جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة

الروضة ودورها في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات

-دراسة ميدانية على عينة من مربيات رياض الأطفال بولاية- جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- الفيلف نبيلة
- العايب صبيحة

إشراف الأستاذ:

د. بودرمين عبد الفتاح

لجنة المناقشة

د.كياس رشيد	جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل	رئيسا
د. بودرمين عبد الفتاح	جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل	مشرفا ومقررا
.بوبيش فريد	جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل	مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

شكر وعرفان

قال الله تعالى

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى من قدم لنا يد العون والمساعدة

قليلا أو كثيرا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث وأولهم بعد المولى عز وجل

والدينا الكريمين أطال الله في أعمارهم إذ لم يبخلوا علينا بالدعاء والثبات، وحسن التحصيل

والتوفيق وتمام التسهيل

إلى أستاذنا "**بودرمين عبد الفتاح**" الذي أكرمنا بإشرافه على هذه المذكرة

وأنار لنا الطريق بنصائحه الصائبة وكان لها الفضل الكبير في متابعة مراحل هذا البحث

والحرص على إخراجه في أجمل حلة، فله منا بالغ الشكر والعرفان وخالص الإمتنان.

إلى جميع الأساتذة الذين

أشرفوا على مناقشة هذا البحث، فلهم منا تحية تقدير وتمام الاحترام.

إلى كل من الأستاذ "**بوالفلفل إبراهيم**" و "**قماح حمزة**" لهما منا خالص التقدير والامتنان على

دعمهما الكبير لنا

إلى أستاذينا "**بواب رضوان**" و "**مزهود نوال**" وكل أساتذتنا الأفاضل بجامعة تاسوست

لهم منا فائق الاحترام والتقدير

إهداء

بداية أحمد الله جل وعلا حمدا يليق بمقامه وعظيم سلطانه

إلى من قال فيهما المولى عز وجل: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا.." سورةالإسراء23

إلى من تعبت وربت والراحة ودعت** وأفنت عمرها لأجلي **وأخفت دمعها عني والبسمة لي أبدت

لسر العطاء والجود** وسر البسمة والوجود** لمثالي في الحياة**

وقدوتي حتى الممات لجنة الروح **أمي الحنون**

جوهر أطال الله في عمرها وشفاها من كل سقم

لمن أفنى عمره في شقاء لنعش حلو الحياة *أبي الغالي* أطال الله عمره

لقطعة من روحي * لمن امتلك الفؤاد وما حوى والروح وما هوى لألطف الخلق ** وروح الحياة

عنوان البراءة *وسيم* حفظه المولى وشفاه من كل سقم وداء

للكتكوتة المؤنسة لليد الحانية للغالية *مريم* حفظها المولى من كل سوء

لمن عشت بقربهن أجمل لحظات العمر أخواتي الغاليات *ليلى* *نهاد* *مفيدة* *شيماء*

لمن كنت ولازلت بقربهم جيشا لا يهزم إخوتي *شعيب* يزيد* محمد*

إلى أجمل هدية أهديت لي في الجامعة غاليتي وصاحبتي *صبيحة*

إلى من جمعتني بهن أجمل الصدف في أروقة ولقاءات لم تحسب لها حسابات جمعنا حب في الله

عليه نجتمع وعليه نفترق *أمينة" حياة" "مريم "أحلام*

إلى كل أساتذتي وصديقاتي في مشواري الدراسي

إلى كل من ذكرهم قلبي ونساهم قلمي

أهدي ثمرة جهدي

نبيـــلة

إهداء

أحمدك ربي حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانه*

انه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي ثمرة جهدي إلى من قال الله فيهما

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا

إلى التي أوصاني بها المولى خيرا وبرا

إلى منبع الحنان *أمي الغالية*

إلى الذي لم يبخل علي يوما إلى من رعاني وانتعشت به أيامي الشمعة التي تنير دربي *أبي العزيز*

إلى مثلي الأعلى في الحياة الذي امنيت وجوده معي *أخي المتوفى* رحمه الله وأدخله فسيح جنانه

إلى الأزهار المبتهجة *أخواتي الحبيبات *

إلى الذي ساندني طوال مشواري الدراسي *أخي الحبيب*

إلى صديقاتي وزميلاتي بالأخص صاحبتي أمنية

إلى كل أساتذتي في جميع المراحل

إلى كل من في قلبي ولم يكتبه قلمي

إلى من يقرأ هذه الأسطر أهدي عملي هذا

صبيحة

فهرس المحتويات

قائمة الموضوعات	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
قائمة الموضوعات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد	5
أولا: أسباب اختيار موضوع الدراسة	5
ثانيا: إشكالية الدراسة	6
ثالثا: فرضيات الدراسة	8
رابعا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	8
خامسا: أهداف الدراسة	17
خامسا: أهمية الدراسة	18
سادسا: الدراسات السابقة و المشابهة	18
خلاصة	26
الفصل الثاني: البناء السوسيوتربوي للروضة	
تمهيد	28
أولا: ماهية الروضة	
1- لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال	28
2- أهمية الروضة	30
3- وظائف الروضة	32
4- أهداف الروضة	34

5- المواصفات النموذجية للروضة	36
6- منهج رياض الأطفال فلسفته وأسسه	39
7- واقع رياض الأطفال	44
ثانيا: مربية روضة الأطفال	
1- تعريف مربية الروضة	50
2- خصائص مربية الروضة	50
3- أدوار مربية الروضة	54
4- بعض التوجيهات لمربية الروضة	56
5- برنامج إعداد مربية الأطفال	57
5- تقويم مربية الروضة	57
ثالثا: الأنشطة والوسائل التعليمية	
3-1- الأنشطة	58
3-1- 1- تعريف الأنشطة التعليمية	58
3-1- 2- نشاط اللعب الحر	58
3-1-3- نشاط القصة	60
3-2- الوسائل التعليمية	62
3-2-1- فوائد الوسائل التعليمية	62
3-2-2- خصائص الوسائل التعليمية	63
3-2-3- أهم الوسائل التعليمية في الروضة	64
رابعا: المقاربة النظرية المفسرة للروضة	66
خلاصة	67
الفصل الثالث: طفل الروضة والنمو المعرفي	
تمهيد	69
أولا: طفل الروضة	
1- تعريف طفل الروضة	69
2- خصائص طفل الروضة	69
3- حاجات طفل الروضة ودور المنهاج في إشباعها	72
4- حياة الطفل في الروضة	74
5- تقويم طفل الروضة وكتابة تقرير عنه	77

6- أهمية تقويم طفل الروضة	78
ثانيا: النمو المعرفي	
1- أهمية دراسة النمو المعرفي	79
2- خصائص النمو العقلي والمعرفي	80
3- مظاهر النمو المعرفي	81
4- العوامل المؤثرة في النمو المعرفي	85
5- مبادئ النمو المعرفي	86
6- أقسام النمو المعرفي	86
7- عناصر التطور في النمو المعرفي	87
8- الفروق الفردية في النمو المعرفي	87
9- النظريات المفسرة للنمو المعرفي	88
10- متطلبات النمو العرفي العقلي لطفل الروضة.	97
خلاصـة	99
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنـهجية للدراسة	
تمهيد	102
أولا: التذكير بفرضيات الدراسة	102
ثانيا: مجالات الدراسة	
2-1- المجال الجغرافي (المكاني)	102
2-2- المجال البشري	103
2-3- المجال الزمني	104
ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة	104
رابعا: مجتمع الدراسة	105
خامسا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	
1- الإستمارة	106
2- الملاحظة البسيطة	106
سادسا: صدق الأداة (الاستمارة)	107
سابعا: أساليب تحليل البيانات	107
خلاصة	109

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة	
تمهيد	111
أولا: عرض وتحليل البيانات العامة	111
ثانيا:مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة	139
1-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	139
2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	145
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	147
رابعا: التوصيات والاقتراحات	148
خلاصة	149
خاتمة	151
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الوسائل التعليمية في الروضة حسب مكان استخدامها	64
02	يوضح أهم الأدوات التي تحتاجها الروضة في خطة يومية	65
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.	111
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	112
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	113
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.	115
07	يوضح العلاقة بين الألعاب المتوفرة في الروضة وتنمية الإدراك الحسي والبصري.	115
08	يوضح مدى تفضيل الطفل لممارسة بعض الألعاب بمفرده.	116
09	يوضح العلاقة بن الهدف من الألعاب وتنمية الإدراك الحسي والبصري.	117
10	يوضح طريقة اللعب التي يفضلها الطفل.	118
11	يوضح تحبيذ الطفل لتكرار بعض الألعاب.	119
12	يوضح العلاقة بين طريقة التعامل مع الألعاب التركيبية والقدرة على بناء أشكال وأجسام.	120
13	يوضح كيفية تعامل الطفل مع البيئة الجديدة في الروضة.	121
14	يوضح مدى تقليد الطفل لحركات وأفعال الآخرين.	122
15	يوضح قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره بطلاقة.	123
16	يوضح قدرة الطفل على عد الأرقام بشكل صحيح.	123
17	يوضح تمكن الطفل من ترتيب الأشياء والأشكال حسب خاصيتها.	124
18	يوضح قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره باستخدام أعضاء جسمه.	125
19	يوضح تمكن الطفل من استيعاب المفاهيم العلمية البسيطة.	126
20	يوضح العلاقة بين الوسائل التعليمية والقدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها.	127
21	يوضح المعايير التي يجب مراعاتها عند تقديم الوسائل التعليمية المناسبة للطفل.	128
22	يوضح تفاعل الطفل مع الوسائل التعليمية بشكل إيجابي.	129
23	يوضح العلاقة بين اعتماد أسلوب القصة في التعليم وتذكر استعمالات الأشياء.	130
24	يوضح العلاقة بين كيفية تفضيل الطفل للقصص والقدرة على الربط بين الأحداث والصور.	131
25	يوضح اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل.	132
26	يوضح توفر الوسائل التكنولوجية في الروضة.	134
27	يوضح تقديم القصص التاريخية للطفل.	134
28	يوضح تذكر الطفل أحداث القصص وإعادة سردها.	135

29	يوضح استرجاع الصور الذهنية والسمعية والبصرية.	136
30	يوضح معرفة الطفل للجزء الناقص من الصورة.	137
31	يوضح تمكن الطفل من حفظ الأشياء التي لها علاقة بميوله ورغباته بسهولة.	138
32	يوضح مدى مساعدة الوسائل المتطورة على حفظ الأحداث واسترجاعها بسهولة.	138

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي الدور الذي تلعبه الروضة في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات، وذلك من خلال تطبيقها –الدراسة– على عينة والتي تتمثل في مربيات رياض الأطفال، ولهذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

– هل للروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات؟

وانبثق من التساؤل الرئيسي سؤالين فرعيين وهما:

– هل للعب دور في تنمية الذكاء لدى الطفل من وجهة نظر المربيات؟.

– هل للوسائل التعليمية دور في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل من وجهة نظر المربيات؟

وانطلاقا من التساؤلات الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

– للعب في الروضة دور في تنمية الذكاء لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

– للوسائل التعليمية في الروضة دور في تنمية قدرة الطفل على التذكر من وجهة نظر المربيات.

وللتحقق من هذه الفرضيات اتبعنا المنهج الوصفي، وقد استعملنا أداة الاستمارة كأداة لجمع بيانات الدراسة والتي تم التأكد من صحتها بإجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 60 مربية من مربيات رياض الأطفال في كل من بلدية الطاهير وجيجل ومدينة تاسوست للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتم اعتماد أسلوب المسح الشامل في أخذ عناصر العينة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالى:

– للعب دور في تنمية الذكاء لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

– للوسائل التعليمية دور في تنمية القدرة على التذكر من وجهة نظر المربيات.

– للروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات.

الكلمات المفتاحية: الروضة، الطفل، النمو، النمو المعرفي.

Résumé de l'étude:

Le but de cette étude était d'examiner le rôle joué par la maternelle dans le développement cognitif de l'enfant du point de vue des enseignants grâce à l'application d'un échantillon d'enseignantes de la maternelle. La question principale suivante a donc été posée:

-La maternelle joue-t-elle un rôle dans le développement cognitif de l'enfant du point de vue des nourrices?

Deux questions principales se sont dégagées de la question principale:

-Jouez-vous un rôle dans le développement de l'intelligence chez l'enfant du point de vue des enseignants?

-Les moyens éducatifs contribuent-ils au développement de la capacité de l'enfant à se souvenir du point de vue des nounous?

À partir des sous-questions, nous avons formulé les hypothèses suivantes:

-Jouer à la maternelle joue un rôle dans le développement de l'intelligence de l'enfant du point de vue des nounous.

-Les moyens éducatifs dans le rôle de la maternelle dans le développement de la capacité de l'enfant à se souvenir du point de vue des enseignants

Afin de vérifier ces hypothèses, nous avons suivi l'approche descriptive: nous avons utilisé l'outil de questionnaire pour collecter les données de l'étude, ce qui a été vérifié. Cette étude a été réalisée sur un échantillon de 60 enseignants de maternelle de Taher, Jijel et Tassoust pour répondre aux questions de l'étude. Masse en prenant des échantillons d'éléments.

L'étude s'est terminée par les résultats suivants:

- Jouer un rôle dans le développement de l'intelligence de l'enfant du point de vue des nounous.

-Les moyens éducatifs jouent un rôle dans le développement de la capacité de mémoire du point de vue des nourrices.

-Le rôle de la maternelle dans le développement des connaissances cognitives de l'enfant du point de vue des enseignants.

Mots-clés: jardin d'enfants, enfant, croissance, développement cognitif..

المقدمـــــة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة وحساسة في حياة الطفل لذا تحظى باهتمام الكثير من علماء التربية، حيث دعا أغلبيتهم إلى ضرورة اهتمام المربين بالجوانب النمائية المختلفة للطفل، فهو في هذه المرحلة يحتاج إلى رعاية كبيرة سواء في محيط أسرته أو بيئته أو المؤسسات التي يلتحق بها، كما يحتاج إلى تكوين وإعداد كبير من حيث شخصيته وتأهيلها تأهيلا سليما حتى يستطيع مواجهة المواقف المختلفة .ويلتحق الطفل بتلك المرحلة –الطفولة المبكرة– بمؤسسات رياض الأطفال والتي تعتبر بمثابة الأسرة الثانية له، ففيها يتعلم ويلعب ويتعرف على أصدقاء جدد ويحتك بهم ويمارس أنشطة عديدة والتي من خلالها يستطيع اكتساب وتعلم خبرات جديدة.

وفي ظل التغيرات التي طرأت على مستوى نمط الأسرة حيث تحولت من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة وكذا التطور التكنولوجي وما صاحبه من خروج المرأة للعمل، باتت مسؤولية الاهتمام بالطفل تشكل ثقلا كبيرا على عاتق الأسرة، لذا أصبح من الضروري تدخل مؤسسات تربوية تهتم بالإعداد التربوي والنفسي للطفل وهذا ما جعل العديد من دول العالم خاصة المتقدمة منها تعيد النظر أكثر في موضع رياض الأطفال في نظام التعليم. ومن ثم أصبح لهذه المؤسسات التربوية دور في غاية الأهمية في إعداد الطفل، لأن هذه المرحلة تعد من المراحل ذات الأهمية في البناء النفسي للطفل، وذلك بظهور المهارات وبزوغ بعض القدرات واستخدام بعض المفردات اللغوية، فالروضة تسهر على تنمية الأطفال تنمية شاملة متكاملة في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية وذلك من خلال برامج وأنشطة تتماشى والدراسات العلمية في ميدان النمو والطفولة تسطرها من أجل تنمية قدرات الطفل واكتشاف مواهبه ومهاراته الفنية والإبداعية، وهذه المرحلة –رياض الأطفال– تمكنه الالتحاق بالمرحلة الابتدائية الأولى بسهولة، فوظيفة رياض الأطفال الأولى تهيئة الطفل لمرحلة المدرسة، ففيها يتلقى الحرية التامة لممارسة الأنشطة، واستكشاف قدراته الفردية وميولاته الأولى ويكتسب المهارات والخبرات التي لا يكتسبها الطفل الذي لا ينتمي لهذه المؤسسات التربوية.

ورياض الأطفال تعمل على أن يكون الطفل هو أساس أو المحور الذي ترتكز عليه العملية التربوية، وعليه حاولنا في دراستنا تسليط الضوء على واقع رياض الأطفال من خلال الدور التي تلعبه في تنمية قدراتتهم المعرفية والعقلية.

وقد تضمنت دراستنا جانبين الأول نظري والآخر ميداني، وقد تضمنا خمسة (05) فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول: تحت عنوان "**موضوع الدراسة**"، حيث تناولنا فيه كل من إشكالية دراستنا، وفرضيات الدراسة، وأهم أسباب اختيار الموضوع سواء الذاتية أو الموضوعية وأهداف وأهمية الدراسة ومختلف المفاهيم التي ترتكز عليها وأخيرا بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا.

الفصل الثاني: تحت عنوان " **روضة الأطفال**"، حيث تناولنا فيه التطور التاريخي للروضة

أهمية الروضة، وظائف الروضة، أهداف الروضة، المواصفات النموذجية للروضة، منهج رياض الأطفال فلسفته وأسسه، واقع رياض الأطفال، كما تطرقنا فيه إلى تعريف مربية الروضة، برنامج إعدادها خصائصها، بعض التوجيهات التي ينبغي عليها مراعاتها، مع تقويمها، وأدرجنا كذلك عنصر الأنشطة والوسائل التعليمية حيث تطرقنا لمفهوم وأهم كل من الأنشطة والوسائل التعليمية التي تتوفر عليها الروضة.

الفصل الثالث: وكان تحت عنوان "**طفل الروضة والنمو المعرفي**"، حيث تناولنا فيه تعريف طفل الروضة خصائصه، حاجاته ودور المنهاج في إشباعها، حياته في الروضة، تقويمه، وأهمية هذا التقويم، كما تطرقنا إلى أهمية دراسة النمو المعرفي خصائصه، ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى مبادئه

وأقسامه والفروق الفردية فيه، وأهم النظريات المفسرة للنمو المعرفي وأخيرا متطلبات النمو العرفي العقلي لطفل الروضة.

الفصل الرابع: والذي كان تحت عنوان "**الإجراءات المنهجية للدراسة**"، حيث تناولنا فيه مختلف المجالات التي تمحورت عليها دراستنا (المجال المكاني، البشري، الزمني) كما تم التطرق إلى المنهج المتبع وطريقة اختيار العينة و وأيضا أساليب تحليل البيانات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

الفصل الخامس: المعنون بـ "**عرض وتحليل نتائج الدراسة**"، حيث تطرقنا فيه إلى تحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة لنتوصل إلى أهم نتائج الدراسة، ونختم دراستنا بأهم التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

1- أسباب اختيار الموضوع

2- الإشكالية

3- الفرضيات

4- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

5- أهداف الدراسة

6- أهمية الدراسة

7- الدراسات السابقة والمشابهة

خلاصة

تمهيد:

يحتاج البحث العلمي إلى خلفية معرفية عن موضوع الدراسة، فالنظرية العلمية المسبقة تبين له أهمية الموضوع وتساعده في تحديد الأهداف التي يضعها وراء هذه الدراسة ذلك أن العلم يصطبغ بالصبغة التراكمية، فلا توجد دراسة مستقلة عن دراسات سبقتها، والخلفية المعرفية توضح للباحث الجوانب التي يجب التطرق والتركيز عليها أثناء عملية الإنجاز، وقد تضمن هذا الفصل إشكالية الدراسة التي تعتبر من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث، وفرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة مرورا بتحديد المفاهيم، وأخيرا الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها.

أولا- أسباب اختيار الموضوع:

- الأسباب الموضوعية:

- أهمية الموضوع المعرفية وغايته العلمية.

- عامل الانضباط بمتطلبات الدراسات الأكاديمية والقاضية بضرورة احترام مجال التخصص.

- إضافة بحثنا إلى قائمة البحوث الأكاديمية.

- تجسيد معلوماتنا المنهجية وتسخيرها.

- التعرف على الدور الذي تلعبه الروضة في مساعدة الطفل على تنمية قدراته المختلفة.

- الأسباب الذاتية:

- ميولنا الشخصي لمثل هذه المواضيع والدراسات.

- الفضول للتعرف على عالم الطفولة وخباياه الواسعة.

- المطلب الاقتصادي وما رافقه من خروج المرأة للعمل أدى إلى ضرورة إيجاد بديل للعناية بالطفل وهي الروضة.

ثانيا: الإشكالية

يعد الأطفال رجال المستقبل، باعتبارهم طاقة بشرية كامنة تستفيد منها المجتمعات في حالة ما إذا تم الاعتناء بها والحرص على تنميتها ورعايتها بشكل متكامل، فالحكم على أي أمة يتوقف على مدى ما توفره لأطفالها من اهتمام وتكوين وتأسيس معرفي وإرساء للقيم الإنسانية...، وبشكل خاص في مرحلة الطفولة المبكرة.

وتعد هذه الأخيرة –مرحلة الطفولة المبكرة– من أخصب وأخطر المراحل التي يعيشها الإنسان، كما تعد مرحلة جوهرية وتأسيسية تركز عليها مراحل النمو الأخرى، حيث تتحدد فيها المعالم الأولى للشخصية، ومنه تدعوا الدول إلى توحيد وتعميم تربية الطفل في مراحله المبكرة، ويصبح بذلك الاهتمام بهذه الفئة إستراتيجية استثمارية لا بد من التخطيط لها.

والطفل في البداية يعتمد بشكل كامل على غيره، ثم يرتقي نحو الاستقلال والاعتماد على ذاته وينتقل من بيئته الداخلية –الأسرة– بما تحتويه من علاقات أولية –علاقته بأمه وباقي أفراد الأسرة– إلى البيئة الخارجية حيث يتفاعل مع محيطه الاجتماعي ويكون علاقات جديدة مع جيرانه وأقرانه، ومنه يتأثر بالآخرين في بناء نمط شخصيته وتكوين قدراته الذهنية والمعرفية واتجاهاته واندماجه ع البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وغالبا ما تتصف هذه الخصائص –نمط الشخصية، الاتجاهات، القدرات الذهنية، اندماجه بالبيئة– بالثبات.

ونظرا لمتطلبات العصر الحديث وتعقد الحياة وخروج المرأة للعمل وانتشار الوعي بضرورة العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته، وفي ضوء الاهتمام بتطوير مدركاته بشكل مبكر، اتجهت التربية المعاصرة إلى الاهتمام بالمؤسسات التربوية وبشكل خاص المؤسسات ما قبل المدرسة التي تضم الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما دون سن السادسة.

وتعد هذه المؤسسات ذات أهمية بالغة في المجتمع، حيث تسعى لتحقيق نمو الطفل في كافة المجالات، جسميا، عقليا، ووجدانيا، من خلال ما تقدمه من أنشطة وخبرات، وما توفره من إمكانات تتلائم مع خصائصه وحاجاته، والتي عادة ما يحرم منها الطفل الذي لا ينضم إلى هذه المؤسسات، مثل دور الحضانة ورياض الأطفال.

وتعد هذه الأخيرة –روضة الطفل– مؤسسة اجتماعية وتربوية تحتل مكانة عالية وتحضا باهتمام التربية الحديثة، تقوم على إدارتها مؤسسات خاصة، ويعتبر الطفل المحور الأساسي الذي يرتكز عليه الاهتمام، وتدور حوله جل الأهداف من إنشاء هذه المؤسسة –الروضة–.

وتعتبر –الروضة– مؤسسة مهمة تساعد في تنمية وبناء معالم شخصية الطفل مستقبلا، وتعمل على اكتشاف قدراته وتطويرها من جميع الجوانب الجسمية والانفعالية، والسلوكية والعقلية واللغوية، كما توفر له الأبنية المعرفية للعقل والتي يتم بناؤها من خلال تفاعله مع البيئة الداخلية للروضة.

وعادة ما يستخدم هذا المفهوم –النمو المعرفي– في المجال التربوي والتعليمي ليشير إلى القدرة على التفكير، الابتكار، واكتساب المهارات في شتى المجالات، والتي تمكنه –الطفل– بدورها من إيجاد حلول للمشاكل المختلفة التي تعترضه.

ويعد النمو المعرفي جانب أساسي من جوانب النمو، حيث يتعلق بمختلف التغيرات الكيفية والنوعية التي يتعرض لها الطفل كنوعية التفكير وخصائصه ...، وهو عبارة عن مجموعة تغيرات تحدث على مستوى سلوكيات وأداءات الطفل، إذ نلاحظ نمو في مختلف الوظائف العقلية المعرفية، كالإدراك والتفكير والتذكر...إلخ.

ويعتبر الاهتمام بالنمو المعرفي في هذه المرحلة –مرحلة الطفولة المبكرة– ضرورة حتمية لابد من الاهتمام بها، ولعل ابرز من اهتم به –النمو المعرفي– نجد "جون بياجيه" الذي اعتبره سلسلة عمليات اختلال التوازن واستعادة التوازن أثناء التفاعل مع البيئة، وهو عبارة عن مجموعة تغيرات تحدث على مستوى البنى المعرفية، والتي تصاحب نمو الطفل في المراحل الأولى من عمره.

كما نجد "برونر" فيرى الذي يعتبره عملية تمثيل الطفل للخبرات الجديدة وإدماجها مع خبراته السابقة للخروج منها ببنية معرفية يستخدمها في تطوير خبرات ومعارف أخرى.

وتعد الأنشطة والبرامج المختلفة التي تقدمها الروضة عاملا رئيسيا في تحقيق هذا النوع من النمو –النمو المعرفي–، وهنا يبرز دور رياض الأطفال وأهميتها في تنمية قدرات الطفل وإعدادها إعدادا سليما ومساعدته على تنمية بعض المفاهيم المعرفية من خلال استثمار النشاطات المعتمدة داخل الروضة.

ومن هذا المنطلق تحددت إشكالية دراستنا في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات؟

ويندرج تحته التساؤلين الفرعيين التاليين:

- هل للعب دور في تنمية الذكاء لدى الطفل من وجهة نظر المربيات؟.

- هل للوسائل التعليمية دور في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل من وجهة نظر المربيات؟

ثالثا- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- للروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات.

الفرضيات الفرعية:

- للعب دور في تنمية الذكاء لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

- للوسائل التعليمية دور في تنمية القدرة على التذكر لدى لطفل من وجهة نظر المربيات.

رابعا- مفاهيم الدراسة:

الروضة:

أ- لغة: هي الأرض المخضرة بأنواع النبات، وهي كلمة مشتقة من الفعل روض، وهي تعني الموضوع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر فيه[1].

ب- اصطلاحا:

- هي المؤسسات التربوية التي تحمل أسماء مختلفة باختلاف نظام كل مؤسسة، ويعرفها "السيد عبد الحميد عطية" و "حافظ بدوي": "هي مؤسسة اجتماعية لرعاية فئة من الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية، وهذه الرعاية تكون لبعض الوقت خلال ساعات النهار ولمرحلة محدودة من العمر"[2].

[1] عزة عجان: «**المفضل -قاموس عربي للتلاميذ والطلاب-**» ، دار هومه، الجزائر، ط1، ص 258.

[2] مراد زعيمي: «**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**»، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، دط، 2006، ص ص 81-82.

– وتعرف أيضا أنها مؤسسة للأطفال تسعى لتطبيق المبادئ التربوية الحديثة في تربية الطفل، وهي مرحلة عمرية يلتحق بها الأطفال من سن 4–6 سنوات، أو من 3–6 سنوات، لها مناهجها الخاصة التي تناسب المرحلة العمرية، تهدف لتنمية الجوانب المعرفية للطفل[1].

– وتعرف أيضا بأنها: "مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول المرحلة الابتدائية، ويسمح له بالحرية التامة لممارسة النشاطات، واكتشاف الذات والقدرات والميول ومساعدته لاكتشاف خبرات جديدة....إلخ"[2].

– وتعرفها وزارة التربية العراقية 1990: "هي مؤسسة تربوية تهدف لتنمية الجوانب الشخصية والجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية..."[3].

– وهي مؤسسة ذات تعليم غير حكومي إلزامي، تسعى لتنمية الشخصية في مختلف الجوانب[4]، من خلال مجموعة من الأنشطة تنظم داخل غرفة النشاط أو خارجها[5].

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال مادون سن المدرسة، تهدف إلى تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها من خلال عملية التلقين ، لا تخضع لإلزامية التعليم ولا لمواد ثابتة، تقوم على أساس التعليم عن طريق الممارسة والتطبيق، وذلك من خلال الأنشطة التي تنظمها المربية داخل غرفة الصف.

---

[1] أحمد حسن اللقاني، علي أحمد الجمل: «**معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**»، علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، ط3، 2003، ص 184.

[2] ابراهيم أحمد نبهان: «**دور مديرات الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة**»، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009.

[3] حيدر مسير حمد الله، إنصاف كامل منصور: «**أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة**»، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ، كلية التربية، قسم رياض الأطفال، جامعة بغداد، ع 31، دس، ص 24.

[4] عبد اللطيف بن حسن فرج: «**نظم التعليم والتعلم في العالم**»، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2005، ص 248.

[5] سلوى مرتضى: «**فاعلية برنامج مقترح لاكساب الأطفال بعض المهارات العلمية**»، مجلة جامعة دمشق، المملكة العربية السعوية، ع2، م22، 2006، ص 109.

الطفل:

أ- لغة: جمع أطفال، الصغير من كل شيء[1]، وهو الرخص الناعم من كل شيء، والطفل بالكسر: المولود، وولد كل وحشية، وقد يكون الطفل واحدا أو جمعا لأنه جنس[2].

ب: اصطلاحا:

- يعرفه قاموس أكسفورد علة أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكرا أو أنثى، كما يشير قاموس لنجمان إلى الطفل على أنه الشخص الصغير السن منذ ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشرة أو الخامسة عشر.

- ويعرفه علماء الاجتماع وعلم النفس بأنه الإنسان الكامل الخلق لما يمتلكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية، إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري في المجتمع لينشطها ويدفعاها للعمل فينمو الاتجاه السلوكي لديه داخل المجتمع الذي يعيش فيه[3].

- والطفل كائن حي خبراته محدودة ومرتبطة بعمره الزمني يعتمد على غيره في أشياء كثيرة، حتى ينمو عضويا، وظيفيا واجتماعيا[4].

- وقد اختلفت آراء علماء الاجتماع وعلم النفس في تحديد مفهوم الطفل، حيث يرى علماء الاجتماع مفهوم الطفل يتحدد بسن معينة يبدأ بميلاده وحتى بداية طور البلوغ، بينما يرى علماء النفس أنه يبدأ بالمرحلة الجنسية وينتهي بالبلوغ الجنسي[5].

---

[1] مرياي مريم: «**أساليب المعاملة الوالدية للطفل المتخلف ذهنيا**»، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تربية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، 2013/2012، ص 16.

[2] مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي: «**القاموس المحيط**»، دار الكتاب العلمية، بيروت "لبنان"، ط1، 2004، ص 1038.

[3] فؤاد أفرام البستاني: «**منجد الطلاب**»، دار المشرق، بيروت "لبنان"، ط2، دس، ص 442.

[4] حنا عبد الحكيم العنابي: «**تربية الطفل في الإسلام**»، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان "لأردن"، ط2، 2013، ص 12.

[5] مرياي مريم: المرجع السابق، ص 16.

التعريف الإجرائي:

هو فرد من أفراد المجتمع يتطلب رعاية خاصة، يعتمد على غيره كالمربية في تلبية حاجاته المختلفة لغاية نضجه عضويا ووظيفيا.

النمو:

أ- **لغة:** مص، ازدياد حجم الجسم بما ينظم إليه وبداخله بنسبة طبيعية بخلاف السمن والورم، وهو مشتق من الفعل نما (نما، ينمو، نموا) أي زاد وكثر[1].

ب: اصطلاحا:

- سلسلة متتابعة من التغيرات المستمرة في أبنية الإنسان المختلفة[2]، تسعى بالفرد نحو الكمال والنضج واستمراره. وهو يعني التغيرات الجسمية والفسيولوجية من حيث الطول والوزن والحجم والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة والتغيرات العقلية والمعرفية والسلوكية الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة[3].

- ويعرف بأنه عبارة عن تغيرات تتضمن الزيادة في الطول والوزن والحجم والتغيرات في الأعضاء الداخلية للجسم وزيادة المفردات اللغوية وزيادة مادة الدماغ وينجم عن ذلك زيادة التعلم والتفكير والتذكر[4].

- وهو عبارة عن مجموعة التغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب ونظام مترابط ومتكامل وهو عملية تراكمية متصلة في شكل مراحل تظهر في كل من الجانب التكويني والجانب الوظيفي للكائن الحي[5]، وكل وكل مرحلة تمهد للمرحلة التي تليها، وهو عملية مستمرة متدرجة في زيادتها حيث لا يخضع لطفرات مفاجئة بل يخضع للتتابع المنتظم[6].

---

[1] فؤاد أفرام البستاني: المرجع السابق، ص 839.

[2] نايفة قطامي: "**تقويم نمو الطفل**"، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط1، 2008، ص 12.

[3] ميشل ذبابنة: "**سيكولوجية الطفولة**"، دار المستقبل، الأردن، ط1، 2001، ص 15.

[4] سوسن شاكر مجيد: "**علم النمو الطفل**"، دار صفاء، الأردن، ط1، 200، ص 20.

[5] محمد عماد الدين اسماعيل: "**الطفل من الحمل إلى الرشد**"، دار الفكر، الأردن، ط1، 2010، ص 31.

[6] ابتهاج محمود طلبة: ابتهاج محمود طلبة: "**المهارات الحركية لطفل الروضة**"، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2009، ص 20.

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة تغيرات تحدث على مستوى الجوانب الجسمية والفسيولوجية والعقلية للفرد في مراحل نموه المختلفة.

النمو المعرفي:

– يقصد بالنمو المعرفي تطور القدرة على التفكير والتعلم وحل المشكلات، وتحسن الأساليب التي يستخدمها الطفل في ذلك كله[1].

– وهو عبارة عن تغيرات في البنى المعرفية التي تحدث خلال عمليتي التمثيل والموائمة، بحيث يصبح الفرد أقدر على تناول الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان ومعالجتها وعلى استخدام الطرائق غير المباشرة في حل المشكلات[2].

– ويعرفه "أسامة راتب": "النمو المعرفي عملية تقوم على عمليتين مستمرتين متكاملتين نشيطتين هما التمثيل والموائمة، وكلتاهما نشاط يقوم به الطفل، ففي التمثل يحول المتعلم الأشياء والمعلومات إلى أنماط سلوك خاصة به وتشكل جزءا من ذاته، أما الموائمة فيقوم الطفل بعملية التكيف والتوافق مع العالم الخارجي[3].

– وعرفه "كلاهيو" 1996 أنه: سلسلة متتابعة ومتكاملة من التغيرات التي تطرأ على القدرات العقلية والمعرفية، واكتشاف المعلومات بمختلف أنواعها وإعادة اكتشافها والتعرف عليه[4].

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من التغيرات التي تحدث على مستوى القدرات العقلية والمعرفية للطفل بحيث يصبح قادرا على الربط بين الظواهر وحل المشكلات، هو عبارة عن تطور القدرة على التعلم، من خلال نمو الذكاء ونمو القدرة على التذكر ونمو مختلف الجوانب العقلية للفرد.

---

[1] عدنان يوسف العتوم: "**علم النفس التربوي –النظرية والتطبيق**"، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2005، ص 55.

[2] أديب عبد الله النوايسة: "**النمو اللغوي والمعرفي للطفل**"، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، دط، 2009، ص 94.

[3] ابتهاج محمود طلبة: المرجع السابق، ص 17.

[4] ثابت محمد خضر، أمل فتاح زيدان: "**أثر استخدام برنامج التربية الحركية في النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال الرياض**"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ع 1، 2006، ص ص 230–231.

المعرفة:

أ- **لغة:** مشتقة من الفعل "عرف" ومثلها كلمة العرفان، وقد ورد في تاج العروس أن كلمة "المعرفة" تدل على إدراك الشيء[1].

ب: اصطلاحا:

- يقصد بها عملية تذكر المعلومات سواء بالتعرف عليها أو باستدعائها من الذاكرة بنفس صورتها أو بشكل مقارب جدا للذي سبق تعلمها من قبل[2].

- وهي كل ما يعرفه المرء من معلومات حول أمر من الأمور أو حول قضية من القضايا، أو علم من العلوم، لا تتم إلا من خلال الخبرة والتعلم وما يدرك من المطالعة الحرة[3].

- ويعرفها "أحمد زكي":" أنها مجموعة من المعاني والأحكام التي تتكون لدى الإنسان نتيجة تفاعله مع بيئته، أي أنها تتكون من مجموعة حقائق ومفاهيم تجمعت لدى الإنسان نتيجة مروره بخبرات ...، وبذلك تتكون المعرفة من مجموع ما خزنه في عقله وذاكرته ".

- ويعرفها "برونر": "أنها العملية لتي تكمن خلف المعلومات الفيزيقية والمعلومات التي يتم ملاحظتها والتي تستمد من البيئة، وذلك بهدف تنظيم بيئتنا، وتساعدنا المعرفة على أن نحدد أو نتعرف أو ننظم نفس المعلومات لتوظيفها بعد ذلك في إمداد وتزويد البيئة المحيطة بنا""[4].

---

[1] محمد الباقر حاج يعقوب: **"التطور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة"**، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ع 4، 2011، ص 5.

[2] زينب النجار: **"معجم المصطلحات التربوية النفسية"**، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، 2011، ص ص 290-291.

[3] جرجش ميشال جرجش: **"معجم مصطلحات التربية والتعليم"**، دار النهضة العربية، بيروت "لبنان"، ط1، 2005ن ص 499.

[4] علي عبد الرحمن صالح: **"نظرية العقل لدى الأطفال (التنظير الحديث في النمو المعرفي)"**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان "الأردن"، ط1، 2013، ص 19.

– أما "لويس Lois" فيعرفها: "المعرفة مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر التي تؤثر على حياته[1]، لذا فإن المعرفة تبحث في قدرة الإنسان على معرفة الواقع ومصادر المعلومات ومناهجها ووسائل بلوغها[2].

التعريف الإجرائي:

تعني مجموعة آراء ومعلومات ومعتقدات تستمد من البيئة نتيجة مرور الإنسان بخبرات مختلفة أو نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر، وبالتالي تجمع وتنظم هذه المعلومات والأفكار والخبرات ليقوم بتوظيفها في حياته اليومية، ولا يحدث ذلك إلا من خلال نمو الذكاء والقدرة على الحفظ والاسترجاع.

الوسيلة التعليمية:

أ– **لغة:** جاء في لسان العرب في مادة (و، س، ل)، ومثل الوسيلة المنزلة عند الملك، وسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه. والواسل الراغب إلى الله، وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل[3].

ب– اصطلاحا:

– الأداة التي يستخدمها المعلم ويرتبط استخدامها بموقف تعليمي معين في وقت محدد لتحسين عمليتي التعليم والتعلم.

– وهي كل ما يعين المعلم على توصيل المعلومات إلى أذهان الطلاب بيسر وسهولة[4]. وتدخل ضمن خطة الدراسة وتقوم بدور رئيسي وأساسي في عملية التعليم والتعلم[5].

---

[1] علي عبد الرحمن صالح وآخرون: "**ومضات في علم النفس المعرفي**"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان "الأردن" ط1، 2013، ص 19.

[2] عزة عجان: المرجع السابق، ص 258.

[3] مسهل ليلى: "**دور الوسائل في العملية التعليمية**"، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع 26، 2016 ص 146.

[4] طارش بن غالب: "**الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم**"، اليازوني للنشر، عمان "الأردن"، ط1، 2007، ص 12.

[5] محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي: "**المواد التعليمية في الطفولة المبكرة**"، دار الفكر، الأردن، ط1، 2007 ص 21.

– والوسيلة التي يلجأ إليها المعلم لرفع مستوى التعليم كالوسائل السمعية والبصرية والنماذج[1].

– وهي أي شيء يحمل معلومة أو رسالة بين المرسل والمستقبل[2].

– وهي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عمليتي التعليم والتعلم وتوضيح المعاني وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على مخالف المهارات[3].

التعريف الإجرائي:

أي شيء يساعد على إيصال المعلومة ونقلها من الملقي كالمربية مثلا إلى المتلقي كالطفل داخل الروضة، وتشمل كل الأجهزة والمواد والأدوات التي سيسر وتسهل شرح الأفكار، وتقوم كذلك بدور رئيسي وأساسي في عمليتي التعليم والتعلم.

الذكاء:

أ– **لغة:** يذكر المعجم الوسيط أن أصل الكلمة دكت النار دكا، أما دك فتعني اشتد لهيبها واشتعل، ودك فلان بمعنى أسرع فهمه[4].

ب– اصطلاحا:

– يعرفه" بينيه": "هو قدرة الفرد على الفهم والإبتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي".

– يرى" شترن": هو القدرة على التصرف السليم في المواقف الجديدة.

– أما "كلفن" فيرى: أنه القدرة على التعلم أو القدرة على التحصيل[5].

---

[1] محمد حمدان: **"معجم مصطلحات التربية والتعليم"**، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 71

[2] مجدي عزيز إبراهيم: **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتاب، مصر، ط1، 2009، ص 1154.

[3] محمد محمود الحيلة: **"تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق"**، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007، ص 68.

[4] حبال ياسين: **"تقنين اختبار كاتل للذكاء–المقياس الثالث–"**، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس، تخصص القياس والتقويم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2017/2016، ص 21.

[5] مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي: **"المدخل إلى علم النفس التربوي"**، اليازوني للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2004 ، ص 80

– وهو مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط وحل المشاكل[1].

– أما "ماكليلاند" فيرى أنه: تكيف ذهمي مع الظروف المستجدة[2].

– أما "تيريستون" فيرى أنه: يتألف من قدرات معينة محددة يمكن قياسها[3].

–ويرى "برونر": أنه القدرة على التمثيل المجرد للخبرات والقدرة على تحويل الخبرات إلى مواقف الحياة[4].

التعريف الإجرائي:

هو القدرة على التعلم والتحصيل والتفكير المجرد والجمع والتنسيق بين المعلومات والأفكار وسرعة التعلم، من خلال نمو الذكاء على سبيل المثال.

اللعب:

– وفقا لقاموس علم النفس هو نشاط جسمي وعقلي يجلب المتعة والسرور للطفل، وهو نشاط تلقائي من طبيعة الطفولة.

– يقر علم النفس أنه نشاط تنفسي يعمل على تفريغ طاقة الطفل[5].

– وهو نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية[6].

– ويعني أيضا ذلك النشاط الذي يقوم به الطفل والذي يمكن أن نطلق عليه مجازا "العمل" وواجب على الطفولة العمل من أجل النمو[7].

---

[1] سليمان كركران: **"مفهوم الذكاء وأنواعه"**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص 11.

[2] جان بياجيه: **"سيكولوجية الذكاء"**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1988، ص 5

[3] محمد الطيطي وآخرون: **"مدخل إلى التربية"**، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2002، ص 117.

[4] جودت عبد الهادي: **"نظريات التعليم وتطبيقاتها التربوية"**، دار الثقافة للنشر، الأردن، ط1، 2006، ص 150.

[5] مصطفى فهيم: **"المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم"**، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2003، ص 342.

[6] رافدة الحريري: **"الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال"**، دار اليازوني، الأردن، ط1، 2014، ص 11.

[7] جبريل كالفي، طارق الأشرف: **"سيكولوجية طفل الروضة"**، دار الفكر العربي، مصر، ط1، ص 50.

– وهو ذلك النشاط الحر الذي يمارس لذاته وليس لتحقيق أي هدف علمي[1].

التعريف الإجرائي:

نشاط حر جسمي وعقلي يقوم به الأطفال لجلب المتعة والسرور، كما يعمل على تفريغ طاقات الطفل وهو أيضا مظهر من مظاهر النمو.

التذكر:

– هو عملية من العمليات العقلية المعقدة، تتناول عدة عمليات كالحفظ والاستدعاء والتعرف.

– وهو عملية استرجاع الخبرات أو أحداث ماضية[2].

– ويعني أيضا أنه نشاط عقلي يعني القدرة على استظهار الماضي المعنوي ولمحسوس من معلومات وحقائق رياضية، ولغوية وجغرافية لها وظيفتها في المواقف الحارة والمستقبلية بقدر ما يتم تذكره[3].

خامسا: أهداف الدراسة

– التعرف على البرامج ولنشاطات التربوية داخل الروضة ومدى فعاليتها.

– توضيح مدى تحقيق الأهداف الفعلية لهذه لمؤسسة التربوية.

– الوقوف على حقيقة ما تقدمه الروضة من الناحية العقلية والمعرفية ومدى إمكانية مساهمتها في إنجاح الدور المنوط بها، والمتمثل أساسا في توفير بيئة تربوية وتعليمية للطفل.

– دعوة المعنيين والمهتمين بمرحلة الطفولة المبكرة من أخصائيين في التربية والمهتمين بالطفل وكذا المربيات في رياض الأطفال وكل هيئة معنية بطفل ما قبل المدرسة لإجراء بحوث ودراسات من أجل الارتقاء برياض الأطفال الجزائرية في جميع الجوانب.

---

[1] محمد عماد الدين اسماعيل: "**الأطفال مرآة المجتمع**"، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1986، ص 281.

[2] مجدي عزيز إبراهيم: المرجع السابق، ص 1154.

[3] محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري: "**أساسيات علم النفس التربوي**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان "الأردن"، ط1، 2006، ص 54.

– زيادة الوعي بين أسر الأطفال خاصة والمجتمع عامة بخطورة وحساسية مرحلة الطفولة المبكرة.

سادسا: أهمية الدراسة

– الدور الذي تلعبه الروضة في بناء شخصية الطفل.

– كون هذه الدراسة ليست دراسة نظرية بل دراسة واقعية نقترب فيها من الحقائق في سياقها الاجتماعي.

– أهمية رياض الأطفال كمؤسسة تربوية تعليمية يفوض على عاتقها دور كبير في النمو السليم للطفل واكتسابه شتى المعارف.

– تكمن كذلك أهمية الدراسة في كون الموضوع موضوع الساعة كما يتسم بالجدة والحداثة.

– معرفة قيمة الروضة ودورها في تنمية مهارات الطفل وقدراته واتجاهاته.

سابعا– الدراسات السابقة:

1– الدراسات التي تناولت المتغير المستقل

أ– الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة "**أفنان بنت محمد جميل علي خياط**" **بعنوان: "إسهام رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية"، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، 2011.**

– هدفت هذه الدراسة للتعرف على الدور التربوي لرياض الأطفال ومدى مساهمتها في الإعداد للمرحلة الإبتدائية، وبيان مكانة وأهمية الطفل في الإسلام، والتعرف على طبيعته وخصائصه في مرحلة الروضة.

– وقد أجرت الباحثة دراستها في بعض روضات الأطفال بمنطقة مكة المكرمة واعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي قصد وصف وتفسير الظاهرة المدروسة، والذي من خلاله يتم توظيف الوسائل والأساليب التربوية المستنبطة للتربية الإسلامية في الواقع التربوية لرياض الأطفال، وكذا المنهج الاستنباطي بالرجوع إلى مصادر الشريعة الإسلامية لجميع النصوص المتصلة بموضوع الدراسة.

– ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

* أظهرت الدراسة ضرورة رعاية الطفولة لأهميتها في حياته المستقبيلة.

* بينت الدراسة الدور التربوي المهم لرياض الأطفال.

* تمثل رياض الأطفال الأساس التربوي التعليمي للمرحلة الابتدائية.

الاستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري، حيث ساعدتنا في بلورة فكرة عن موضوعنا، كما ساعدتنا في الحصول على بعض العناصر لإدراجها في الخطة، خاصة وأنها تشترك مع الدراسة الحالية في متغير "الروضة"، كما تبرز دور الروضة باعتبارها الأساس التربوي التعليمي للمرحلة الابتدائية وهو مؤشر دال على النمو المعرفي.

ب: الدراسات الجزائرية:

الدراسة الثانية:

دراسة "**مزهود نوال**" **بعنوان** "**دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل**" **رسالة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2009/2008.**

– هدفت هذه الدراسة إلى:

* التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل.

* التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرامج، الوسائل التعليمية) والدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة طفل ما قبل المدرسة.

* التعرف على أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة.

– وقد أجرت الباحثة هذه الدراسة الميدانية في بلدية سطيف وطبقت على عينة عشوائية بسيطة على 14 معلمة و10 مديرات.

– واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع الظاهرة وتفسيرها، بالاعتماد على الملاحظة والاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

– وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

* تلعب معلمة الروضة دورا في تنمية ثقافة الطفل من 4–5 سنوات.

* للروضة دور كبير في تنمية ثقافة الطفل.

* وجود دور كبير للوسائل التعليمية في الروضة في نقل المعلومات المختلفة بطريقة يفضلها الأطفال، بالإضافة إلى دورها الكبير في تنمية قدراتهم الذهنية.

الاستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في بلورة فكرة عن موضوعنا، وساعدتنا في وضع بعض الفصول النظرية خاصة فيما يتعلق بمتغير "الروضة"، كما ساعدتنا في وضع أسئلة الاستمارة، بالإضافة إلى اعتمادها كمرجع مهم في البحث.

الدراسة الثالثة:

دراسة "**سميرة قارة**" **بعنوان** "**دور الروضة في التنشئة الاجتماعية للطفل**"، **رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، 2011.**

– وقد هدفت الدراسة إلى:

* إبراز مدى أهمية روضة الأطفال في السنوات الأولى من حياة الطفل.

* معرفة كيف تساهم في التنشئة الاجتماعية.

* هل لها دور في التنشئة من الناحية الاجتماعية.

* وكيف تساهم في تطوير قدرات الطفل للعمليات العقلية وتكسبه المعارف العلمية وتعده للالتحاق بالمدرسة.

* وهل تساهم في ترسيخ بعض تعاليم الدين الإسلامي وتلقين بعض المبادئ الأخلاقية الحميدة.

– تم اختيار أربع روضات عمومية ببلدية قسنطينة من بين (09) تسع روضات، حيث شملت عينة الدراسة 112 ولي من أولياء الأطفال المنتمين للروضات المختارة، و 23 مربية.

– وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأن هدف الدراسة هو وصف ما تقدمه الروضة في الجانب الاجتماعي، العقلي، الديني، ... في تنشئة الطفل، واعتمدت على الملاحظة، المقابلة الاستمارة.

– توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* أن للروضة دور إيجابي في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية.

* أن الروضة تعلم الطفل احترام حاجات وحقوق الآخرين.

* أن الروضة تعرف الطفل بأهمية الأسرة في حياته.

* أنها تساهم في تعليم الطفل مبادئ وأمور الحياة البسيطة.

* أنها تساهم من خلال برامجها في تعزيز ثقافة الطفل بنفسه.

* أنها تساهم بما تقدمه في غرس روح التعاون في الطفل.

الاستفادة من الدراسة:

تمت الاستفادة من هذه الدراسة خاصة في الجانب النظري كونها تتناول نفس متغير دراستنا وهو "الروضة" وما تقدمه ومدى أهميتها في السنوات الأولى من حياة الطفل، بالإضافة إلى تناولها جزء صغير من موضوعنا وهو مساهمة الروضة في تطوير قدرات الطفل العقلية.

الدراسة الرابعة:

دراسة "**يخلف رفيقة**" **بعنوان** "**رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي**"، **رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع.**

– هدفت الدراسة إلى معرفة:

* إلى أي مدى تساهم روضة الأطفال في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية.

* وهل تساعد في إكساب المهارات والمفاهيم التعليمية للأطفال مما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي بعد الالتحاق بالمرحلة الابتدائية.

– اعتمدت الدراسة على عينة تكونت من 102 وحدة من التلاميذ المروضين في المدارس الابتدائية ببوزريعة.

– اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الموضوع، والمنهج الإحصائي استخدم كمنهج مكمل يتم من خلاله تحويل المعطيات والبيانات وبناءها في جداول متخصصة مع ربطها بمتغيرات تفسيرية واضحة ليتسنى لها القياس، واعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

– وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* إن رياض الأطفال لها انعكاس إيجابي من ناحية تغيير السلوك والتكيف والاندماج مع الوسط المدرسي.

* أن المدة التعليمية في رياض الأطفال لها دور إيجابي في التطبيع الاجتماعي للطفل.

* أن لها دور إيجابي في اكتساب المفاهيم والمهارات العلمية التي تساعدهم على استيعاب برنامج المدرسة بسهولة وتهيئة الطفل للتعليم.

الاستفادة من الدراسة:

تتعلق هذه الدراسة بموضوع بحثنا في الشق الأول من الدراسة وهو "الروضة"، كما أنه يوجد تقارب على مستوى المتغير التابع لكل من الدراستين، وتم اعتماد هذه الدراسة كمرجع للبحث، كما تم

إدراج بعض عناصر فصولها النظرية في خطة بحثنا، كما أن جانبها الميداني ساعدنا كثيرا في بناء بعض أسئلة الاستمارة.

2- الدراسات التي تناولت المتغير التابع:

الدراسة الخامسة:

دراسة "**دباش نور الهدى**" **بعنوان** "**اللعب ودوره في تنمية النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة من وجهة نظر المربيات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه تربوي، 2018/2017.**

- هدفت الدراسة إلى معرفة: هل اللعب يساهم في تنمية القدرة الإدراكية لأطفال الروضة، وهل يساهم في تنمية القدرة الخيالية والقدرة على التذكر لأطفال الروضة.

- تكونت عينة الدراسة من 75 مربية.

- اعتمدت الطالبة المنهج الوصفي التحليلي لوصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات التي يمكن الحصول عليها واكتشاف العلاقة الموجودة وإعطاء التحليل الملائم لذلك، واعتمدت على الاستمارة لجمع المعلومات.

- وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* أن اللعب يساهم بشكل كبير في تنمية القدرة الادراكية لطفل الروضة.

* أنه يساهم بشكل كبير في تنمية خيال الأطفال من خلال إعطائهم الفرصة لتجسيد أفكارهم واخراجها إلى أرض الواقع.

* أن اللعب له أهمية في مساعدة الطفل على التذكر، ويرجع ذلك إلى تنوع وثراء اللعب بالعديد من الأنشطة المساهمة في تعليم الأطفال وتحفيز تذكرهم وتنمية قدراتهم في كافة الأصعدة.

* أن رياض الأطفال تلعب دورا مكملا لدور الأسرة في التنشئة الشاملة للطفل.

* أنها تنمي الطفل وجدانيا وتكسبه مهارات اللعب في شتى المجالات جسمية، عقلية، ...

* أنها تهيئة للمدرسة من خلال ما يكتسبه من مهارات معرفية واتجاهات سلوكية....

الاستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة كثيرا كونها تتناول جانب النمو المعرفي وهو المتغير التابع الذي تناولناه في دراستنا الحالية، حيث ساعدتنا في الإطلاع على بعض العناصر المتعلقة بهذا المتغير –النمو المعرفي–، كما أن هذه الدراسة تتقارب بشكل كبير بفرضية بحثنا الموسومة باللعب ودوره في تنمية الذكاء لدى الطفل"، وأعطتنا أفكار حول اللعب والنمو المعرفي للطفل، وساعدتنا في وضع بعض أسئلة الاستمارة.

الدراسات المشابهة:

الدراسة السادسة:

دراسة "**مريم فايز المومني**" **بعنوان** "**أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال 'مجلة العلوم التربوية، ع2، ج2، 2018).**

هدفت الدراسة إلى معرفة:

* أثر استخدام اللعب على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الرياض.

* ما إذا وجدت فروق في المفاهيم اللغوية لدى أطفال هذه المرحلة.

* ما إذا وجدت فروق في التفاعل الاجتماعي لدى اطفال مرحلة الرياض يعزى إلى التفاعل ما بين البرنامج والنوع.

– تكونت عينة الدراسة من 45 طفلا من أحد رياض الأطفال بمدينة عمان.

– اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي كونه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، وقد اعتمدت على أداتي لملاحظة لقياس المفاهيم اللغوية وبطاقة ملاحظة ثانية لقياس التفاعل الاجتماعي للطفل.

– وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* لاستخدام اللعب أثر على تطوير المفاهيم اللغوية لدجى أطفال مرحلة الروضة.

* لاستخدام اللعب أثر على تطوير التفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الرياض.

* انه توجد فروق في التفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الروضة يعزى إلى التفاعل ما بين البرنامج والنوع.

الاستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة من حيث إبراز استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل حيث يدخل اللعب ضمن مؤشرات الروضة، أما المفاهيم اللغوية فتدخل ضمن مؤشرات النمو المعرفي، ولفتت انتباهنا لبعض العناصر المهمة التي ينبغي التركيز عليها في صياغة أسئلة الاستمارة.

خلاصة:

من خلال العناصر التي تم التطرق إليها في هذا الفصل تم تحديد موضوع دراستنا تحديدا دقيقا حيث اتضحت لنا الرؤى حول مصادر المعلومات اللازم اعتمادها في موضوع دراستنا، إضافة إلى ذلك فقد تمكنا من عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بعنوان موضوع دراستنا والدراسات السابقة الملائمة لدراسة دور الروضة في النمو المعرفي للطفل.

الفصل الثاني: البناء السوسيوتربوي للروضة

تمهيد

أولا: ماهية الروضة

1-التطور التاريخي للروضة

2- أهمية الروضة

3- وظائف الروضة

4- أهداف الروضة

5- المواصفات النموذجية للروضة

6- منهج رياض الأطفال فلسفته وأسسه

7- واقع رياض الأطفال

ثانيا: مربية روضة الأطفال

1 تعريف مربية الروضة

2- برنامج إعداد مربية الروضة

3- خصائص مربية الروضة

4- بعض التوجيهات لمربية الروضة

5- تقويم مربية الروضة

ثالثا: الأنشطة والوسائل التعليمية

1- الأنشطة

2-الوسائل التعليمية

خلاصة

تمهيد:

إن الاهتمام بالطفولة ليس وليد اليوم، فالمجتمعات اهتمت بتربية الأطفال ورعايتهم عبر مختلف العصور والأزمان، باعتبار الطفل عضو في المجتمع الذي يمثل الأرضية التي يؤسس فوقها تفاعلاته وعلاقاته، ونظرا لأهمية الطفولة المبكرة وتزايد الدراسات الإنسانية المختلفة حول الطفل زاد الاهتمام من قبل جميع دول العالم بمرحلة التعليم التحضيري ورياض الأطفال، باعتبارها مرحلة إعداد وتهيئة الطفل لحياته الدراسية المقبلة، وعلى اعتبار هذه المرحلة مرحلة أساسية من حياة الطفل، ففيها تظهر البوادر الأولى لشخصيته، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى التطور التاريخي لرياض الأطفال وذكر أهم وظائفها وأهدافها وأهم المواصفات النموذجية لها، ومنهجها بالإضافة إلى التطرق لواقعها في بعض الدول العربية عامة والجزائر خاصة، كما سنحاول التطرق إلى ذكر بعض أهم الخصائص اللازم توفرها في المربية وأهم الأنشطة والوسائل التعليمية التي تتوفر عليها هذه المؤسسة التربوية.

أولا: ماهية الروضة

1- لمحة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال:

إن تحول الأسر من شكلها التقليدي إلى الأسر النواة –الصغيرة الحجم–، وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهدت إلى التفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية واجتماعية كدور الحضانة ورياض الأطفال في سن ما قبل المدرسة الابتدائية.

وقد نشأت رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربين والفلاسفة والعلماء المختصين في علم النفس الطفل وعلى النفس التحليلي والعلوم التربوية بشكل عام[1]، ويعود الاهتمام بالطفل للحضارات القديمة، فمثلا أفلاطون أكد على فوائد التربية عن اليونان سواء داخل البيت أو خارجه[2].

[1] مراد زعيمي: ،«**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**»، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، دط، 2006 ص 85.

[2] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: «**التنشة الاجتماعية للطفل**»، اليازوني للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص 194.

ومن أوائل المربين الذين اهتموا بالطفولة أيضا نجد القسيس "جون آمون كومنوس" (1662-1671) والذي يعتبر أوائل المبشرين بالتربية الحديثة، فقد كان كتابه الموضح بالصور (عالم الموضوعات الحسية المصورة) أول كتاب نشر للأطفال، كما يعود له الفضل في تنظيم المدارس وتقسيمها.

كما أن "روسو" (1712-1888) اهتم أيضا بهذه المرحلة لكنه لم يطبق آراءه بشكل علمي، لأنه يعتقد أن التربية ترتكز على النمو الحر لطبيعة الطفل وقواعده وميوله وذلك باسناد أمر تعليم الطفل لنفسه.

وقد جاء العالم الفرنسي "أوبرلان" منذ 1740 حيث أنشأ مدارس للأطفال أطلق عليها اسم مدارس الضيافة، ثم غير اسمها وأصبحت تعرف في النظام التعليمي الفرنسي باسم مدارس الأمهات[1].

ثم ظهر جون هنري ستالوزي" الذي لقب بالأب الثاني للتربية (1746-1847)، والذي قام بإنشاء ملجأ للأيتام في سويسرا حيث حاول تطبيق آراءه التربوية بشكل علمي.

ويعد فريديريك فروبل" (1752-1782) المؤسس الأول لرياض الأطفال[2] حيث أنشأ أول روضة في بلاكنبرج في ألمانيا 1827، تهدف لمساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم ومواهبهم بعد أن أمضى عدة سنوات وهو يعلم في مدارس خاصة، وهناك اعتقاد بضرورة وجود برنامج يتكيف مع الأطفال من مختلف الأعمار وبأن السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية في إرساء قواعد الحياة المقبلة حتى سن الرشد [3]وقد رأى أن دخول الطفل الروضة كي يتعلم من أوجب الواجبات ، وأعطى قيمة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين، وأكد على أهمية الأنشطة اليدوية ودراسة الطفل للطبيعة.

وبعد شيوع رياض الأطفال على الطريق الفروبيلية نسبة إلى "فروبل" ظهرت حركة تجديد لعمل رياض الأطفال ومن بين رواد هذه الحملة الإيطالية "منستيري"[4] التي اهتمت بتنمية الملاحظة العقلية

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 85.

[2] المرجع نفسه: ص 85

[3] عبد اللطيف حسن فرج: «**أطفالنا وكيفية رعايتهم عقليا.اجتماعيا .نفسيا.جسميا**»، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 79

[4] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 86.

والحركية عند الطفل عن طريق استخدام المواد المختلفة، حيث قامت بالإتصال بالوالدين خاصة الأم وساعدت في تثقيفهن من أجل كيفية التعامل والعناية بأطفالهن[1].

ثم أسست الأختان "مارغريت وراشيل مكملان" أول روضة في لندن عام 1909 كان الهدف منها العناية بالأطفال المهملين والفقراء والبيوت المحطمة أو أبناء العاملات، وكان تركيز البرنامج على إشباع الأطفال الحاجات الأساسية كالغذاء والصحة النفسية[2].

أما بالنسبة للبلدان العربية فقد كان الاهتمام بالطفل متأخرا وكذلك في تأسيس رياض الأطفال، إلا أنه في السنوات الأخيرة ظهرت اتجاهات رسمية وغير رسمية سواء كان ذلك في القطاع العام أو الخاص في إنشاء دور الحضانة أو رياض الأطفال، وهي تظم على الأكثر أبناء الطبقات الغنية[3]، تقوم على إدارتها مؤسسات خاصة مهمتها العناية بصحة الطفل وتغذيته بالدرجة الأولى[4].

2- أهمية مرحلة رياض الأطفال:

- تعد أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيرا فيما يليها من المراحل، وهي أخطر المراحل في تشكيل وبناء[5] المعالم الأساسية لشخصية الانسان، حيث تتكون فيها حوالي 50 % من القوى الذهنية والنمو اللغوي وتكون المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية[6].

- أنها مرحلة تمهيد وتهيئة للأطفال لدخول المرحلة الابتدائية فهي تساعدهم على التأقلم في هذه المرحلة –الابتدائية– وتجعل التنقل من البيت للمدرسة أقل صعوبة[7].

---

[1] سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: المرج السابق، ص 194.

[2] خالد محمد أبو شعيرة وآخرون: «**التربية الأسس والتحديات**»، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 261.

[3] نصيرة طالح مخطاري: «**التربية والتعليم في رياض الأطفال**»، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع31، 2017، ص 522.

[4] عبد اللطيف حسن فرج: المرجع السابق، ص 79.

[5] فهيم مصطفى: «**المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم**»، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2003، ص 88.

[6] عبير أمين عراج: «**دراسة تقويمية لدور رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة**»، مذكرة مقدمة استكمالا للمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية التربية، قسم تربية الطفل، جامعة تشرن، سوريا، 2015/2014 ص 25.

[7] وجيه الفرج: «**التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**»، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، ص2012.

– تنمي الطفل تنمية شاملة ومتكاملة في النواحي الجسمية والعقلية والحركية، والإنفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية، بما في ذلك مهارات الطفل وتنشئته تنشئة سليمة[1].

– في هذه المرحلة يكون سلوك الطفل مرنا قابلا للتعديل ويحاول تقليد الكبار[2]، ومنه تتكون أنماط السلوك والعادات والميول والرغبات وتتطبع فيه، هذا بعد أن ثبت علميا أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها، وأن للإستثارة الاجتماعية والحسية والحركية الإدراكية واللغوية والعقلية السليمة في هذه المرحلة آثار إيجابية على تكوين شخصيته واستمرار نموه السوي في مراحل حياته المستقبيلة.

– أكدت العديد من الدراسات أهمية مرحلة رياض الأطفال في زيادة النمو العقلي والسلوكي للأطفال، كما أنها تزيد من استقلاليتهم وتساعدهم في الاعتماد على النفس.

– لا تقتصر هذه المرحلة على النمو العقلي والذكاء فقط، بل لها أثر واضح في النمو الاجتماعي فجوانب النمو متكاملة، والنمو العقلي يؤدي إلى النمو اللغوي ونمو عام.

– تعد هذه المرحلة الأساس القوي في بناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والاتجاهات والنزاعات إذ أنها تثير دوافع الأطفال للتعلم بيسر، وتشجعهم على التعلم الذاتي والكشف والتجريب وطرح الأسئلة وإثراء مهاراته وحواسه[3]، فطفل الروضة مستكشف نشيط يحاول بكل قدراته التعرف على الأشياء المحيطة المحيطة به ويتعامل معها ويكون من خلال ذلك مجموعة خبرات تخزن في ذاكرته بقوة[4].

– في السنوات المبكرة من حياة الطفل ترسخ المفاهيم المدرسية والاجتماعية، حيث يتعرفون على أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة، وأن الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم يؤثر على ما سيكون عليه في مستقبل حياتهم.

– تنمية ميولات الطفل القرائية عن طريق توفير المواد المطبوعة المصورة والمواد السمعية والبصرية.

---

[1] أحمد اسماعيل جحى: "**تطوير التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل**"، مكتبة النهضة المصرية، مصر ط1، 2004، ص 224.

[2] عبير أمين عراج: المرجع السابق، ص 25.

[3] فهيم مصطفى: المرجع السابق، ص 98.

[4] عبير أمين عراج: المرجع السابق، ص 24.

– تعزيز الخبرات الثقافية للطفل وتهيئة المناخ المناسب لإكسابه خبرات الحياة من البيئة المحيطة وتنمية إدراكه عن طرق الأشياء المحسوسة[1].

3– وظائف رياض الأطفال:

تطورت رياض الأطفال في مفهوم وظائفها وأهدافها التربوية لتساير متطلبات المجتمع المعاصر وتوقعاته منها، فالروضة كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لدور الأسرة في تربية الأطفال وتنشئتهم لذا فإنها منذ نشأتها تتطور وتكتسب وظائف ومهام جديدة اختلاف الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بها[2]، وتختلف هذه الوظائف من روضة إلى أخرى، وستحاول عرض أهم الوظائف والمتمثلة وفيما يلي:

– التنشئة العقلية:

إن جوانب النمو عند الطفل متعاملة إذ يواكب نموه الانفعالي والجسمي والاجتماعي نموه العقلي حيث أكد علماء النفس أنه يكون النمو العقلي والانفعالي في مرحلة ما قبل المدرسة سائرين في طريقهما الصحيح وجب أن تتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة ولاتي يتفاعل فيها الطفل مؤثرا ومتأثرا.

وعلى مؤسسات ما قبل المدرسة تهيئة المواقف والأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على هذه التنمية المتمثلة في الذكاء التفكير، التخيل الملاحظة[3]... يعتبر هذا بمثابة تمهيد للمدرسة والاستعداد لها فالإنجاز في المدرسة يعتمد على رصيد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم، وقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال[4].

– التنشئة الاجتماعية:

ينتقل الطفل من أسرته إلى الروضة و التي أعدت خصيصا لاستقباله وفيا يتساوى مع غيره من حيث المعاملة، ويجد صعوبة في التكيف معهم رغم أنهم في نفس السن، إذ أن عملية التطبيع التي يتلقاها

[1] فهيم مصطفى: المرجع السابق، ص ص 89–241.

[2] هدى محمود الناشف: "**الأسرة وتربية الطفل**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 169.

[3] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص ص 93–94.

[4] السيد عبد القادر شريف: المرجع السابق، ص 34.

سواء في الأسرة أو الروضة تعلمه تدريجيا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين وهو ما يوصله نحو تحقيق ذاته والتفهم مع غيره، وهذا أول السلم نحو بناء الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعد عضوا فيه. إن الاختلاف والاتجاهات الاجتماعية لا تنمو تلقائيا بمجرد احتكاك الطفل مع بيئته الاجتماعية وإنما للكبار تربية اجتماعيا وخلقيا خاصة وأنه بطبعه يميل نحو التمركز حول الذات، وهنا يأتي دور التربية في توجيه وتشكيل السلوك ودور المربية في الروضة ليس مجرد تنظيم السلوك، إنما تعويد الأطفال على معايير السلوك التي يتطلبها المجتمع[1].

الوظيفة التعويضية:

وتظهر أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا من أجل توفير ظروف بيئية أكثر ملائمة لغرض النمو والتعلم[2].

- تنمية الاتجاهات نحو العمل:

فالطفل منذ نعومة أظافره يحب التعامل مع الأشياء على أنها لعب، وتدريجيا[3] يتحول لعب الأطفال من سلوك لا غرضي إلى سلوك غرضي، والعلماء يقصدون به السلوك الموجه، وهو يبدأ بتكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب والعمل الجاد، وهذا لا يتم إلا بتوفر:

- نوعية معينة من المربيات المؤهلات تربويا ونفسيا واجتماعيا.

- القدرة الحسنة ضرورية إذ لابد للمربية أن تكون مثل أعلى في تصرفاتها أو هيئتها ليقتدي بها الطفل.

- ضرورة التدرج في تكوين الطفل على العمل الجاد تدريجيا بما يتماشى وإمكانات الطفل.

- الأهمية الاستمرارية في السلوك حتى يشب على القيم الأخلاقية كالتعاون.

- تهيئة المواقف المناسبة ليقوم طفل أو مجموعة من الأطفال قد لا يعود عليه أو عليهم بفائدة مباشرة بهدف تحطيم اتجاه الأنانية عندهم[4].

---

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 94.

[2] السيد عبد القادر شريف: المرجع السابق، ص 35.

[3] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 95.

[4] المرجع نفسه: ص 95.

- **التنمية الجسمية:** حيث توفر أساليب التنمية الشاملة الجسمية[1]

ونجد أن النمو الجسمي لا يقف وحده بل تسانده التنمية الفعلية والاجتماعية إذ يمكن أن تنظر إلى تربية الجسم من النقاط التالية:

- العناية بالصحة.

- التغذية

- تربية الحواس

- تنمية العضلات الكبرى والصغرى[2].

ولقد حدد مرسوم المرحلة التحضيرية في الجزائر المادة 198 وظائف التعليم في المرحلة التحضيرية كما يلي:" إن التعليم التحضيري مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وهو التعليم الغاية منه استدراك جوانب النقص وفي التربية العائلية و تهيئة الأطفال للدخول للمدرسة الأساسية وذلك بتعويدهم العادات العملية الحسنة ومساعدتهم على نموهم الجسمي وتربيتهم على حب الوطن الإخلاص له وتربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي وتمكينهم من تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب [3].

ومنه فالروضة تؤدي وظائف تكميلية لوظائف الأسرة في إكساب الطفل مختلف العادات الصحيحة والسلوكات السليمة وتنمية قدراته الفكرية والإدراكية و مختلف جوانب النمو.

4- أهداف رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال وسيلة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين ثلاث وست سنوات، فهذه المؤسسات تعمل فيه تكامل مع المنزل وتقدمه للمدرسة، وهي بذلك تعتبر جسر عبور ما

[1] السيد عبد القادر شريف: المرجع السابق، ص 35.

[2] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 96.

[3] المرجع نفسه: ص 96.

بينهما، ومنه تكمن مهمة الرياض في تعليم مبادئ الحياة وإبراز واكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتوجيه ميولاتهم بشكل صحيح، وحتى تتحقق هذه الغاية عليها تحديد مجموعة أهداف يمكن حصرها فيما يلي:[1]

– **هدف تنموي:** حيث تسعى توفير مناخ مناسب يهيئ للطفل نموا متوازنا من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والروحية ...الخ[2].

– **هدف تعلمي:** من خلال تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق عن البيئة والأشياء حوله وتزوده بثروة من التعابير اللغوية والصحية[3]، وتشجيع نشاطه الابتكاري وتهيئة للحياة المدرسية[4]

هدف اجتماعي: من خلال إعداده للمواطنة الصالحة ونقله من ذاتية الأسرة غلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع إقرانه.

– هدف وقائي صحي: من خلال صيانة فطرته، ورعاية نموه الشامل، وحمايته من مختلف الأخطار[5]،وإكسابه ممارسات وعادات صحية سليمة[6]

– **هدف أخلاقي:** من خلال تطوير قدرته على الحكم الأخلاقي بتطوير قدرته على التمييز بين الخير والشر والحسن والقبيح والمفيد والضار[7]

– **هدف نفسي:** من خلال تنمية وتطوير شعوره بكفايته وقدراته وإمكاناته وتكوين ثقته بنفسه واحترام ذاته وشعوره بأنه فرد له كيانه ومكانته وكرامته.

وتدريبه على السيطرة المتزنة لانفعالات نفسه، وثورات غضبه والتعبير عنها بأساليب مقبولة حتى تتضح انفعالاته[8].

---

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق: ص ص 96–97.

[2] خالد أبو شعيرة وآخرون: المرجع السابق، ص 263.

[3] عمر أحمد همشري: **مدخل إلى التربية**، دار الصف، الأردن، ط1، 2007، ص 279.

[4] صالح محمد أبو جادو: المرجع السابق، ص 233.

[5] أحمد عبد الفتاح زكي، محمد سليمان الخزاعلة: **"التربية المقارنة أسسها وتطبيقاتها"**، دار هناء، للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 89.

[6] خالد محمد أبو شعيرة: المرجع السابق، ص 264.

[7] السيد عبد القادر شريف: **"التربية الإج والدينية في رياض الأطفال"**، دار المسيرة للنشر وتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص59.

[8] رانيا عبد المعز الجمال: **"السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة"**، دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، د ط، 2009، ص 112.

- كما تهدف الروضة لتكوين اتجاهات مناسبة لدى الطفل ناحية العمل احتراما وممارسة.
- تنمية المفاهيم اللغوية من خلال:
- الصور والرسومات وإثارة التحدث حولها.
- القصص المصورة والناطقة والسينما والتسجيلات.
- اللعب الحر خارج الصف....الخ[1].

5- المواصفات النموذجية لرياض الأطفال:

5-1- من حيث موقع الروضة:

تكاد كل الدراسات التي أجريت حول الموقع المناسب لإقامة الروضة في تجمع إلى ضرورة وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشيا على الأقدام سواء بمفردهم أم مع أولياءهم[2].

- ويجب أن تكون في منطقة صحية بعيدا عن مصادر التلوث والضجيج البيئي[3]، وتتميز بالهواء النقي وفي مكان هادئ.

- أن يحيط بها سور ذو ارتفاع متوسط الأطفال من أخطار الطريق أو حيوانات الضالة، لكن دون أن يحجب الرؤية للبيئة المحيطة خارج الروضة، كما أنه يجب أن يزرع حول السور أشجارا لتضفي منظرا جميلا ومريحا للروضة[4].

5-2- من حيث المبنى:

يجب أن يتوفر في المبنى المخصص للروضة ما يلي:

1- غرف صفية مناسبة وكافية لعدد الأطفال.

2- غرفة إدارة غرفة أخرى للنشاطات الداخلية لعب الأطفال.

---

[1] ابتهاج محمود طلبة: المرجع السابق، ص ص 17-18.

[2] مراد زعيمي: المرجع الساق، ص 89.

[3] وجيه الفرح: "**التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**"، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 219.

[4] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 89.

3- المرافق الصحية الداخلية أو المشارب تكون بشكل كاف لعدد الأطفال.

4- ساحات خارجية كافية، تتوفر فيها شروط السلامة والحماية للأطفال وتزود بالألعاب الخارجية[1].

5-3- من حيث المرافق: وتشمل مرافق التعليم والإدارة والخدمات

أ- مرافق تعليمية:

تتكون من عزف النشاط ساحات اللعب، القاعات المتعددة الأنشطة مثل قاعة الموسيقى، الرسم، الألعاب الرياضية المكتبة، المطعم والمسرح.

بالنسبة لعزف النشاط يجب أن تكون مستطيلة الشكل ليتسنى تقسيمها إلى أركان وكل ركن مجهز بأدوات وخدمات تخص مجال معين من التعليم.

- أن يقسم الأطفال حسب أعمارهم إلى فئات.

- إن الاختلاف في معدلات نمو الأطفال يستوجب وضع خبرات على مستويات حتى تتلاءم مع معدلات النمو المختلفة.

- للأطفال الحق في السرية والخصوصية[2]لدى يجب توفير أثاث تحتوي إدراج وأرف لوضع حاجات الطفل[3].

يجب أن تتضمن الغرف ركن هادئا منفصلا تماما عن غرف النشاط، فالعديد من الأنشطة تحتاج للممارسة الخارجية، كأعمال التجارة التجارب العلمية في الطبيعة....الخ[4].

ب- مرافق إدارية:

تتكون غرفه المديرة، أمامها صالة الأمهات والآباء، غرفة المعلمة الأخصائية الاجتماعية أو النفسية غرفة السكرتيرة[5].

[1] وجيه الفرج: المرجع السابق، ص 219.

[2] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 91.

[3] وجيه الفرج: المرج السابق، ص 219.

[4] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 92.

[5] نصيرة طالح مخطاري: المرجع السابق، ص 524.

ج- الخدمات:

تشمل الخدمات الصحية مثل غرفة الإسعافات الأولية أو العزل، يتحسن أن يوضع فيها سرير أو أكثر الراحة الأطفال المعزولين، ومنضدة للكشف الطبي تستعمل عند زيارة الطبيب، وخزانة لحفظ السجلات الصحية للأطفال[1].

- وكذلك غرفة المشرفة الاجتماعية أو الأخصائية النفسانية لينفرد بها الطفل حتى يتحدث عن مشكلات لا يستطيع الإفصاح عنها أمام زملائه.

- ويجب توفر مطبخ مناسب لإشباع جيد التهوية.

- كما تحتاج الروضة إلى مسرح يؤدون عليه مختلف النشاطات التي تعلمها في الروضة من أناشيد وعروض ومسرحيات في المناسبات أمام أوليائهم ومكتبة تجمع بين أطفال مختلف الفصول[2].

- كما يجب توفر غرفة تغيير الملابس، غرف، النوم، الغسيل...الخ[3].

6- مناهج رياض الأطفال:

للروضة منهاج اتفق المربون على خطوطه العريضة، وهو ليس منهاجا محددا يقوم على مواد دراسية مقررة، ويقوم على النشاط ويعتمد عليه.

ولابد للنشاط الذي يمارسه الطفل أن يكون متنوعا، فلا يقتصر على نوع واحد مادامت الغاية منه متعددة الأهداف، بحيث يكون لكل هدف أكثر من نشاط ولكل نشاط أكثر من هدف واحد، ويخدم أكثر من طفل واحد.

فبعد تطور مفهوم المنهج أصبح من البديهي معرفة أن التركيز على الجوانب المعرفية وحدها لا يساعدها على بناء الشخصية وإشباع الحاجات وتنمية لاستعدادات لدى الأطفال، لذا اتسع مفهوم المنهج ليتضمن جميع العوامل والظروف التي تؤثر في نمو الطفل جسميا، عقليان اجتماعيا، وروحيا[4].

---

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص ص 92-93.

[2] المرجع نفسه: ص 93.

[3] نصيرة طالع مخطاري: المرجع السابق، ص 524.

[4] أفنان بث محمد جميل بن علي خياط: "**إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**"، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012/2011، ص 72.

ويقصد بالمنهج في رياض الأطفال: " كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر لنو الطفل المختلفة"[1].

وتعرفه الدكتورة فضيلة: منهج رياض الأطفال بأنه: " مجموعة منظمة من الخبرات التربوية المتميزة بالمرونة، والتي تراعي عقيدة المجتمع وثقافته وخصائص النمو الإنساني للطفل، مصاغة على شكل وحدات تعليمية مشوقة بناءا على اهتمامات وميول الأطفال،وترتبط بيئتهم وأمور حياتهم، وتلبي احتياجات الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يحقق الأهداف التروية لرياض الأطفال بأبعادها المعرفية والوجدانية والمهارية[2].

أما الدكتورة صباح فتعرف منهج رياض الأطفال بأنه: " منهج يقوم على النشاط ويعتمد عليه هدفه الأول تنمية مدراك الطفل وتربية حواسه وإشباع رغباته وتلبية احتياجاته، واكتشاف ميوله ومواهبه والسماح لهذه المواهب والميول بالنمو والظهور في جو تسوده الحجرية ولانطلاق المعقولين، بعيدا عن

الكتب والإرهاق الشديد في إتباع نظام نعين، أما هدف المعرفة فيكون مقصود لذاته، وإنما يأتيه نتيجة لمختلف النشاطات التي يمارسها الطفل، وبالقدر الذي يسمح له بمزاولة هذا النشاط بما يتماشى واستعداد الطفل بعيدا عن الرقابة المألوفة أو التقيد بالنظام الصفي المتبع[3].

ومنه فالمنهج يمثل مختلف الأنشطة والوسائل والأساليب المعتمدة في الروضة بهدف تنمية الطفل في مختلف جوانبه...

إن ما يميز منهاج رياض الأطفال عن غيره من مناهج التعليم الأخرى أنه منهاج حر يميل إلى التطبيق العملي الهادف، وفي الدول العربية الخليجية مثلا يترك الأمر للمعلمة التي تقوم باختيار نوع النشاط اللازم للأطفال.

ويتميز منهج رياض الأطفال بالتكامل، والشمولية و الاستمرارية[4].

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 99.

[2] أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: المرجع السابق، ص 72.

[3] المرجع نفسه: ص 72.

[4] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 100.

- **التكامل:**

لقد نجح المنهج في الرياض في الغاء الفواصل بين المواد المختلفة، وقد كان الفيلسوف الألماني " **جون فريديريك هربابت**" من أوائل المهتمين بمعالجة مشكلات التجزئة للمعرفة، وقدم طريقة عرفت بـ" سيكولوجية هربارت" وتعتمد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية واقترح أن سير التعليم في خطوات معينة كي يكسب المتعلم المفاهيم والتعميميات التي تساعد على تطبيق ما تعلمه على مواقف جديدة[1].

وهكذا ظهرت فكرة بناء مناهج على شكل " وحدات" تدور حول موضوعات معينة أو مشكلة أو مركز اهتمام أو مفهوم على أن تنفذ على شكل أنشطة متنوعة بعضها ينمي مفاهيم والمعارف والبعض الآخر ينمي الميول والاتجاهات وبعضها يعمل على تنمية المهارات الفعلية والاجتماعية والنفسية والحركية.

- **الشمولية:** حيث تعمل الخبرات المتعددة والأنشطة المتنوعة على تنمية مفاهيم الطفل ومهارات الأدائية واتجاهاته الاجتماعية والخلقية.

- **الاستمرارية:** حيث يكمل منهج الروضة الخبرات التي يمر بها الطفل بالروضة خبراته في المنزل كما يجب أن تكون الخبرات التي اكتسبها الطفل في بيته وفي الروضة النواة والأساس الذي تبنى عليه الخبرات التي ستقدم للطفل في مرحلة التعليم الأساسي[2].

6-1- فلسفة مناهج رياض الأطفال:

لابد للمعلمة أو المربية أن تكون على دراية بالفلسفة التي تستند المناهج، وتمتد جذور فلسفة منهج الروضة إلى "جون لوك" و"جان جاك روسو" و"جون فريديريك هاربرت" كل له إسهامات تربوية، لكن الفضل الأكبر في إرساء مبادئ التربية في الطفولة المبكرة يعود إلى " فروبل" الذي يرى الطفل لا يستجيب إلا لنداء القوى التابعة من ذاته ورأى أن اللعب هو أحسن وسيلة لتنشئة الطفل، وجاءت الدكتورة منستوري وعدلت من طريقه " فروبل" وأبرز ما يميز فلسفتها أنها ركزت على حرية الطفل في اكتساب التعليم بنفسه تحت إشراف سليم من جانب المربيات، ومعظم الوسائل التي استعملتها منستوري ما زالت مستخدمة في رياض الأطفال في معظم دول العالم.

[1] أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: المرجع السابق، ص 72.

[2] المرجع نفسه: ص 73.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص الفلسفة التي تقوم عليها منهاج الروضة على النحو التالي:[1]

أ- الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا مع الفروق الفردية بين الأطفال.

ب- التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم وعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتي التلقائي والاعتماد على اللعب وممارسته الفعلية والأنشطة التي يتماشى وطبيعة الطفل في هذه المرحلة.

ج- توثيق العلاقة بين الطفل والبيئة الطبيعية من حوله بإتاحة الفرصة للأطفال بالتعامل مع الأشياء بشكل مباشر.

د- الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية والإرادات والإمكانات والخدمات الألعاب التربوية تكون بمثابة المعلم بالنسبة للطفل تنمي فيه مهارات التعليم الذاتي.

هـ- إطلاق طاقة الجسم الحركية وتنمية المهارات الحركية المختلفة والاهتمام بصحة الطفل وتوفير أماكن اللعب في الهواء الطلق.

و- توفير الفرص للنمو الاجتماعي والخلقي السوية وتنمية المهارات الاجتماعية التي تساعد الطفل على العيش في جماعة[2].

ز- إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن وتكوين صورة إيجابية عن نفسه، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في معدلات النمو والظروف الاجتماعية والثقافية والأسرية.

ط- الاهتمام بالنمو المعرفي واللغوي إلى جانب التنمية الشاملة، لكن بأسلوب يختلف عن أسلوب التدريس المتبع في مراحل التعليم الأخرى، يقوم على اندماج الطفل في المواقف التربوية لتكوين مفاهيمه وتنمية مهاراته بمبادرة ذاتية.

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 100.

[2] المرجع نفسه: ص 101.

ي- متابعة نمو كل طفل على حدى واستخدام أساليب وتقنيات حديثة في تقويم الأطفال والأنشطة التعليمية ومهارات المعلمة إضافة إلى تحقيق التعاون الوثيق بين البيت والروضة[1].

6-2- أسس بناء المناهج في الروضة:

هناك أسس ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها وفي مقدمة هذه الأسس:

أ- أن تساعد المناهج على تحقيق الأهداف المنشودة في مقدمتها محاولة العمل على تحقيق التنمية الشاملة للأطفال مع مراعاة أساليب التفكير المناسبة لدى الأطفال.

ب- أن تكون مناسبة كما كشف عنه الدراسات العلمية حول مستويات منهج الأطفال.

ج- أن تكون وثيقة الصلة بحياة الأطفال وبيئتهم.

د- أن تكون متنوعة بحيث تساعد مراعاة الفروق الفردية وتحقيق مبدأ تكافئ الفرص أمام الجميع.

هـ- أن تسمح المناهج بمبادرة كل من المعلمة والطفل بحيث يؤدي ذلك إلى تنمية القدرات.

و- الابتكارية لدى الأطفال وعدم حرمانهم في الوقت ذاته من حسن توجيه المعلمة.

ز- أن يكون الاهتمام بالبيئة وظروف التعلم وسيلة لتحقيق أقصى نمو ممكن للأطفال.

ح- أن تتضمن المناهج كل ما يساعد الأطفال على تحقيق نموهم في جميع الجوانب[2].

6-3- محتوى المناهج في رياض الأطفال:

لكل روضة نشاطات أساسية ينبغي أن توفرها لأطفالها من أجل تنمية مهاراتهم ومفاهيمهم اللغوية والعلمية والرياضية والاجتماعية وتنمية قدرتهم على التعبير من خلال اللغة والحركة والموسيقى والفنون وخاصة اللعب وذلك بطريقة ابتكارية.

[1] أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: المرجع السابق، ص 74.

[2] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 102.

أ- المهارات اللغوية:

تأتي في مقدمتها مهارة الاستماع واكتساب المفردات الجديدة وتنمية الأنسب والتعبير عن الأفكار والمشاعر ثم التمييز البصري للأشياء وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للحروف والكلمات...

أما مهارات التحدث فتنمي قدرة الطفل على التحدث في سن مبكرة من خلال:

- عرض صور جذابة على الأطفال.

- قراءة القصص على الأطفال وطلب إعادة روايتها حسب فهمهم...الخ

بالإضافة إلى مهارة الاستماع (الإنصات)[1].

ب- المفاهيم والمهارات الرياضية

الطفل في مرحلة السن من 4إلى 7 سنوات يكون حسب نظرية بياجيه في مرحلة النمو المعرفية أي مرحلة ما قبل العمليات، ولذلك يكون محكوما بما يرى ويحس بالتفكير المنطقي كما أن تفكير الطفل يكون في اتجاه واحد ويصعب عليه إدراك العلاقات بين الأشياء ومع ذلك فإن الرياضيات عندما تقدم للطفل على شغل ألعاب وفي مواقف يشعر معها الطفل بحاجته لها فإنه يقبل عيها ويدرك أهميتها.

ومن أمثلة العمليات الرياضية أو المفاهيم الرياضية: التصنيف، القياس، التسلسلي، العد الترتيبي، الأشكال الهندسية، العمليات الحسابية[2].

ج- المفاهيم والمهارات الاجتماعية والاتجاهات الخلقية: يكتسب ما يلي:

- أن الحياة الاجتماعية مشاركة لأن الإنسان اجتماعي بالطبع له حقوق وعليه واجبات.

- الأسرة وحدة المجتمع الأساسية.

- لكل مجتمع قيم وعادات وتقاليد يحترمها الجميع.

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص ص103-104.

[2] أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: المرجع السابق، ص 78.

- مساعدة الطفل على الانتقال التدريجي من البيت للروضة ومن الروضة إلى المدرسة الابتدائية.

- يتعرف على بيئة الروضة ومساعدته على الانتماء إليها.

- مساعدته على التكيف لمتطلبات الجو المدرسي.

- مساعدته على تكوين علاقات اجتماعية سوية.

- مساعدته على تقبل فكرة مشاركة الأطفال في لعبهم وتعاونه وتعاطفه معهم[1].

7- واقع رياض الأطفال:

حتى ندرس أي ظاهرة اجتماعية أو تربوية لابد من العودة إلى مراحل تطورها وذلك للوقوف على أهم مميزات كل مرحلة من مراحلها، ومعرفة أهداف الروضة ومضامينها والوسائل والأدوات المستعملة فيعها يتطلب نظرة تاريخية إلى أهم الأطوار التي مرت بها هذه المؤسسة التربوية والتعليمية، لأن ما وصلت إليه الروضة اليوم سواء من تطور كبير في بعض الرياض أو عجز وتأخر في أخرى – ما هو إلا نتيجة للظروف والشروط التي نشأت فيها، من هذا المنطلق كان لزاما علينا استعراض بإيجاز لبعض الملامح البارزة في مسيرة روضة الأطفال في بعض الدول[2] الأوروبية وبعض الدول العربية والجزائر بشكل خاص وذلك على النحو التالي:

أ- واقع رياض الأطفال في بعض الدول الأوروبية

*** رياض الأطفال في فرنسا:**

إن برنامج مدارس الصغار (التربية ما قبل المدرسة) في فرنسا تشرف عليها وزارة التربية، وتقوم بدفع مرتبات المديرات ومعلمات هذه المدارس، وتقدم مدارس ومعاهد المعلمين في تربية الطفل فيما قبل المدرسة الابتدائية، ويوجد بكل مدرسة أطفال بجانب المديرة والمعلمات مشرفة وظيفتها القيام برعاية الأطفال بدنيا ومشرفة صحية نعتني بنمو الصحة الجسمية وقد تعادلت وظيفة مدرسة الأطفال، فلم يعد

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 105.

[2] مزهود نوال: **"دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل"**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم ا ج التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2009/2008، ص 36.

ينظر إليها على أنها تعد الأطفال في مبادئ القراءة والكتابة والحساب فحسب، بل لها خدمات اجتماعية وتربوية هامة، وتعد مدارس الأطفال[1].

من أكثر المدارس الفرنسية بالنظريات التربوية الحديثة والتي أعطت المعلمات فيها حرية كافية لتكيف برامج المدرسة مع الظروف المحلية.

ويشمل برنامج مدارس الأطفال ما يلي:

– تمرينات بدنية وألعاب– تمرينات حسية ويدوية وقصص، وتعويد الأطفال على العادات الصحيحة...الخ.

ويستثمر هذا البرنامج لمدة 30 ساعة في الأسبوع، ومنه تسعى مدارس الأطفال في فرنسا إلى نمو الأطفال من النواحي العاطفية والاجتماعية والعقلية[2].

*** رياض الأطفال في انجلترا:**

يعود تاريخ مدارس الأطفال في انجلترا إلى ما يقارب قرن ونصف حين أنشأ روبرت أوبن مدرسة من هذا النوع في ينولا نارك في 1816 يلعب فيها أبناء العملاء، وانحرفت مدارس الأطفال عن هذا الغرض وأصبحت مكانا يدرس فيه الأطفال المواد الدراسية المختلفة، ونتيجة لظهور الاتجاهات التربوية الحديثة التي نادت بضرورة العناية بنمو الطفل في الفترة المبكرة من حياته ظهر تغير في الاتجاه نحو هذه المدارس في تقرير أصدرته اللجنة الاستشارية حددت فيه وظيفة تلك المدارس بأنها:

لنمو الأطفال فيما بين الخامسة والسابعة بدنيا، عقليا، روحيا وأخلاقيا نموا سليما ولذلك يدور منهجها حول أنواع النشاط والخبرات المناسبة لهؤلاء الأطفال، وليس حلول المعلومات ووجوب الحصول عليها وحفظها ويرى بعض المدرسين في انجلترا عدم تعريض الطفل الصغير للتغير المستمر، ويقوم بعضهم في مدرسة

[1] يخلف رفيقة: "**رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي**"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005/2004 ، قسم علم الاجتماع، ص 51.

[2] المرجع نفسه: ص 52.

الحضانة لمدرسة الأطفال في وحدة واحدة أيضا، وتهيئ الظروف بضرورة الاحتفاظ بمدرسة الأطفال كوحدة قائمة بذاتها[1].

*** رياض الأطفال في ألمانيا الاتحادية**

تنص الخطة التنظيمية في المانيا الاتحادية على تنظيم فصول الأطفال الذين بلغوا الخامسة من عمرهم بحيث يكون الالتحاق بهذه الفصول إلزامي بينما يكون الالتحاق بالحضانة اختياريا لمن هم ما دون الخامسة.

– الحضانة من ناحية والمدرسة الابتدائية من ناحية، ويقوم بالتدريس فيها معلمتان لكل فصل تعمل معلمة المدرسة الابتدائية مع مجموعة من الأطفال تدرس لهم القراءة والكتابة بينما تتولى معلمة الحضانة مجموعة أخرى تقوم بتدريبهم على المهارات الممهدة لعملية القراءة وتقديم بعض المفاهيم الرياضية بالإضافة إلى الرسم والموسيقى.

– يضم كل فصل ما لا يزيد عن أكثر من 25 طفل من نفس السن.

– تشرف على كل فصل معلمات لهن خبرة طويلة في العمل بالرياض.

– التمهيد لعملية الرياضيات والقراءة وكذلك الموسيقى والتربية الفنية والحركية والعلوم والتربية الاجتماعية والدينية، ويعتبر الهدف الرئيسي لهذه الفصول إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية وشرعيتهم في التعليم.

– يتم تدريب المعلمات أثناء العمل، ويشمل برنامج التدريب المفاهيم الرياضية وملاحظته سلوك الأطفال وطرق تدريس القراءة وتنمية لغة الأطفال.

– وتهتم رياض الأطفال النموذجية في ألمانيا الاتحادية بالسلوك الاجتماعي، مبادئ العلم الموسيقى لغة أجنبية اختيارية، آداب وقواعد المرور، الأنشطة الحياتية المفاهيم الأساسية في الرياضيات، الهندسة أناشيد، التربية الحركية[2].

[1] يخلف رفيقة: المرجع السابق، ص ص 52–53.

[2] المرجع نفسه: ص ص 53–54.

ب- واقع رياض الأطفال في بعض الدول العربية

*** في المملكة العربية السعودية**

بدأت وزارة المعارف تجربة إنشاء رياض الأطفال الحكومية، وقد افتتحت أول روضة في الرياض عام 1386هـ، ثم تبعتها افتتاح روضيتن في الدمام والاحساء عام 1387 هـ، وفي عام 1398 هـ افتتحت أول روضة تابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في مكة المكرمة، وكانت مخصصة لأبناء المعلمات ، وبعدها بدأت رياض الأطفال ودور الحضانة في الانتشار في جميع أنحاء المملكة السعودية، حيث بلغ عدد رياض الأهلية فيها (561) روضة، أما الحكومية (835) روضة في عام 1425 هـ وبلغ عدد الأطفال الملتحقين بهما 96073 طفلا [1].

*** في دولة قطر:**

تعد دولة قطر ضمن دول الخليج العربية التي اهتمت بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية لذا انتشر هذا النوع من التعليم حتى ارتفع عدد رياض الأطفال من 17 روضة أصلية عام 1976 إلى 75 روضة أصلية عام 1993/1992.

*** في الكويت:**

من دول الخليج التي أولت مؤسسات رياض الأطفال اهتماما كبيرا دولة الكويت، حيث أنشأت وزارة التربية أول روضتين عام 1954، ثم أخذ عدد رياض الأطفال في تزايد خلال ربع قرن حتى وصل إلى 75 روضة حكومية عام 1979 و48 روضة أصلية[2].

*** في جمهورية مصر العربية:**

يرجع اهتمام المجتمع المصري بمرحلة رياض الأطفال إلى أوائل القرن 20 عندما أنشأت وزارة المعارف العمومية عام 1918 روضة الأطفال بمحافظة الإسكندرية من أجل تهيئتهم للالتحاق بالتعليم

[1] سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف: **"دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة"**، رسالة مقدمة استكملا المتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، تخصص أصول التربية، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المصلحة العربية السعودية،2008، ص ص 19-20.

[2] مزهود نول: المرجع السابق، ص 37.

الابتدائية، وفي عام 1919 أنشأت بالقاهرة روضة أطفال خصصت للبنات، وفي عام 1928 صدر قانون 24 ثم فيه تحدد سن الالتحاق بمؤسسات التعليم قبل النظامي بمصر وتقرر أن يكون ابتدءا من سن الرابعة حتى السابعة، تمتد الدراسة 9 سنوات. كما حدد القانون خطة الدراسة بهذه المؤسسات والتي اشتملت (اللغة العربية، الخط، الحساب، المشاهد الطبيعية، الرسم، الأشغال، الألعاب، الأناشيد، وفي عام 1943/1942 بلغ عدد مدارس رياض الأطفال 20 مدرسة منها 11 مدرسة مستقلة إضافة إلى روضات ملحقة بالمدارس الابتدائية، وفي عام 1946/1945 وضعت النواة الأولى لدور الحضانة بمحافظة الإسكندرية وهذا بصدور قانون التعليم 68 عام 1968 حيث انسحبت وزارة التعليم رسميا على الإشراف على مؤسسات تربية الأطفال ما قبل المدرسة، وفي عام 1969 صدر قانون رقم 72 يقضي بإنشاء أقسام الرياض الأطفال ضمن إدارة التعليم الابتدائي[1].

*** واقع رياض الأطفال في الجزائر:**

تعد رياض الأطفال في الجزائر كغيرها من الرياض الأخرى في العالم إذ مرت بعدة مراحل شهدت فيها تطورا حتى وصلت إلى ما هي عليه لأن، إذ أن حالتها الحاضرة ما هي إلا نتيجة للظروف والشروط المتعددة والمختلفة التي نشأت وتطورت في كنفها ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين:

أ- أثناء الاستعمار:

لقد وظفت الجزائر رياض الأطفال أثناء الاستعمار الفرنسي كغيرها من مؤسسات الإنتاج والخدمات عامة ومؤسسات التربية والتعليم خاصة في خدمة المستعمرين إذ اقتصرت هذه المؤسسة على أبناء المستعمرين وفئة قليلة من بناء الموالين للاستعمار[2].

وبعد 1900 وتحت شعار العمل الخيري ومساعدة الضعفاء والأيتام وبدعم من السلطات الفرنسية انتشار الأباء لبيض دور الحضانة في مختلف المدن والأرياف وبقي هذا النوع من المؤسسات موجودا بعد الاستقلال[3].

[1] يخلف رفيقة: المرجع السابق، ص ص 55-56.

[2] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 87.

[3] مزهود نوال: المرجع السابق، ص 38.

ب- بعد الاستقلال:

لقد عملت الجزائر بعد الاستقلال على محو كافة مخلفات الإشهار في كافة مجالات الحياة ومنها مجال التربية والتعليم، وذلك بتطبيق مبدأ إجبارية التعليم على كافة الجزائريين، حيث عملت على توجيه معظم الجهود البشرية والإمكانات المادية المتوفرة إلى هذه القطاعات الحيوية، وعملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي واعتبروا التعليم التحضيري رياض الأطفال قاعدة الهرم التعليمي، وتجسد ذلك في الأمر رقم 76/35 الصادر تاريخ 1979/04/16 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر وقد كان إصدار الأمم المتحدة عام 1958 من إعلان حقوق الطفل واعتبار عام 1979 عاما دوليا لطفل أكبر الأثر في توجيه الاهتمام إلى إعطاء الطفل وقتا أكبر مع توفير ما يحتاجه، وبهذا أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية[1].

- وقد نصت المادة 08 من المرسوم الرئاسي على ما يلي:

" يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين، يقبل فيه الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات كاملة وذلك وفقا لشروط يحددها وزير التربية"

- كان من المفروض أن تتكفل الدولة بهذا النوع من المؤسسات، لكن لم يحدث لأسباب موضوعية إلا بنسبة 2% وترك المرسوم للمؤسسات والهيئات العمومية والجمعيات الحرية في إنشاء مدارس التعلم التحضيري، ولم يفرق المرسوم بين أنواع هذه المؤسسات وخصوصيتها روضة، حضانة، تحضيري.

- بمرور الزمن وتطور الأحداث أنشأ الخواص أماكن لاستقبال الأطفال دون اكتراث للقوانين.
- وتحت ضغط الظروف الاجتماعية صارت الأسر توكل أمر بنائها إلى أسر أخرى اضطرتها الحاجة إلى استقبالهم واحتضانهم.
- وبناء على ما سبق، بادرت الدولة إلى إعادة الاعتبار لهذا النوع من التعليم فأصدرت من أجل ذلك نصوص تشريعية تهدف إلى تنظيم التربية التحضيرية والشروع في تعميمها ابتداء من السنة الدراسية 2006/2005 على أن تعمم بصفة كاملة مع الدراسة 2009/2008 ووضعت في إطار فتح المجال

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 88.

أمام الاستثمار الوطني لخاص في كل التربية والتعليم تدابير لكيفيات إنشاء وفتح المدارس التعليمية الخاصة وتنظيم عملية مراقبتها[1].

ثانيا: مربية الروضة:

1- تعريف مربية الروضة

تعتبر مربية الروضة أهم عنصرين العملية التربوية، وهي التي تتعامل مع الأطفال وتنفد المنهج وتكيف الموقف وتختار طرق التعليم المناسبة[2].

وهي سيدة آنسة متخصصة في مجال تربية الأطفال، تستعين بها الأسرة لتسهر على تربية أولادها أو ولد من أولادها، والاعتناء بدروسه وسلوكه أو تعليمه أصول التطبيق والكلام والكتابة، أو تدريبه على كيفية التصرف في المجتمع البشري وتنمية المهارات وطاقات الاستعداد والإدراك لديه[3].

2- خصائص مربية الروضة:

الخصائص الشخصية لمربية الروضة

إن تأثير معلمة الروضة على الأطفال لا يتوقف فقط على مهاراتها الفنية واتقانها للمواد العلمية وإنما يتوقف أيضا على اتجاهها وقيمها ومعتقداتها وميولاتها الشخصية والتي تنعكس على سلوكاتها، وثم تصرفات الأطفال حيث يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى وانطلاقا من هذا حددت شخصية المربية في خصائص اعتبرت بمثابة الإطار الذي تنطلق منه لممارسة مهامها القيمة فتكون نافعة ومؤثرة وفيما يلي جملة من الخصائص التي ينبغي توفرها في المربية[4]

أ- الخصائص الجسمية:

- أن تكون سليمة الحواس خالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على موقعها فتؤدي إلى تعليم خاطئ (كالتأتأة مثلا)

- أن تتمتع بلياقة بدنية حيث يتوقع الأطفال منها أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم.

[1] مزهود نوال: المرجع السابق، ص 38.

[2] عاطف عدلي فهمي: **"معلمة الروضة"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، ص 15.

[3] جرجش ميشال جرجش: المرجع السابق، ص 484.

[4] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص ص 108-109.

– أن تتوافر فيها الحيوية حتى لا تشعر بالتعب والإرهاق بعد كل عمل بسيط تقوم به يجعلها أقل كفاية ويحد من نشاطها واهتماماتها تدريجي[1]

– أن تهتم بمظهرها دون مبالغة[2]، فمظهر المربية الشخصية من حيث لباسها ونظافتها له قيمة، كأن ترتدي ألوان بشكل ينمي الذوق الفني في الأطفال.

ب– الخصائص العقلية والمعرفية

– أن تكون على قدر من الذكاء الذي يساعدها على التعرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة، وأن تتميز بالدقة في الملاحظة أطفالها وتقييمهم اليومي واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل[3].

– وظيفة الروضة مكملة لوظيفة الأسرة وهذا التكامل ضروري للغاية لتحقق النمو المتكامل والمتوازن للطفل في هذه المرحلة ويقصد بالتكامل بين الأسرة والروضة توطيد العلاقة بين الأم والمعلمة وتبادل الرأي والمشورة في أساليب التكامل مع الطفل ومواجهة ما يمكن أن يتعرض له الطفل من مشكلات [4].

– وعلى المربية أن تغرس القيم الإنسانية السائدة في المجتمع وأن تعمل على ترسيخ العادات والسلوكات الحسنة وذلك من خلال القدوة.

ولا يمكن للمربية تحقيق ذلك إلا بالتواصل بينها وبين الأسرة وذلك من خلال تنظيم لقاءات مع أولياء الأطفال لكي يتناقشوا معها حول كيفية تنشئة الطفل.

ولا تستطيع المربية القيام بهذا بالدور إلا إذا كانت مطلعة على ثقافة مجتمعها وتراثها وتكون ذات معلومات حضارية، وأن تكون محبة لمهنتها وتحب الأطفال، وأن تكون ذات شخصية متوازنة وآمنة[5].

– كما يجب تبادل المعلومات بينها وبين الآباء فالمعلمة بحاجة إلى معرفة المزيد من هوايات الطفل ومشاكله الصحية والغذائية بالمنزل ليسهل التعامل معه وإشباع حاجاته.

---

[1] السيد عبد القادر شريف: المرجع السابق، ص 248.

[2] مريم الخالدي: **"مدخل إلى رياض الأطفال"**، دار صفاء للنشر والتوزيع، " عمان الأردن"، ط1، 2008ن ص 130.

[3] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 109.

[4] عاطف عدلي فهمي: المرجع السابق، ص 63.

[5] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 112–113.

– وتقدم المعلمة لأولياء الأمور عينات تربوية والمطبوعات التي تطلعهم على الروضة وأهدافها وبرامجها وأساليبها التربوية.

– كما تقدم المنشورات التربوية والعلمية للأولياء في المجالات المختلفة المرتبطة بتربية الطفل من حيث جنسه وسمات مرحلته العمرية واحتياجاتها والمهارات التي يمكن أن تسهم الأسرة في تنميتها، لتعويده على العادات الصحية السليمة[1].

– كما تتعاون المربية مع أهالي الأطفال بين الرعاية الكاملة لهم[2].

– القدرة على حل المشكلات التي تواجهها أثناء عمليات تعليم الأطفال، وأن تتمتع أيضا بسرعة البديهة.

–أن تكون لها القدرة والقابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم الرياضيات واللغة والفنون في جميع العلوم إن أمكن ذلك، إلى جانب نظريات في علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدراسة التي يتضمنها برنامج الإعداد التربوي.

– أن تكون قادرة على الابتكار والتحديد المستثمر في الجو التعليمي والمناخ، وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجيعهم على التعلم الذاتي ومتابعة الاهتمام بالموضوعات الخبرة التعليمية.

– أن تدرك أن مجال العمل في رياض الأطفال يحتاج إلى متابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر فتحرض على مواصلة الدراسة ولاطلاع والنمو المهني كمعلمة الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

ج– الخصائص الخلقية:

– أن تكون مستقبلة لقيم المجتمع وعاداته، وعلى قدر من التوافق مما يتيح لها القيام بدورها في التواصل الثقافي وربط الطفل بتراثه.

– أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها، وتعتز بالانتماء إليها، وأن تكون مقتنعة بعملها كمعلمة روضة الأطفال[3].

[1] عاطف عدلي فهمي: المرجع السابق، ص 64.

[2] وجيه الفرح: مرجع السابق، ص 225.

[3] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 110

– أن تعمل على تقوية الروح الدينية لدى الأطفال[1]، وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه.

– أن تجعل من نفسها القدوة الحسنة في كل تصرفاتها تقديرا منها للدور الكبير الذي يلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه بأحكام[2].

ج– الخصائص النفسية والاجتماعية

– أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي[3] والقدرة على ضبط النفس.

– أن تكون رحبة الصدر فلا تضيق من أسئلة الأطفال ولا من تصرفاتهم، وتواجه كل ذلك بالحكم والصبر وحسن التوجيه.

– أن تكون لديها مفهوم ذات إيجابي وان تكون ممتعة بالصحة النفسية[4].

– أن لا تكون قاسية في تهذيبها لسلوك الأطفال، وأن تحسن إثابة الطفل ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنة.

– أن تتمتع بالثقة بالنفس وأنها موضع احترام الأطفال ومحبتهم، ولا يكون ذلك إلا من خلال حسن معاملتها لهم، فالأطفال يحكمون على الكبار من خلال ما يفعلون لا ما يقولون.

– أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور وغيرهم من الأشخاص الذين يستدعي العمل الاتصال لهم، وطبيعة العمل في الروضة تتطلب التعاون الوثيق بين جميع العاملين، ما يعني ضرورة تمتع المربية بالقدرة على العمل الجماعي[5]،كما ينبغي مشاركتها في أنشطة الروضة بعامة وبفضلها خاصة، مما يساهم في خلق جو عام مريح مناسب لتنمية الطفل وتعلميه[6].

---

[1] مريم الخالدي: المرجع السابق، ص 131.

[2] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 111.

[3] مريم خالدي: المرجع السابق، ص 131.

[4] علي عبد الرحيم صالح: المرجع السابق، ص 17.

[5] مراد زعيمي، المرجع السابق، ص 111، 112.

[6] أيمن سليمان مزاهرة: **"الأسرة وتربية الطفل"**، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، "الأردن"، ط1، 2009، ص 194.

3- الأدوار التي تقوم بها المربية:

تحتل المربية الدور الهام والحساس في رياض الأطفال، حيث تتمثل دور الأم وتمثل القدوة الحسنة لأطفالها، وذلك في كل ما يقوم به من سلوكيات وأفعال، وحتى في منظرها الخارجي، فالطفل في سن المدرسة وما قبلها يتأثر بمربية تأثرا بالغا، ويجب أن تقبلها في كل ما تقوم به، وللمربية أدوار عديدة أهمها[1]:

أ- دور المربية كمساعدة في عملية النمو:

تلعب المربية دور كبير في فترة نمو الطفل وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- توفير المناخ المناسب للطفل.

- مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من النمو العقلي.

- الاهتمام بتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم.

- العمل على إشباع حاجات الطفل الجسمية.

- مراعاة صحة الأطفال الجسمية والنفسية ومساعدتهم على مواجهة مواقف الإحباط.

- احترام الأطفال وعدم التقليل من أهمية ما يقومن به.

- تشجيع الأطفال على التفاعل الاجتماعي للخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية.

- متابعة نمو الأطفال وتنمية مهاراتهم[2].

- عدم مقارنة أي طفل بالآخرين حتى لا يشعر بالفشل، مراعية بذلك القوة الفردية بين الأطفال، كأن تقارن فشله بغيره من الأطفال، وذلك بتقدير نشاطه والمحافظة على علاقات حسنة مع الآخرين، تشجيعه على الاندماج والتفاعل مع رفاقه في اللعب حتى يخرج من دائرة الذات إلى تكوين علاقات اجتماعية[3].

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 112.

[2] مريم الخالدي: المرجع السابق، ص 129.

[3] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 113-114.

ب- دور المربية كمديرة وموجهة لعمليات التعليم والتعلم:

تقوم المربية بدور توجيهي وذلك من خلال التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم، ويتلخص دورها في العملية التعليمية على:

- اشتراك الأطفال في عملية تخطيط الأنشطة وتشجيعهم على ابتكار أفكار الجديدة.

- توضيح الأهداف التي يحققها الأطفال من خلال ممارستهم للأنشطة.

- إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنويع في الأنشطة.

- التنويع في الأنشطة والخيرات ومستويات الأداء المتوقعة بما يتفق والفروق الفردية بين الأطفال.

- مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات التعليم الذاتي.

- التجديد المستثمر في المناخ التربوي السائد في غرفة لنشاط وتنظيم الغرفة للاستفادة بشكل أكبر.

- حسن إدارة الصف ويتمثل قي توفير جو من الحرية المنظمة.

-استغلال الخامات المتوافرة بأسعار زهيدة وتقديمها للأطفال[1].

- تشجيع الأطفال على الابتكار ولإبداع، وعليها تنظيم وقت الأطفال بين العمل الفردي والجماعي مع توفير الجو الملائم واتاحة الفرص لهم من خلال تقدير أعمالهم والاهتمام بهم.

- كما يجب أن يتعلم الطفل استغلال جميع المواد المتوفرة في البيئة واستخدامها في أنشطتهم وعلى المربية متابعة أنشطة الطفل ويقومها من أجل دفع عملية التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة وبعدها تعليم الطفل القيام بعملية التقويم النفسية.

د- دور المربية كممثلة للمجتمع:

إن وضع الآباء لأطفالهم في الروضة يعني أنهم وضعوا الثقة الكاملة في المربية وسلموا لها طفلهم في مرحلة حساسة من التكوين لذلك فالمربية تأخذ دور الأم[2].

[1] مريم الخالدي: المرجع السابق، ص 130.

[2] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص ص 112،214.

هـ- دور المعلمة كمسؤولة في إدارة الصف وحفظ النظام فيه

فمن أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال، وتعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي لتي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحريته وتشجيع على التعبير الجو الخلاق.

و- دورها كمعلمة ومتحكمة في الوقت ذاته:

حيث تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تحدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة.

يـ- دور المعلمة كموجهة نفسية تربوية:

من خلال معرفة وتحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى[1].

4- بعض التوجيهات لمربية الأطفال:

- احرصي على استقبال كل طفل وبشكل فردي وابتسامة خفيفة في غرفة الفصل ليشعر أنه موضع ترحيب مرغوب فيه.

- التحدث إلى ولي أمره ليبعث في نفس الطفل الاطمئنان على أنهما فريق واحد يعمل على راحته.

- السماح له بالجلوس في أي مكان يختاره وأن ينتقل بين جميع الأركان فهو بحاجة لاكتشاف المكان.

- إذا تمسك بوالديه خاصة الأم ورفض أن تتركه وحده ينبغي السماح لها أن تبقى بعض الوقت، وتحاولي كمربية إشراكه في ألعاب يحبها.

- أن تنظمي وقت الأطفال وفقا لاحتياجاتهم.

- أن تكثر من الأنشطة التي يحبها الأطفال كاللعب الحر في فناء الروضة.

[1] مريم الخالدي: المرجع السابق، ص 118.

– أنت تحاولي التعرف على الأطفال كأفراد لكل منهم حياته وأسرته واهتماماته[1].

5– برنامج إعداد مربيات الأطفال:

لعل الهدف من برنامج إعداد مربيات رياض الأطفال هو إنماء السمات الشخصية والمهارات التربوية للمعلمة من خلال إطار وظيفي يرتكز على نظرة سليمة للعملية التعليمية ودور المعلمة فيها.

وفيما يتعلق بأهداف إعداد مربيات رياض الأطفال يمكن عرضها فيما يلي:

– تمكين الطالبات المتعلمات من فهم عمليات التعلم في مواقف فعلية وتنمية مهاراتهم في التفاعل مع الأطفال وذلك على أساس أن طفل الروضة له خصائصه وأن لكل مرحلة نمو خصائصها العقلية والجسمية والنفسية.

– تنمية المهارة على تحليل المواقف التعليمية، ومعرفة مسار التعليم للطفل وتقويم نتائجه.

– تنمية المهارات المتعلقة بالتخطيط للدروس اليومية ومراحلها.

– تنمية المهارات اللازمة لتعليم الأطفال مثل المناقشة والتبسيط وتوجيه الأسئلة.

– تنمية المهارات المتعلقة بإعداد الطفل وحفظ النظام داخله.

– تنمية مهارات تقوي تعلم الطفل[2].

6– تقويم مربية الروضة:

ونعني بتقويم المربية فاعلية أساليب ووسائل مربية الروضة في تحقيق أهداف التعلم عند الطفل.

ويهدف هذا التقويم لتحقيق الأغراض التالية:

[1] شحاتة سليمان محمد سليمان: "**اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة**"، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر د ط، 2005، ص 55.

[2] عاطف عدلي فهمي: المرجع السابق، ص 22.

أ- **التشخيص:** والهدف منه معرفة جوانب القوة والضعف في أساليب تدريس مربية الروضة فمعرفة جوانب القوة في تعليم المربية يعزز ويحسن من أدائها، أما التعرف على جوانب الضعف يؤدي إلى وضع برامج علاجية تتعلق بتدريب المعلمة والعمل على زيادة أدائها في عملية التعليم.

بـ- تحديد مدى فعالية مربية الروضة في مساعدة الطفل على تحقيق الأهداف: وتتحقق هذه الفاعلية عن طريق تحديد أثر مربية الروضة في ترتيب بنية التعلم وإثراءها بمثيرات تساعد الطفل على تحقيق أهداف التعلم.

جـ - تحديد مدى قدرة المربية على التخطيط والتصميم والتنفيذ وتقويم المنهاج وجوانبه المتعددة: ومن المعروف أن تنمية التعليم عند الطفل تزداد بزيادة قدرة المربية على تنظيم التعلم في الصف وخارجه وبالتالي تزداد كمية التعلم عند الطفل[1].

ثالثا: الأنشطة والوسائل التعليمية في الروضة:

1- الأنشطة التعليمية:

1-1- تعريف الأنشطة التعليمية: هي مجموعة الأعمال التي يقوم بها المتعلمون داخل الصف الدراسي أو خارجه من أجل تحقيق أهداف منشودة، ويعرفها اللقاني: « أنها الجهد العقلي أو البدني الذي يبدله المتعلم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة» والأنشطة التعليمية كثيرة يمكن تصنيفها إلى:

أ- **الأنشطة التعليمية التعلمية الصفية:** وتشمل الفعاليات التعلمية داخل قاعة الصف.

بـ: الأنشطة المنهجية غير الصفية: تخص كل الفعاليات غير الصفية التي يقوم بها المتعلم خارج المدرسة[2].

1-2- أنشطة اللعب الحر:

ويعرف اللعب بأنه: "الطريقة التعليمية النفسية والحسية التي يبدلها الطفل، والتي تفوق بكثير الطاقة التي يبدلها في التعليم النظامي، وهو الطريقة التي يتعلم بها الأطفال معظم ما يكتسبونه من

[1] عبد الحافظ سلامة: **"تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة"**، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، عمان "الأردن"، ط1، 2002، ص270.

[2] مزهود نوال: المرجع السابق، ص 58.

معارف ومهارات واتجاهات في مرحلة ما قبل المدرسة، واللعب أيضا يتيح فرصة للطفل لاكتساب المعلومات التي ترسي أسس تعلم المزيد من المعلومات فمثلا/ يتعلم الطفل من خلال التعامل مع المكعبات مفهوم التكافؤ أو التبادل "إثنان من المكعبات الصغيرة تعادلان مكعبا كبيرا"، ومن خلال اللعب بالماء يكتسب معرفة مفهوم الحجم، لذلك يشير علماء التربية إلى ان التعلم ليس مجرد حشو لعقل الطفل بمعلومات للحفظ والاسترجاع وإنما ليفهم ما يقدم له من معلومات جديدة لا بد أن يستخدمها، وهو يفعل ذلك بطريقة رمزية أثناء اللعب...".

وهناك شكلان أساسيان للعب هما: اللعب الحر واللعب المنظم، وفي كليهما يلعب الطفل منفردا أو مع الآخرين، واللعب الحر من مسماه هو مجرد اقتراحات وإرهاصات مرنة وغير مخططة من الكبار فهو تدريبات مفتوحة، واللعب المنظم قد يكون أيضا مرنا ومفتوحا مع بعض التعليمات في المصطلحات أو بعض المواد والأدوات التي تقدم من المعلمين[1].

1-3- أهمية اللعب في حياة الطفل:

يمكن تلخيص أهمية اللعب بالنسبة لنمو الفل فيما يلي:

أ- **الأهمية التربوية:** يمثل اللعب أدوار تربوية ونفسية هامة بالنسبة للطفل وتكوين شخصيته، ويمكن تلخيص أهم هذه الوظائف فيما يلي:

* اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة.

* يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم للأطفال وتساهم في إدراك معاني الأشياء والتكيف مع واقع الحياة.

* اللعب مدخل لأحداث النمو والتوازن عند الأطفال بالإضافة إلى أنه يشبع ميولهم ويلبي رغباتهم.

* اللعب وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل والتكيف.

* اللعب وسيلة فعالة في اكتشاف شخصية الأطفال وإمكاناتهم النفسية والعقلية والثقافية.

[1] مزهود نوال: المرجع السابق، ص 59.

* اللعب أداة فعالة لإكساب الأطفال بعض الاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع البيئة.

ب: أهمية اللعب في الكشف عن قدرات الطفل وإبداعاته:

نستطيع من خلال اللعب التعرف على قدرات الطفل بل يمكن أن يكتشف تلك القدرات بنفسه من خلال الأدوار التي يقوم بها ويتخيلها ويجد فيها تعبيرا عن مشاعره الداخلية ويمكنه أن يبدع في ذلك ويرى ما هو مألوفا وما هو غير مألوف[1].

1-4- أهداف حصة اللعب الحر في الروضة:

تهدف هذه الحصة للعمل على اكتساب الطفل المهارات التالية:

* حسن الاختيار حيث يحق للطفل أن يختار النشاط الذي يمارسه في هذه الحصة دون تدخل من أحد.

* القدرة على إجراء التجارب بالتعامل مع الأدوات الموجودة في الروضة والألعاب والدمى.

- ممارسة اللعب الدرامي والانغماس فيه.

* القدرة على حل مشاكله الاجتماعية بالاختلاط مع زملاءه والتعامل معهم.

* القدرة على التعبير الحر مع الآخرين.

* يمارس تجربة مشاركة الآخرين والعمل الجماعي بالتعاون معهم[2].

1-5- القصة:

القصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما تتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل، وقد تتضمن غرضا أخلاقيا أو علميا أو لغويا أو ترويجيا، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها. وكل قصة تدور أحداثها حول أمور لا يألفها الطفل، أو من خارج بيئته هي قصة لا تناسب الصغار، أو كانت مما يصعب عليه فهمها أو متابعة أحداثها، كما أن قصص الخوف

[1] مزهود نوال: المرجع السابق، ص ص 60-61.

[2] المرجع نفسه: ص 62.

والرعب تدخله في حالة من الشك والغموض، فمن الأفضل أن تقوم القصة على الواقع والحقيقة في أحداثها وأماكنها بعيدة عن الوهم أو الخيال الجامح، إلا أنها تختلف عنها في طبيعة ما تتناوله من أحداث وطبيعة ما تعرضه من مواضع وشخصيات، كونها ترتبط ارتباطا وثيقا بالجمهور المقدمة أو المعروضة عليه، ومن تلك العناصر والأسس الأساسية في قصة الطفل ما يلي[1]:

أ- الفكرة:

وهي الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة، وهي الهدف والغاية المراد بلوغها من وراء تفاعل الأحداث وتحرك الشخصيات.

ومن سمات الفكرة التي ينبغي مراعاتها في قصة الطفل ما يلي:

* أن تراعي خصائص نمو الطفل وطبيعة مرحلته.

* أن تكون بناءة تدعوا إلى الفضائل وتنفر من الرذائل.

* تمد الطفل بالمعارف والمعلومات التي تسهم في بناءه ونموه.

* تشير إلى القدوة المنشودة من السلف الصالح أو النماذج المعاصرة المثلى.

ب- الأحداث:

وهي مجموعة الوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة، والتي تدور ول الفكرة العامة لها، من بدايتها إلى نهايتها في نسيج متكامل.

وغالبا ما تبدأ بطيئة أثناء التمهيد، ثم تتسارع تدريجيا، وينمو بينها الصراع مع نمو حركة القصة حتى تصل إلى العقدة -قمة الأحداث ودروتها-[2].

1-5-1 أهداف القصة:

[1] هناء بنت هاشم بن عمر الجعفري: **التربية بالقصة وتطبيقاتها في رياض الأطفال**، بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في التربية الاسلامية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2006/2005، ص 17.

[2] هناء بنت هاشم بن عمر الجعفري: المرجع السابق، ص 20.

* إشباع وتنمية الخيال والقدرة على الابتكار.

* تنمية الذوق الفني والحسي لدى الطفل.

* إثراء لغة الطفل.

* تنمية العلاقات الاجتماعية الجيدة من تعاون ومشاركة.

* تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة.

* تقديم الأمثلة على حسن التصرف والشجاعة.

* تنمية حسن الاستماع.

* تكوين اتجاهات ضد القيم السلبية مثل التعصب الخداع والسرقة والكذب.

* الشعور الجماعي المشترك بالمتعة والسرور من توالي ما يدور فيها من أفكار وأحداث.

* إتاحة الفرصة للطفل للوقوف على الأدوار التي يقوم بها بطل القصة وشخصياتها والتمهيد له ليقوم بهذه الأدوار أو بعضها عن طريق اللعب وتقمص الشخصية.

* تقدير أهمية القصة في التزود بالمعرفة.

* تنمية الخيال عند الطفل[1].

2- الوسائل التعليمية:

2-1- فوائد استخدام الوسائل التعليمية:

إن استخدام الوسائل التعليمية يقلل من الوقت والكلفة الذين يصاحبان أساليب التدريس التقليدية ويمكن أن تحقق فوائد كثيرة إذا ما أحسن استخدامها ونذكر منها:

- تقدم خبرات حسية تساعد على الفهم والتعلم الصحيح.

- تشبع الميول للعب.

[1] هناء بنت هاشم بن عمر الجعفري: المرجع السابق، ص 20.

- توفر خبرات حقيقية كونها تخاطب أكثر من حاسة الطفل.

- تفرز المهارات العقلية والبدنية.

- تسهم في رفع كفاية التعليم وصورته[1].

2-2- خصائص الوسائل التعليمية وشروطها الجيدة:

تكتسب الوسائل التعليمية المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال أهمية كبيرة في تطور الطفل وتنمية قدراته الذهنية والجسمية، وتتوفر في هذه الوسائل معايير وشروط تراعي بالضرورة أوضاع كل مرحلة تعليمية وعمرية، ولكي تحقق أهدافها التربوية يجب أن تتوفر فيها شروط خاصة بكل وسيلة تتسق مع الهدف المحدد لها، وهناك شروط عامة لابد من توفرها في جميع الوسائل مهما كانت أهدافها التربوية، ونذكر منها:

- أن تراعي أعمار الأطفال والفروق الفردية بين شخصياتهم.

- أن يراعي في تصميمها المتانة بحيث تتحمل الاستخدام لفترة معقولة

- أن تكون جذابة للطفل سهلة الاستخدام.

- يستحسن أن تكون متعددة الاستخدام لأكثر من غرض.

- أن يتوفر فيها الأمان التام، فلا تكون مدببة أو جارحة أو مصدر لأي ضرر آخر.

- أن تكون سهلة التنظيف والصيانة ليسهل المحافظة عليها.

- يفضل أن تعكس البيئة والثقافة المحلية[2].

وهناك قواعد يجب مراعاتها عند استخدام الوسيلة التعليمية:

- تحديد الغرض.

---

[1] وليد خالد همام، هالة أديب داود: "**واقع استخدام الوسائل والألعاب التعليمية في دور رياض الأطفال**"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العراق، م4، ع1، 2008، ص 122.

[2] مزهود نوال: المرجع السابق، ص 68.

- تجربة الوسيلة واستخدامها واختبارها.

- إعداد الوسيلة التعليمية.

- تماسك الخبرات وربط الدروس ببعضها.

- المتابعة بعد العرض[1].

2-3- أهم الوسائل التعليمية في الروضة:

تنقسم الوسائل التعليمية بصفة عامة إلى وسائل تستخدم داخل الروضة وأخرى تستخدم خارجها، وفي الجدول قائمة مبسطة لأهم أنواع الوسائل مقسمة على هذا الأساس:

جدول (01) : يوضح الوسائل التعليمية في الروضة حسب مكان استخدامها[2]

نشاط داخلي	نشاط خارجي
مكعبات الصور	رمل
مكعبات الصور المجزأة	ماء
أدوات الرسم	أرجوحة، تسلق
مواد الحساب والرياضيات	حيوانات، متاحف، علوم
كتب معلومات وقصص	ألعاب الكرة بأنواعها
مواد اللعب الدرامي	مشاهدات طبيعية، لعب درامي

ويمكن أن نفصل في أهم الأدوات التي تستخدمها الروضة في خطة يومية كما يلي:

جدول (02): يوضح أهم الأدوات التي تحتاجها الروضة في خطة يومية[1]

[1] وليد خالد همام، هالة أديب داؤد: المرجع السابق، ص 133.

[2] مزهود نوال: المرجع السابق، ص 68.

أدوات عامة	أدوات الألعاب الداخلية	أدوات الألعاب الداخلية
– ألواح ورقية – مواد إسعاف أولية – جرائد ومجلات قديمة – قطع إسفنج للتنظيف – خزف وقماش – ثياب قديمة – صابون، ورق المرحاض – علب كرتون، رمل، ماء	– الطين، طباشير، قصص، مقصات، ورق مقوى، ألعاب أحاجي، فوازير، مكعبات، مجلات، آلات، كتب موسيقية، أدوات مطبخ، أدوات منزلية، حروف مجسمة، أفلام وجهاز عرض، لوحات للخياطة والتطريز، نماذج من أنواع الحبوب وأنواع الأشجار والطيور والحشرات، أشرطة، عدسات، مكبرة، أجهزة الجرس الكهربائي، ... إلخ.	– دراجات وكرات مختلفة ومتنوعة، ألعاب رملية، عربات الدفع، أغطية متنوعة، حوض رمل، سلالم، صناديق مختلفة الأحجام، نماذج قطارات، سيارات، نماذج جرارات، حفارات، مجازف، وأدوات حفر، نماذج للدجاج والطيور والأرانب، ... إلخ.

وهناك من يقسم الأجهزة والوسائل المادية والتكنولوجية التعليمية في الروضة إلى:

– **الأجهزة والوسائل التعليمية البصرية:** وهي التي تؤكد على حاسة البصر ومن أمثلتها (السبورة، الخرائط، الكتاب المدرسي، المصورات، المجسمات، الملصقات الجدارية، المعارض، الأفلام، ...إلخ).

– **الأجهزة والوسائل السمعية:** تستخدم إلى جانب الصور والرسوم في بعض طرق التدريس السمعية والبصرية، مثل الموسيقى والتسجيلات اللغوية وأصوات الطيور ولهذه المؤثرات السمعية هدف إذ يستعملها المعلم كجزء من عملية الشرح ووسيلة للحصول على استجابة من الطفل، وأن اختيارها يتوقف على تحليل العمل المراد انجازه.

– **الوسائل السمعية والبصرية:** كالسينما التعليمية، الأفلام الناطقة، التلفزيون، التمثيل، المسرحيات الفيديو، الصور المتحركة الناطقة، ...إلخ[2].

رابعا– المقاربة النظرية المفسرة للروضة:

[1] مزهود نوال: المرجع السابق، ص 68.

[2] وليد خالد همام، هالة أديب داؤد: المرجع السابق، ص 133.

كل دراسة علمية تحتاج إلى مقاربة، إذ لابد من أن يتم الانطلاق من نظرية أو مجموعة نظريات باعتبارها –النظرية– قاعدة أساسية في أي علم، ينطلق منها الباحثون لفهم الواقع وتفسيره وتشخيصه حيث لا يستطيع الباحث التعامل مع أي بحث بصورة موضوعية، دون الانطلاق من تصور نظري شامل وإطار فكري يفسر له مجموعة فروض يضعها في نسق علمي مرتبط، ليتسنى له تحديد طبيعة أبعاد الموضوع وكيفية التعامل معه من الناحية الإجرائية.

والنظرية هي الموجه الأساسي لدارسي علم الاجتماع، وتشغل البنائية الوظيفية حيزا كبيرا في الفكر السوسيولوجي، حيث اهتمت بدراسة الظواهر التربوية في المؤسسات التعليمية وغير التعليمية، ومن هذا المنطلق عملنا على دراسة أحد الأنماط الاجتماعية في النسق التربوي وهي الروضة، ومدى تأثيرها أو دورها في تحقيق النمو المعرفي للطفل وذلك في ضوء النظرية البنائية الوظيفية.

وباعتبار الروضة مؤسسة تربوية ونظام أساسي في البناء الاجتماعي الكلي فهي تؤثر في مختلف الأنظمة الأخرى وتحقق التكامل الداخلي مع باقي المكونات أو الأنظمة الفرعية الأخرى وترتبط بها بنائيا ووظيفيا، لهذا حظيت باهتمام مختلف المقاربات السوسيولوجية على اعتبارها نسق فرعي من النسق الكلي –المجتمع–، فلكل نسق وظيفة تكمل وظائف الأنساق الأخرى، وهذا ما جاء به "**تالكوت بارسونز**" بفكرة مفادها الاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع.

والطفل داخل هذه المؤسسة –الروضة– يتعرض لعدة عمليات كالضبط والامتثال وتعلم عادات وقيم وأنماط وأفكار واكتساب معارف في مجالات عديدة، كما يمكنه تعلم رموز يتمكن من خلالها بالتواصل مع الآخرين، وأثناء هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات من بينها اتجاهات المربية كأن يقلدها ويكرر كلامها وبعض سلوكاتها، فالطفل في هذه المرحلة من حياته –الطفولة المبكرة–، يقلد الآخرين ويكتسب عناصر ومهارات تحقق له التوافق الذاتي والتوافق مع الآخرين.

ومنه فالوظيفة التي تلعبها الروضة تهدف إلى تعليم الطفل مجموعة من الأدوار وتعمل على إكسابه مجموعة مهارات مختلفة تساعد بدورها على إثراء رصيده المعرفي ليكون عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه، ويؤدي وظائف وأدوار معينة تكمل أدوار الآخرين.

خلاصة:

خصصنا هذا الفصل للحديث عن ماهية رياض الأطفال حيث تم التطرق نشأتها وتطورها وأهدافها وأهم خصائصها ومواصفاتها النموذجية مع التطرق لمنهجها وواقعها في بعض الدول، وقد خلصنا إلى أن لرياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة الطفل، حيث أنها تقوم برعايته منذ السنوات الأولى من حياته وتكسبه مجموعة من المعارف والمهارات العقلية التي تمكنه من التكيف والتعامل مع مختلف المواقف التي تعترضه، ويعد "فريدريك فروبل" المؤسس الحقيقي لهذه المؤسسة حيث أسهم بأفكاره في تطويرها وتطوير مناهجها، بالإضافة إلى الإسهامات التربوية للعديد من العلماء في ووضع أسسها. كما وضعوا مجموعة من المواصفات التي تتميز بها الروضة خلافا لباقي المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى وهذه المؤسسة كباقي المؤسسات لها أهداف مسطرة تسعى إلى تحقيقها.

الفصل الثالث: طفل الروضة والنمو المعرفي

أولا: طفل الروضة

1- تعريف طفل الروضة

2- خصائص طفل الروضة

3- حاجات طفل الروضة ودور المنهاج في إشباعها

4- حياة الطفل في الروضة

5- تقويم طفل الروضة

6- أهمية تقويم طفل الروضة

ثانيا النمو المعرفي

1- أهمية دراسة النمو المعرفي

2- خصائص النمو العقلي والمعرفي

3- مظاهر النمو المعرفي

4- العوامل المؤثرة في النمو المعرفي

5- مبادئ النمو المعرفي

6- أقسام النمو المعرفي

7- أقسام التطور في النمو المعرفي

8- الفروق الفردية في النمو المعرفي

9- النظريات المفسرة للنمو المعرفي

10- متطلبات النمو العرفي العقلي لطفل الروضة.

خلاصـة

تمهيد:

تعد المراحل العمرية الأولى من حياة الطفل مراحل مهمة وحساسة جدا، فهو في حاجة لتنمية مهاراته وسلوكاته وقدراته المعرفية والعقلية، والروضة من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على تحقيق التنمية الشاملة للطفل، من خلال تنمية القدرات المعرفية لديه، بالإضافة إلى تحقيق نموه في مجالات اللغة والفكر وأيضا النمو المعرفي، وهذا الأخير لا يكون إلا عن طريق الاحتكاك بالأقران والآخرين داخل الروضة، ومن خلال المشاركة في مختلف الأنشطة والتفاعل والاندماج مع الجماعات. والروضة تسعى لتحقيق النمو المعرفي للطفل وتنمية مهاراته وقدراته الإبداعية والفنية، وسنحاول من خلال هذا الفصل إلى الإحاطة بأهم خصائص طفل الروضة وحاجاته ودور المنهاج في تلبيتها، وكذا أهم العناصر المتعلقة بالنمو المعرفي من أهمية ومبادئ وخصائص مع ذكر أهم النظريات المفسرة له.

أولا: طفل الروضة

1- تعريف طفل الروضة:

تعرف بهادر (1996) طفل الروضة بأنه الطفل في مرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة[1]، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهومها محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته[2].

2- خصائص طفل الروضة:

2-1- من الناحية العقلية:

- تزداد قدرته على التفكير والتذكر والتخيل.

- اعتماده على الحواس في اكتساب المهارات والخبرات، ولا يدرك المعنويات والأشياء المجردة.

---

[1] رواد سعد مسعود السعيدي: **"فاعلية أنشطة إثرائية في اكتساب طفل الروضة مفاهيم السلام"**، مطلب مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2013، ص

[2] ابراهيم عبد الرافع السمدوني، سهام سي أحمد: **"متطلبات نمو طفل الروضة ووعي رياض الأطفال بها"**، مؤتمر الطفولة الوطني الرابع، ص 9.

-قدرته على التركيز ضعيفة، سريع الملل يحب التغيير.

- يدرك الكليات قبل الجزئيات[1].

يحب الاستطلاع كأن يتفحص ألعابه ويفككها ويعيد تركيبها، كثير الأسئلة حيث لا يمل من السؤال عن ماذا؟ كيف، ولماذا وأين؟[2].

2-2- من الناحية الانفعالية:

- يتميز بقوة وحدة الانفعالات وكثرة تقلباتها.

- يبدأ بالتمييز بين الأدوار مثل دور الأم والأب والإخوة ويتقمصها.

- تظهر لديه بوادر النمو الاجتماعي مثل حب السيطرة، القيادة، الكرم، الأنانية.

- تظهر البوادر الأولى لملامح شخصيته.

- يتوقف نموه الاجتماعي على أسلوب المعاملة التي يتلقاها[3].

2-3- من الناحية الجسمية:

- كثير الحركة، يحب اللعب ويسعد بالخروج إلى الحدائق مثلا والتسلق، والقفز[4].

- سريع النمو وتزداد قدرته عل التحكم والاتزان لنمو عظام الجسم.

- يتميز بطول النظر حيث يرى الأشياء البعيدة بدرجة أوضح من الأشياء القريبة ويرى الأشياء الكبيرة بشكل أوضح من الأشياء الصغيرة[5].

---

[1] ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف: **"المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة"**، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع عمان "الأردن"، ط1، 2008، ص 104.

[2] ابتهاج محمود طلبة: المرجع السابق، ص 18.

[3] ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف: المرجع اليابق، ص ص 104-105.

[4] ابتهاج محمود طلبة:المرجع السابق، ص 19.

[5] ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف : المرجع السابق، ص 105.

2-4- من الناحية الاجتماعية:

يتأثر النمو الاجتماعي في هذه الفترة بما لدى الطفل من صفات وإمكانات في جوانب النمو المختلفة، وتشهد هذه الفترة تحولا تدريجيا في سلوك الطفل حيث يتخلى عن النزعة الاعتمادية إلى النزعة الاستقلالية وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تنشئة اجتماعية فمن خلال هذه المرحلة يتعلم الأطفال الآداب الاجتماعية وكيفية التعامل مع الآخرين ويكون الأبوان والمعلمة في الروضة بمثابة القدوة في هذا السن[1].

2-5- من الناحية الخلقية:

ويرتبط النمو الخلقي بما يحققه الطفل من نضج اجتماعي ونمو عقلي وانفعالي ومع أن الطفل يحتاج إلى الكثير من الوقت حتى يكون له سلما أخلاقيا فإن بداية الضمير الخلقي تكون في الطفولة المبكرة، وتعتبر القصة هي الوسيلة المحببة للأطفال في هذه المرحلة، لأنهم يعيشون أحداثها ويستخلصون منها العبر والمفهوم والسلوك المرغوب فيه اجتماعيا، لذلك من الضروري التركيز على الجانب الخلقي لدى الأطفال ومحاولة إكسابهم القيم الدينية المعتدلة والصحيحة لأنها ستكون الأساس الذي ينشأ عليه الطفل.

2-6- من الناحية الحركية:

يتعلم المهارات الحركية والأولية المختلفة والتوافق الجسماني العام، وتعتبر الطفولة المبكرة فترة نشاط حركي مستمرة، ويمكن الاستفادة منها في هذا النشاط في إكساب المهارات الحركية اللازمة لنمو العضلات الصغيرة من خلال الكتابة أو الرسم[2].

2-7- من الناحية اللغوية:

النمو اللغوي يمثل جزءا هاما من النمو العقلي على تنميته، فاللغة وثيقة الصلة بالفكر، ومعظم الأطفال يأتون للروضة وقاموسهم اللغوي محدود وقدرتهم على التعبير قاصرة والتراكيب اللغوية المستخدمة بسيطة، ويتجلى النمو اللغوي هنا بالنطق والإنشاد ويتأثر بعدة عوامل مثل مقدار الذكاء، ومدى سلامة

[1] رواد سعد مسعود: المرجع السابق، ص 31.

[2] المرجع نفسه: ص 30.

الحواس،..، ويمثل النمو اللغوي في هذه المرحلة أسرع حالات النمو المختلفة، لذلك يجب على المربية التركيز على التواصل مع الطفل وأن تكون أكثر حرصا في نطق الكلمات أمام الأطفال لأنهم سريعي التأثر[1].

***شكل توضيحي يبين يوضح خصائص نمو طفل الروضة[2]**

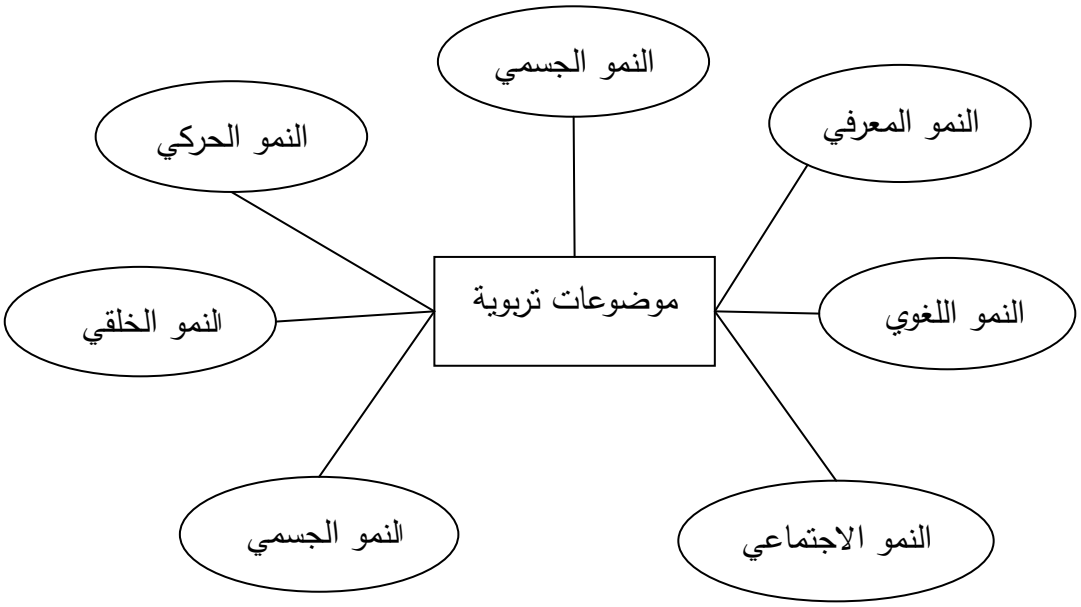

3- حاجات طفل الروضة ودور المنهاج في إشباعها:

أ- يحتاج إلى المحبة والرفق والرحمة، وأن يتعلم في بيئة يسودها جو مفعم بالأمن.

وتتحمل المربية المسؤولية الكاملة عن أطفالها وتبقى معهم كل ساعات الدوام.

- وتعطي إرشاداتها بصوت منخفض لتدربهم على حسن الإصغاء بعد تجميعهم حولها.

- تبقى قربهم، تسمع آراءهم وإجاباتهم، تراقبهم وأعمالهم.

- تشاركهم فرحهم وضحكهم وحزنهم، وتشاركهم ألعابهم وأنشطتهم المختلفة.

- ترتب الأركان على شكل بيت حقيقي وتزين كل ركن بما يناسبه.

- تعلق على جدران كل ركن الأنظمة المتعلقة باستخدامه وتقرأها عليهم ليطبقوها.

[1] رواد سعد مسعود: المرجع السابق، ص 30.

[2] المرجع نفسه:ص 31.

– وعليها أن تكون بمثابة أم لكل طفل، ناصحة مرشدة...، وأن تسود العلاقة بينها وبين الأطفال الصداقة والثقة والاحترام المتبادل[1].

ب– يحتاج الطفل أن يعامل باحترام وتقدير وأن يتعلم في جو تربوي مفعم بالأمن وهذا يتطلب من المربية:

– أن تهتم بكل طفل على أنه مستقل وعليها أن تعير اهتمامها لكل طفل في مجموعتها على انفراد.

– تنويع الخيارات والأنشطة ليتمكن من اختيار ما يناسبه ويتحمل مسؤولية اختياره.

– الاستماع إليهم، وتجنب السخرية والإهانة والتفاهم معهم على أنهم أفراد مستقلون...

جـ– يحتاج لتكوين علاقات اجتماعية وهذا يتطلب من المربية:

– ترتيب غرفة النشاط بشكل يساعد على الاتصال الجماعي بحيث تضع في كل ركن عدد من الكراسي يجذب إليه مجموعة أطفال وتشجعهم على التحدث بصوت منخفض والإنصات لبعضهم البعض.

– استخدام الأسلوب الحسم لإضعاف السلوك الذي يؤدي إلى الضرر بالطفل نفسه أو زملاءه..

– إعداد أنشطة تتطلب مشاركة مجموعة من الأطفال فيتعلمون كيف يتعاونون مع بعضهم لإنجاز المهمة الموكلة إليهم.

د– يحتاج أن يعبر تعبيرا لغويا سليما وهذا يتطلب من المعلمة:

– إعطاءه فرصة ليعبر عن نفسه وتعطيه الوقت الكافي لينهي حديثه دون مقاطعته.

– تذكره دائما بضرورة استخدام اللغة المسموعة بدلا من الإشارات الصامتة أو الحركات الجسمية.

– تسرد عليهم قصة بلغة سليمة مبسطة.

– تعد بطاقات مختلفة لكلمات وصور، ويقارن بينها ويحاول مطابقتها،... إلخ[2].

[1] سلوى مرتضى، أسما إلياس: "**المناهج في رياض الأطفال**"، منشورات دمشق، سوريا، د ط، د س، ص ص 270–271.

[2] المرجع نفسه: ص ص 170–171.

هـ- يحتاج أن يستخدم حواسه كافة في الحركة واللعب وهذا يتطلب من المربية:

- ترتيب حجرة نشاط حيث تترك ساحات تسمح بحركة الأطفال والتنقل بين الأركان بسهولة، وتوفير الأثاث المناسب والأدوات المناسبة لكل ركن بشكل يسمح للأطفال اللعب والتحرك بحرية (...) كما توفر مواد صناعية ليتعامل معها الأطفال كاللعب وأغطية زجاجات الشرب، صناديق بيض فارغة، وقطع خشبية صغيرة.

ن- يحتاج للتوجيه والإرشاد وهذا يتطلب من المربية:

- أن تكون قدوة في كل تصرفاتها سلوكا وحديثا وأن تتحلى بالصبر وسعة الصدر والحزم واللطف بآن واحد.

- اللجوء إلى الحوار والإقناع والتعامل مع الآخرين باستعمال أساليب الشرح والإقناع وتدريبهم على السلوكات المرغوبة كالتحية، الاستئذان عند الدخول، ... إلخ[1].

4- حياة الطفل في الروضة ومدى استفادته من الإجراءات المتبعة فيها:

تستقبل الروضة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (3-6) سنوات، حيث يبدأ الأطفال يومهم في تمام الساعة الثامنة صباحا وتتحضر المعلمات قبل ذلك لاستقبالهم، وداخل كل فصل يبدأ الأطفال يومهم باللقاء الصباحي، أو ما يسمى حاليا بالمنهج المطور الذي يعتمد على تعليم الطفل من خلال اللعب والترفيه المعتمد من التوجيه التربوي، ويتضمن هذا المنهج أنشودة ترحيبية وسؤال عن صحة الطفل، ثم تختار المعلمة طفل يساعدها في توزيع الوجبة، ويقود باقي الأطفال إلى الساحة الخارجية خلال فترات اللعب وباقي الأنشطة، التي تعقبها فيما بعد فترة الراحة وفيها يتمكن الأطفال من تناول وجبة ذات أطعمة مغذية وصحية[2]، ويجتمع الأطفال سويا على سجادة أو طاولات وكراسي تترأس الجلسة المربية.

ويتناول الأطفال وجبة تزيد من نشاطهم بعد التعب واللعب، حيث يستفيد منها صحيا وتزيد المتعة بالمشاركة الجماعية مائدة واحدة يسودها جو الألفة والحنان والشعور العائلي والصداقة، ويتعلم الطفل العديد من العادات والآداب الواجب اتباعها مثل:

[1] سلوى مرتضى، أسما إلياس: المرجع السابق، ص ص 171-173.

[2] ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر: المرجع السابق، ص 105.

– تعلم العادات الاجتماعية: كاستعمال الأدوات الخاصة به، تنظيف وترتيب مكانه، وانتظار دوره في الغرف، المضغ بفم مغلق، ...إلخ.

– يتعلم الاعتماد على نفسه: كالأكل بمفرده، تنظيف مكانه، ... إلخ.

– يتعلم العادات الصحية: من خلال غسل اليدين قبل وبعد الطعام، تصغير اللقمة،... إلخ.

– يتدرب على مهارات حركية مختلفة: كالجلوس وجر الكرسي، الصب، الحمل، استخدام كافة الأدوات، ...إلخ

– يتعلم مفاهيم علمية جديدة: الوزن، الحرارة، المذاق، ...إلخ[1]

فترة اللعب الحر في الخارج (الساحة):

هي فترة من فترات البرنامج اليومي الحر يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون الحركة واللعب بالألعاب، وذلك لتنمية العضلات من خلال التسلق، التزحلق، الجري والقفز، ويمارس الطفل حرية اختيار الألعاب والرفاق في اللعب ما يساعده على الاندماج في الجماعات الكبيرة[2].

ويستفيد الطفل من هذه الفترة من خلال:

– اللعب الحر والحركة اللذان يشجعان حاجاته النفسية وتنفس الطاقات الزائدة في بدنه.

– نمو صور الذكاء عنده.

– تعويده على الصبر والانتظار.

– تعويده على احترام النظام والآخرين.

– تعويده على الثقة بالنفس وفهم الذات ثم الرضا عنها والسعي لتطوير أداءه والتدريب عليه ليصبح أكثر قدرة وتحكما.

[1] أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: المرجع السابق، ص 75.

[2] ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر: المرجع السابق، ص 108.

– يتعلم كيف يحافظ على توازنه، يمسك، يرمي، يقفز، يتسلق، ...إلخ[1].

فترة اللقاء الأخير (الانصراف):

هي الفترة التي يتم فيها تجميع الأطفال في الفصل استعدادا للذهاب إلى المنزل وفيها تقوم المعلمة بتذكير الأطفال بما سوف يقومون به من أعمال في اليوم التالي وفي هذه الفترة يتم تنسيق العمل بين المربيات وإعداد الأنشطة والوسائل لليوم التالي[2]، ويتم الوقوف على مدى الإنجازات المحققة في ذلك اليوم وما حواه من أفكار وأنشطة ويتحدثون عما تحتويه طوال النهار ويعرضوا إنتاجهم[3].

والغرض من هذا اللقاء:

– التأكيد عن استيعاب الأفكار وعرض المشكلات التي واجهتهم وإيجاد طرق لحلها ومناقشتها، وهي فترة استرخاء بعد العناء، حيث تخصص هذه الفترة للأنشطة الجماعية والتي تهم المجموعة، ولا تتطلب جهدا في الحركة ولا تركيزا في التفكير، وتحتوي هذه الفترة واحدا أو أكثر من البنود التالية، وذلك حسب البرنامج والموضوع المعروض وحاجات مجموعة الأطفال:

– عرض أعمال الأطفال

– ألعاب جماعية

– حركات يدوية منظمة

– سرد قصة

–توزيع هدايا جاء بها أحد الأصدقاء[4].

[1] أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: المرج السابق، ص 108.

[2] ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر: المرجع السابق، ص ص 108–109.

[3] أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: المرج السابق، ص 74.

[4] المرجع نفسه: ص 75.

5- تقويم طفل الروضة وكتابة تقرير عنه:

ونقصد بذلك ما يجب أن تعرفه المربية في الروضة عن حياة الطفل قبل دخوله الروضة وكتابة التقرير عن ذلك، لتكون على بصيرة سابقة بطبيعة الطفل، فمما لا شك فيه أن الخبرات الأولية التي يمر بها الطفل قبل دخوله إلى الروضة ذات أثر بالغ في تكامل وبناء خبرات ومفاهيم جديدة له، ومتى أصبحت هذه الخبرات الجديدة امتدادا للخبرات السابقة كان أكثر قبولا وتفاعلا وتجاوبا من قبل الآخرين ولذلك اهتمت التربية المعاصرة في رياض الأطفال بالخبرات الأولية للطفل في أسرته، فقبل أن يداول الطفل الروضة في بداية السنة تقوم المربية بالإطلاع على الجو الأسري له والمعلومات العامة عنه وتسجل ذلك في دفترها الخاص، ويجب أن تتناول المعلومات المدونة العناصر التالية:

- الحالة السكنية للطفل (الموقع، نوع المنزل، ...إلخ)

- بيئة الطفل الأسرية (وظيفة الأولياء، مستواهم الدراسي، عمل الأم خارج/داخل البيت،...إلخ)

- خصائص الطفل وسلوكه في المنزل (ألعابه، ما يحب ويكره،علاقته مع والديه وباقي أفراد الأسرة،... إلخ)

- خبراته الأولية (هواياته، لغته، زياراته، ...إلخ)

- أوضاعه الصحية (تناول الوجبات باستمرار، نظافته، أمراضه، ...إلخ)

وبعد جمع المعلومات كلها تقوم المربية بتطبيق البطاقة التقويمية للطفل وذلك لكتابة التقرير النهائي وتشمل:

- الجوانب الأساسية لنمو الطفل وهي النمو الروحي والديني.

- مدى النمو الجسمي والحركي للطفل (مثل نمو العضلات،... إلخ)

- مدى النمو العقلي (نشاطه الإبداعي، خيالاته، ذاكرته، ...إلخ)

- مدى النمو اللغوي (مثل نطق الحروف جيدا)

- مدى النمو الاجتماعي (قدرته على القيادة، تعامله مع أقرانه، ... إلخ).

- حالاته الصحية

- مهاراته الأساسية (في اللعب، تقليد الآخرين، ... إلخ)[1].

وفي الصفحة الأخيرة من البطاقة التقويمية تسجل المعلمة ملاحظات حول:

- القدرات المميزة للطفل.

- اقتراحاتها حول تعديل بعض الجوانب فيه.

ويجب أن يكون لكل طفل بطاقة خاصة به في كل سنة يقضيها الطفل في الروضة، وانطلاقا من نتائج البطاقة، تقدم إدارة الروضة تقرير نهائي مع انتهاء العام الدراسي حول الطفل في شكل رسالة مطبوعة ترسل إلى أولياءه، مع تبيان الجوانب السابقة الذكر وكذا الجوانب المميزة في الطفل، وهذا لكون وجود تعاون بين الروضة والأسرة في رعاية الطفل حسب طبيعته.[2]

6- أهمية تقويم طفل الروضة:

- يزيد من عنصر تشويق الأطفال للروضة بما يترتب عن نتائجه من تعزيزات لسلوكياتهم وخبراتهم التي اكتسبوها.

- يساهم التقويم في تفهم مربية الروضة لأطفالها وخصائصهم النمائية، ويبرز الفروق الفردية بينهم مما يساعدها على مراعاة هذه الفروق.

- الوقوف عل مدى نجاح الروضة وتحقيق أهدافها، إذ نجد نواحي الضعف والقوة في المنهاج والأدوات المتوافرة المساعدة على النمو السليم للطفل.

- تحديد الصعوبات التي تعترض الأطفال أو المربية أو أي عنصر من عناصر العملية التربوية، والتي تؤثر سلبا على نمو الأطفال.

[1] نصيرة طالح مخطاري: "**التربية والتعليم في رياض الأطفال**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 31، 2017، ص 529.

[2] المرجع نفسه: ص 530.

– يحث على متابعة سير العلاج، ودراسة نتائج التقويم للوقوف على مدى التحسن الذي طرأ على العملية التربوية.

– يكشف عن بعض الإعاقات (جسدية، عقلية، ...) بصورة مبكرة مما يسهل معالجتها، فالكشف المبكر عن الإعاقة يعد خطوة أساسية في طرق العلاج.

– يكشف عن المواهب الخاصة ويوجهها وينميها.

– يساعد المعلمة على معرفة ما بلغه الأطفال من نمو، ورصد إمكاناتهم وقدراتهم.

– يكشف عن أسباب نجاح العملية التربوية وأسباب فشلها والعمل للسير في الطريق الصحيح.

– يقترح الحلول والعلاج المناسب لهذه الصعوبات وتعديل مسار العملية التربوية من خلال إعادة النظر في كل عناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، الأنظمة، والفعاليات، التقويم)[1].

ثانيا– النمو المعرفي:

1– أهمية دراسة النمو المعرفي:

يعد الإهتمام بنمو العمليات العقلية والعقل الإنساني مدار بحث واهتمام الإنسان عبر العصور حيث اعتبر العلماء السلوك المعرفي أحد أهم أشكال السلوك الإنساني الذي أثار فضول الإنسان وتفكيره حول قضايا مثل الإدراك، وكيفية التفكير والانتباه والذاكرة، ...إلخ

– يعد النمو المعرفي أحد أهم مجالات تفسير سلوك الإنسان والتنبؤ به.

–أصبح النمو المعرفي والاتجاه المعرفي في علم النفس يحتل مكانة مرموقة في الكتب السيكولوجية الحديثة، كما ويمثل الإتجاه المعرفي في علم النفس الآن أحد أهم خمسة اتجاهات معاصرة في علم النفس.

– أن النمو المعرفي هو أحد أهم عناصر السلوك المدخلي لما له من علاقة مباشرة بالممارسات التعليمية وخبرات التعلم التي يجب أن يحيط بها الطلاب.

[1] سلوى مرتضى، أسما إلياس: المرجع السابق، ص ص 270–271.

– تهتم البحوث في المجال المعرفي بمعرفة كيف يمكن للطفل أن يفهم العالم من حوله، وأن يتوافق معه حسب مدركاته ومعتقداته وأفكاره، فمعرفة التغيرات والعقبات والصعوبات التي تواجه الطفل أثناء النمو المعرفي يمكننا من تحسينها وتطويرها وتدليلها[1].

2-خصائص النمو العقلي والمعرفي:

لو نظرنا إلى مظاهر النمو العقلي عند طفل الروضة لوجدنا أنها:

أ- **تكوين مفاهيم:** فالطفل بين سن 2-4 سنوات من العمر يستخدم التمثيلات ويطلق على هذه الفترة مرحلة ما قبل المفاهيم، وفيها يستخدم الطفل رموز تمثل أشياء مثيرة مر بها.

وهذه المرحلة تعد طفل الروضة للمرور بمرحلة ثانية: وهي العمليات المحسوسة ومفاهيم هذه المرحلة أي التمثيلات الرمزية غير ثابتة أو متماسكة بما فيه الكفاية، ويكون الأطفال العديد من المفاهيم للخبرات التعليمية المشتركة، وتعتمد على فرص التعليم التي تتوفر لكل طفل على حدى.

ب- نمو الإدراك: الإدراك الحسي نشاط ذهني يتضمن تنظيم الطفل لإحساساته المختلفة وتصنيفها بحيث يضفي على صورها البصرية والسمعية والشمية واللمسية والذوقية –معاني–تتبع من اتصال معانيها اتصالا يؤدي إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة العقلية للطفل.

والإدراك عند الطفل يكون بـ:

- إدراكه لمفهوم الشيء.
- إدراكه لأشكال الأشياء وعلاقتها المكانية.
- إدراك للألوان وعلاقتها بإدراك الأشكال.
- إدراكه للأحجام والأوزان المختلفة للأشياء.
- إدراكه لمفهوم الزمن [2].

[1] علي عبد الرحيم صالح: **"نظرية العقل لدى الطفل"**، التنظير الحديث في النمو المعرفي، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2013، ص 22.

[2] ابتهاج محمود طلبة: المرجع السابق، ص ص 55-56.

ج- التذكر والتخيل:

- **التذكر:** وهو العملية العقلية التي يستطيع بها الفرد استرجاع الصور الذهنية والبصرية والسمعية أو غيرها من الصور الأخرى التي مر بها في الماضي أو الحاضر، ومن ثمة تعتبر عملية التذكر ارتباطيه لأنها تصل الماضي بالحاضر.

- **التخيل:** وهو عملية عقلية تقوم على أساس إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات العلمية والتي تنظم في أشكال وصور جديدة ليست للفرد خبرة بها من قبل.

من الملاحظ أن طفل ما قبل المدرسة يتذكر الأشياء المحسوسة والملموسة التي تداركها ثم يتذكر بعد ذلك الصور والرسومات ثم الأشياء المادية المحسوسة ثم الأعداد فالكلمات المجردة[1].

د- نمو قدرة الطفل على التفكير: التفكير عملية يستطيع الفرد عن طريقها أن يحل مشكلة معينة في موقف ما ليصل إلى هدف محدد، ويعتمد التفكير على عملية الاستقرار، ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بأنه ذاتي يدور حول نفسه، ويبدأ التفكير الرمزي في الظهور حيث يغلب عليه الخيال أكثر[2].

3- مظاهر النمو المعرفي:

أ- **مرحلة المهد:** يكون الطفل جاهزا لعملية النمو المعرفي منذ لحظة الميلاد، حيث يتطور لديه الإهتمام التلقائي لمظاهر الأحداث التي ترتبط به أو تدور من حوله، وتتضح مظاهر هذا النمو في مرحلة المهد والرضاعة عن طريق التفاعل بين الولد والعالم المحيط.

تمتد هذه المرحلة من الولادة إلى الشهر الأول، حيث تتكون الأفعال المنعكسة الفطرية كحركات الامتصاص،البكاء، البلع، وحركة الجسد الغليظة، وتزداد الخبرات الحس حركية عن طريق عمليتي الممامثلة والموائمة وتصبح أكثر كفاءة وفعالية، مما يؤدي إلى تكيف أكثر وتراكيب سلوكية أكثر تعقيدا ونعني بالمماثلة تكرار استخدام السلوك في مواقف أخرى بالطريقة عينها مع أشياء أخرى، حيث يمكن

[1] ابتهاج محمود طلبة: المرجع السابق، ص 56.

[2] المرجع نفسه : ص 57.

للطفل أن يدمج أفكار جديدة في التراكيب الموجودة، أما الموائمة في تكييف وظيفة وفقا للأبعاد المحددة للموضوع الذي يحاول أن يمثله أو القدرة على تغيير السلوك بما يتناسب والمواقف الجديدة[1].

ب- مرحلة الرضاعة من شهر إلى عمر سنتين:

يختلف النشاط المعرفي عند الرضيع اختلافا واضحا لدى طفل الرابعة، ومع ذلك نجد عند الرضيع بداية لإدراك العالم وفهمه، حيث نلاحظ في شهور الستة الأولى من الحمل نمو الجزء الجسدي للدماغ وتبدأ الخلايا المتعلقة بالتفكير بالنمو، ويتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، ويبدأ الدماغ بتنظيم الخلايا بانتظام للإدراك والتفكير والتذكر، وتنمو تلك العمليات من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المتعاقبة، ويتضاعف وزن الدماغ خلال السنة الأولى، ويظهر أثر تمرير الأطفال بأكبر عدد من الخبرات خلال مراحل الحياة الأولى في نمو ذكائهم وقدراتهم على القيام بعمليات التحليل والتركيب في المستقبل.

يظهر الطفل في هذه المرحلة شيء من التجريب النشط من خلال المحاولة والخطأ، وينوع من استجاباته خلال هذه الفترة إزاء الشيء الواحد، إذ أنه يقوم بتجربة استجابات جديدة من أجل الوصول إلى نفس الهدف، فالطفل الذي تعلم أن يضرب وسادته بقبضته ليحصل على لعبة قد يحاول عندئذ أن يركلها بقدمه أو أن يسقطها[2].

جـ- مرحلة الطفولة المبكرة من سنتين حتى ست سنوات:

ومن مميزات هذه المرحلة:

- معرفة الفرد أن الأشياء من حوله ثابتة ودائمة ومنفصلة عن ذاته.

- المعرفة بأن الأشياء دائمة ومستمرة تتضمن فهم حقائق الحركة، وفي هذه المرحلة يعرف الطفل أنه إذا تحرك شيء ما فإنه يمكن أن يعود إلى نقطته الأصلية.

[1] أديب عبد الله النوايسة، إيمان طه القطاونة: المرجع السابق، ص 144.

[2] المرجع الثاني: ص 147.

– يطور الطفل الأنماط المعرفية البسيطة إلى أنماط جديدة ومعقدة باستخدام المصادر الأولية المتوفرة لديه، فمثلا يطور فعل وضع الشيء في الفم أو الإمساك به، أو النظر إليه إلى فعل معقد ومركب وهو فعل التفحص.

– يكتشف الطفل نتيجة الخبرة في هذه المرحلة المصادر الموجودة لديه غير كافية لاكتشاف البيئة والتحكم فيها، ولذا فإنه يعمل على تطوير أفعال جديدة أو تحسين ما هو موجود لديه من خلال عملية الاستيعاب.

– يلعب المربون دورا كبيرا في دفع النمو المعرفي إلى مزيد من التطور عن طريق تزويد الطفل بالقاعدة البيئية اللازمة من جهة، ومن جهة أخرى عن طريق تزويده بفرص الاكتشاف.

– يتكون لدى الطفل في هذه المرحلة المفاهيم المختلفة مثل الزمان والمكان والاتساع والعدد، ويتذكر العبارات السهلة والمفهومة بسرعة أكثر من تذكره للعبارات الغامضة وغير المفهومة، ويسمر على تلك الحال حتى سن السادسة[1].

د– الطفولة المتوسطة من ستة سنوات حتى ثماني سنوات:

تتميز هذه المرحلة بنضج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية، بحيث يستطيع الطفل البدء بالتفكير المجرد والتصور والتذكر والانتباه[2].

ومن خصائص النمو المعرفي في هذه المرحلة:

– يطور الطفل عددا من الرموز والوظائف الرمزية والخيالات، ويصبح قادرا على استخدام اللغة.

– بالمقارنة مع تفكير الراشد فإن تفكير الطفل ليس من الدرجات العليا، فلا توجد لديه مفاهيم حقيقية في هذه المرحلة فهو لا يفهم طبيعة الأشياء والأصناف والفئات مثلا.

– تفكير الطفل في هذه المرحلة مادي، فهو لا يفهم المجردات، على الرغم من أن القدرات الإبداعية تكون في دروتها.

[1] أديب عبد الله النوايسة، إيمان طه القطاونة: المرجع السابق، ص ص 149–150.

[2] المرجع نفسه: ص 151

- لا يستطيع استيعاب وجهات نظر الآخرين.

- لا يستطيع أن يكيف كلامه لحاجات الآخرين واهتمامات مستمعيه.

- يميل الطفل إلى أن يكون ستاتيكيا ثابثا، حيث يركز في تفسيره على مظهر واحد في الوقت الواحد.

هـ- النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

ومن مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة ما يلي:

- الذكاء: والذي يعد القدرة العقلية التي تساعد الفرد على مواجهة المواقف الجديدة وحل المشاكل.

- التفكير: يستطيع الإنسان أن يستخدم الرموز واللغة بدلا من الأشياء والمعاني ويساعده ذلك كثيرا في التفاهم مع الناس.

- التخيل: يعتمد تخيل الطالب في هذه المرحلة على المخيلة الواقعية خاصة النوع البصري، إذ تحتل الصور البصرية منزلة كبيرة في حياته العقلية.

- الانتباه: تزداد قدرة الطالب على الانتباه، كما تطول مدة الانتباه وعمقه، ويتوقف مدى الانتباه على اهتمام الطالب بالموضوع الذي يتناوله.

- التذكر: تعتمد عملية التذكر عند الطفل على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتكررة[1].

و- مرحلة المراهقة:

وتتلخص مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة فيما يلي:

- يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة فينمو الذكاء ويقف هذا النمو عند سن معينة خلال هذه المرحلة.

- يزداد نمو القدرة العقلية خاصة القدرات اللفظية والسرعة الإدراكية.

[1] أديب عبد الله النوايسة، إيمان طه القطاونة: المرجع السابق، ص 156.

– تتميز مرحلة المراهقة أيضا بظهور القدرات الخاصة مثل القدرة الموسيقية أو الفنية.

– تزداد القدرة على التعلم والتخيل والتفكير.

–تتنوع الميول في هذه المرحلة.

– يظهر كذلك في هذه المرحلة اهتمام المراهق بمستقبلهم التربوي والمهني ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي وفي المهن التي تناسبه أكثر من غيرها.

– يتجه المراهق في هذه المرحلة نحو الابتكار والإبداع[1].

4– العوامل المؤثرة في النمو المعرفي:

يفترض كل من "بياجيه" و "برونر" و فيجوتسكي" أن النمو المعرفي يرتبط ارتباطا وثيقا بمجموعة من العوامل قد تساعد أو تعطل نمو الإنسان، وهذه العوامل هي:

أ– النضج: يشير النضج إلى جميع التغيرات التي تطرأ على الجهاز العصبي والحواس وأعضاء الجسم، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمخطط البيولوجي الذي تحدده الجينات الوراثية، وتعد مثل هذه التغيرات ضرورية لحدوث النمو المعرفي، إذ أن نمو الجهاز العصبي، الحواس وأعضاء الجسم يؤثر بدرجة كبيرة في النمو المعرفي لدى الأفراد، فالكثير من الأنماط السلوكية والأبنية المعرفية لا يتم تشكيلها أو القيام بها ما لم يحدث النضج الذي يعد عاملا مهما في تطور المعرفة لدى الأطفال.

بـ– التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية:

يقرر العالم "أندرسون" 1957 أن النظام المعرفي يتطور بقدر ما يتلقى من استثارة خارجية تنمي قدراته وتطور مهاراته، فكلما تلقى الطفل الكثير من المعلومات والبيانات وعقد اتصالات ذات مدى أوسع من الأشياء والأشخاص تزايدت قدرته على حل المشكلات وتبنى لديه الكثير من المهارات وارتقى في المعرفة، وضبط ذاته، لدى يؤدي تفاعل الطفل مع بيئته المادية والاجتماعية إلى زيادة نسبة نموه، لأن ملاحظة الأشياء والتحكم فيها يساعد في تدخل عمليات تفكير أكثر تعقيدا، في حين أن تفاعله مع الأقران والمعلمين وأشخاص بصورة فعالة يؤدي إلى زيادة خبراته الاجتماعية والتربوية والتعليمية الصفية وفي

[1] أديب عبد الله النوايسة، إيمان طه القطاونة: المرجع السابق، ص ص 157–158.

الحياة، وهذا بدوره يزيد من عمليات تفكيره بنفسه وبالآخرين من حوله وهذا كله هو تطوير لعملياته المعرفية[1].

5- مبادئ النمو المعرفي:

أ- النمو المعرفي بوصفه عملية استيعاب للخبرة المعاشة: يتميز الإنسان منذ طفولته بعملية استيعاب الخبرات المبكرة الآنية، من خلال تفاعله مع عالم الموضوعات والعلاقات والأشياء التي تحيط به، فالطفل أثناء تعلمه الأشياء يستوعب شكلها ووظائفها وكيفية استخدامها فيعرف أن هذه الأدوات التي أمامه للأكل، وتلك تقيه من البرد، وتلك تؤديه، وتلك تسهل انتقاله، ... إلخ.

ب- نمو الوظائف والقدرات العقلية كعملية تكوين لمنظومات مخية وظيفية: يتميز الإنسان بأن عملياته العقلية العليا تتشكل عن طريق الوظيفة المخية، إذ تعطيه هذه الوظيفة القدرة لإنجاز أعمال معينة، والقيام بنشاطات عقلية راقية كالتفكير واللغة والانتباه والتخيل والانفعالات... إلخ.

ج - النمو العقلي للطفل بوصفه عملية تكوين لأداءات عقلية: تتطلب إجادة الطفل للمفاهيم والتعليمات والمعارف أن تكون لديه العمليات العقلية الملائمة، ولكي يتطور البناء العقلي للطفل ويتحقق لديه ذلك، ينبغي أن تنمي استعداداته العقلية الفطرية من خلال الخبرة الخارجية، حيث أن تكوين أداء وقدرة معينة للطفل ستزيد من إمكاناته وقدراته، وإن استمرينا بهذه العملية ستزيد حتما هذه العملية من تطوره المعرفي وأداءه المعرفي، في حين أن ترك الطفل بلا تدريب أو رعاية ستتأخر لديه عملية النمو وتضعف قدراته العقلية[2].

6- أقسام النمو المعرفي:

يمكن تقسيم اهتمام الباحثين بدراسة النمو المعرفي إلى عدة أقسام:

أ- مكونات التفكير أو وحدات التفكير: وتعرف بأنها أدوات المعرفة التي تساعد الطفل على معالجة وإدراك الأشياء والأحداث من حوله، وتتمثل هذه المكونات في الصور الذهنية، وتكوين المفاهيم واستخدام الرموز... إلخ.

[1] علي عبد الرحيم صالح: المرجع السابق، ص ص 25-26.

[2] المرجع نفسه: ص ص 27-28.

ب- عمليات التفكير: ويقصد بها ذلك النشاط العقلي الذي يقوم به الطفل من خلال المدخل الحسي الوارد إليه، وتتضمن هذه العمليات الانتباه، الإدراك، التذكر والقدرة على حل المشكلات.

جـ- أساليب التفكير: ويقصد بها الطرائق المختلفة التي تناولها الطفل في معالجة المعلومات الواردة إليه التي تعكس طريقته المفضلة في الأداء والتي اعتاد توظيفها عند معالجة المهام المعرفية المختلفة.

د- الأبنية العقلية: ويقصد بها حالة التفكير التي توجد لدى الطفل في مرحلة من مراحل نموه المختلفة[1].

7- عناصر التطور في النمو المعرفي:

- نوع التفكير المستعمل.

- القدرة على تكوين المفاهيم مثل مفهوم الزمان والمكان والعدد والأشكال الهندسية.

-القدرة على التعلم والانتباه.

- القدرة على حفظ المعلومات والتذكر.

- ترميز ومعالجة المعلومات.

- القدرة على حل المشكلات.

-تطور نمو الذكاء .

- القدرة على استخدام الرموز[2].

8- الفروق الفردية في النمو المعرفي:

يختلف النمو المعرفي من طفل لآخر تبعا للفروق الفردية الطبيعية في الأعمار التي تحدد ظهور القدرات المعرفية، وتبعا للتغير التتابعي والتسلسلي للتغيرات البيولوجية والعصبية للطفل، فضلا عن ذلك قد يختلف النمو المعرفي للأطفال من بلد لآخر تبعا للفروق الثقافية التي تؤكد على التعليم واكتساب

[1] علي عبد الرحيم صالح: المرجع السابق، ص 28.

[2] المرجع نفسه: ص 29.

الخبرات المختلفة، كما يتأثر تعلم الأطفال تبعا لنوعية البلد مثل أن تكون البلدان صناعية أو زراعية، لكن رغم ذلك فإن هذا الافتراض حول هذه الاختلافات ليست كبيرة، وقد ترجع الفروق الفردية بين طفل وآخر إلى الإصابة بالأمراض الدماغية والعصبية التي تسبب لطفل صعوبات معرفية مما يتطلب توفير برامج تدريبية على ممارسات معرفية متقدمة من أجل العمل والعيش المستقل.

وأخيرا تظهر الاختلافات في النمو المعرفي لدى الأطفال حسب الجنس إذ تسبق الإناث لذكور في النمو المعرفي[1].

9- النظريات المفسرة للنمو المعرفي:

9-1- نظرية جان بياجيه Piaget:

"جان بياجيه" عالم سويسري تمثلت اهتماماته الأولى في دراسة العمليات الحيوية لدى الكائنات الحية، إذ كان مختصا في علم الأحياء، وكان من اهتماماته الأخرى أيضا دراسة نظريات المعرفة وعلاقتها بالعلوم الأخرى كالفيزياء والأحياء، الأمر الذي حدا به إلى دراسة عمليات التفكير والذكاء لدى الأفراد مستخدما بعض المبادئ والمفاهيم من علم الأحياء وتوظيفها في فهم عملية النمو المعرفي لديهم[2].

9-1-1-عوامل النمو المعرفي لدى بياجيه:

- النضج: يشير إلى مجموعة التغيرات التي تطرأ على المفاهيم الجسمية والحسية والعصبية لدى الأفراد والمحكومة بالمخطط الجيني –الوراثي–، فالنضج مؤشر على اكتمال نمو الأجزاء والأعضاء المختلفة بحيث تمكن الفرد من تعلم خبرة ما، فعلى سبيل المثال نضج حاسة البصر تمكن الفرد من التركيز على المهمات الأكاديمية كالقراءة والكتابة، كما أن نضج العضلات الدقيقة يمكن الطفل من الوقوف والمشي.

- التفاعل مع البيئة المادية: تشمل البيئة المادية على جميع الموجودات المحسوسة التي يتفاعل معها الأفراد فمن خلال التفاعل مع البيئة يكتسب الأفراد الخبرات المتعلقة بالأشياء والموضوعات المادية

[1] علي عبد الرحيم صالح: المرجع السابق، ص 28.

[2] عماد عبد الرحمن الزغلول: "**مبادئ علم النفس التربوي**"، دار الكتاب الجامعي، الأردن، ط1، 2009، ص ص 90-91.

كمعرفة أسمائها، خواصها واستخداماتها وفوائدها ومصادرها، وهذا بالتالي يسهم في تطوير خبراتهم وأساليبهم المعرفية وطرق تفكيرهم حيال تلك الأشياء.

– التفاعل مع البيئة الاجتماعية: يعتبر بياجيه البيئة الاجتماعية من العوامل الرئيسية في عملية النمو المعرفي للأفراد، فهي تمثل الإنسان بمنظومته الفكرية والعقائدية والمؤسسات المختلفة التي يتفاعل معها الأفراد.

– التوازن: التوازن نزعة فطرية تولد مع الأفراد بحيث تمكنهم من تحقيق التغيرات في البنى المعرفية لديهم، فمن خلال هذه العمليات يسعى الأفراد إلى تحقيق نوع من الموازنة بين حصيلة خبراتهم المعرفية والخبرات الجديدة التي يواجهونها، الأمر الذي يحدث تغييرا في البناء المعرفي لديهم، ويقترح بياجيه أن التوازن يعتمد على قدرتين رئيسيتين هما التنظيم والتكيف[1].

9-1-2-الافتراضات الأساسية في نظرية بياجيه:

– يرى بياجيه أن كل طفل يولد مزودا بإمكانات كبيرة ومحددة للتفاعل مع البيئة واكتشافها، وتعتبر هذه الإمكانات نقطة بداية لنمو تفكير الأطفال، فالطفل يتفاعل مع البيئة من خلال هذه الإمكانات الأساسية والبسيطة.

– تكون هذه الإمكانات والاستراتيجيات التي يمارسها الطفل أفعالا انعكاسية في بداية حياة الطفل.

– تحدث عمليات الاستكشاف في تسلسل منطقي، فالطفل مثلا لا يستطيع اكتشاف مبادئ الجمع والطرح حتى يدرك أن الموضوعات ثابتة.

– تؤثر البيئة التي ينشأ فيها الطفل في معدل النمو الذي يسير فيه[2].

9-1-3- مراحل النمو المعرفي عند بياجيه:

المرحلة الحس الحركية:

تمتد هذه المرحلة من سن الولادة حتى نهاية السنة الثانية من العمر، وفي هذه المرحلة يستخدم الطفل الأشياء المحسوسة ويتعامل معها حركيا عن طريق اليدين والعضلات، وتتكون هذه المرحلة من ست مراحل فرعية:

[1] عماد عبد الرحمن الزغلول: "**مبادئ علم النفس التربوي**"، المرجع السابق، ص ص 91-92.

[2] صالح محمد علي أبو جادو: المرجع السابق، ص ص 95-96.

– الطور الأول: يمتد من الولادة وحتى نهاية الشهر الأول، وفي هذا الطور يمارس الطفل المنعكسات التي ولدت معه، وأهمها أفعال المص، التلويح باليدين والرجلين، ...إلخ.

– الطور الثاني: ويمتد من بداية الشهر الثاني إلى نهاية الشهر الرابع، وفيه ينسق الطفل بين منعكساته واستجاباته.

– الطور الثالث: ويمتد من بداية الشهر الخامس إلى نهاية الشهر الثامن، وفيه يبدأ الطفل بتوقع نتائج الأشياء بما في ذلك أفعاله.

– الطور الرابع: ويمتد من بداية الشهر التاسع إلى نهاية الشهر الثالث عشر، وفيه يميز الطفل بين الوسائل والغايات، حيث يبحث عن لعبته التي خبأها بوسائل مفيدة.

– الطور الخامس: ويمتد من بداية الشهر الرابع عشر إلى بداية الشهر الثامن عشر، وفيه يلجأ الطفل إلى التجريب والاكتشاف والتنويع والتعديل في سلوكه .

– الطور السادس: ويمتد من نهاية الشهر الثامن عشر إلى نهاية السنة الثانية من العمر، وفيه تبدأ الاستجابات لأشياء التي يلاحظها أمامه والتفكير فيها[1].

مرحلة ما قبل المفاهيم (ما قبل العمليات):

يستجيب الطفل في هذه المرحلة للمؤثرات البيئية بطريقة حسية حركية مباشرة، ويعمل على ترميزها وتمثيلها حيث يرتكز تفكير الأطفال من سن ما قبل المدرسة على اكتساب الرموز التي تتيح لهم الإفادة من الخبرة الماضية بدرجة أكبر،وتستقي كثيرا من الرموز التقليد العقلي حيث تتضمن صورا بصرية واحساسات جسمية، وعلى الرغم من أن تفكيرهم أكثر تقدما من تفكير الأطفال في السنة الأولى والثانية من أعمارهم إلا أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة يميلون إلى تركيز انتباههم على خاصية واحدة في الوقت الواحد، وهم غير قادرين على قلب أو عكس الأطفال عقليا، وتنقسم هذه المرحلة إلى طورين:

–طور ما قبل المفاهيم: في هذا الطور يستطيع الطفل القيام بعمليات التصنيف البسيطة حسب مظهر واحد كمظهر الحجم مثلا.

[1] عماد عبد الرحيم الزغلول: "**نظريات التعلم**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص ص 144–145.

– الطور الحدسي: من 4– 7 سنوات، وهنا يبدأ الطفل ببعض التصنيفات الأصعب حدسا، إذ يتحرر قليلا من تمركزه حول الذات في إدراك المنبهات، ويسمي الأشياء بأسماء دالة موجودة في دهنه وغائبة عن بصره[1].

مرحلة العمليات المادية:

تبدأ من 7 سنوات إلى 12 سنة، حيث يتمكن الطفل في هذه المرحلة من تطبيق الأشياء المحسوسة ومقارنتها، وفيها يستطيع الطفل القيام بالعديد من العمليات المعرفية الحقيقية المرتبطة بالأشياء المادية التي يصادفها، أو تلك التي خيرها في السابق، ومن خصائص هذه المرحلة:

– أنها تنمو لدى الطفل قدرات الترتيب والتصنيف والتبويب للأشياء ويصبح قادرا على التفكير فيها في ضوء أكثر من بعد.

– ينجح الطفل في عمل استنتاجات منطقية مرتبطة بالأشياء المادية.

– نظرا لقدرة الطفل على التصنيف والترتيب والتسلسل فإنه يبدأ بتكوين المفاهيم المادية.

– يتطور مفهوم البقاء والاحتفاظ كتلة ووزنا وحجما.

– تلاشي حالة التمركز حول الذات، حيث يصبح الطفل أكثر تفهما لوجهات نظر الآخرين وأكثر توجها نحوهم.

– يستطيع التفكير في بعض الأسباب التي تؤدي إلى نتائج معينة ولكن تفكيره يكون غير منهجي وغير منظم[2].

مرحلة العمليات المجردة:

[1] عماد عبد الرحيم الزغلول: "**نظريات التعلم**"، المرجع السابق، ص ص 146–147.

[2] عبد الله زاهي الرشدان: "**التربية والتنشئة الاجتماعية**"، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص 271.

تبدأ هذه المرحلة من 12 سنة فما فوق وفي هذه المرحلة يعاد تنظيم العمليات المعرفية، بحيث تسمح بالتفكير المجرد وتصبح الأفكار أكثر تنظيما، وتتميز بالطابع المنطقي، وتعتبر قدرة المراهق على ممارسة العمليات المجردة والتفكير في الإمكانات المستقبلية ووضع الفروض والتنبؤ بها من أهم خصائص هذه المرحلة، وقد توصل بياجيه إلى أن التغيرات التي تحدث في الاستدلال في مرحلة العمليات الحسية، فالطفل يعمل طبقا لأخلاقيات الالتزام والحدود الخلقية المقيدة، ويستخدم الطفل طرازا متمركزا حول الذات، والقواعد بالنسبة للطفل تصدر عن نماذج سلطة خارجة عن ذاته فهي حقائق قابلة للتغيير[1].

9-2- نظرية "برونر" في النمو المعرفي:

"برونر" Bruner أستاذ علم النفس في جامعة هارفرد، وتعتبر نظريته أحدث نظرية في نمو الطفولة ويعتبر أن أول طريقة يستخدمها الطفل في تمثيله لبيئته وفهمها هي الطريقة الفعلية، وهذا ما يسود في مفهوم الطفل في مرحلة المهد.

ويركز برونر على طبيعة المعرفة عند الأطفال إلا أنه اختلف معه في عملية التطور المعرفي، ومن الجدير بالذكر أن نظرية برونر تتشابه مع نظرية بياجيه في بعض الأمور وتختلف معها في أمور كثيرة[2].

أهم أنماط التفكير في نظرية برونر:

- النمط العملي: أن سلوك الطفل العملي هو أول نمط التفكير عند الأطفال ويتكون من خلال ما يقوم به الطفل من أفعال نحو الأشياء.

- التفكير الصورة (التخيل): وهو يتمثل في أشكال متعددة من التخيلات الحسية والصور البصرية وهو شكل من أشكال التمثيل أكثر تقدما وتعقيدا من الشكل الأول، كما أن هذه القدرة مهمة جدا للطفل لأنها تمكنه من الاستفادة من الأشياء التي تعد موجودة أمامه.

[1] عبد الله زاهي الرشدان: المرجع السابق، ص 272.

[2] محمد جاسم محمد: **"نظريات التعلم"**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 198.

– التفكير الرمزي: في السن الخامسة أو السادسة يستطيع الطفل أن يفكر بطرق متنوعة ومرنة أكثر من الطفل الذي ما زال في إحدى المرحلتين السابقتين ويتزايد هذا النمط من التفكير الرمزي مع تطور اللغة وتعقدها فتأخذ الكلمات تدريجيا مكان الأشياء التي تمثلها والتي لا تكون موجودة بالضرورة[1].

9-2-1-مراحل النمو المعرفي عند برونر:

المرحلة الأولى: التمثيل العقلي بالنشاط والعقل: وهي موازنة للمرحلة الحسية الحركية في نظرية "بياجيه" النشاط والفعل عملية بمعنى أن الرضيع يتمثل عالمه الخارجي من خلال أفعاله الحركية التي ينفذها في هذا العالم، ويعالج ما يصله من معلومات بحركات يمكن ملاحظتها، ويرى كرة تتدحرج نحوه يحاول الإمساك بها بكلتا يديه ويتحسسها ويرى لونها ليمثلها في عقله بشكل دائري متدحرج، يختلف عن فنجان حليب يمسك به، أو ملعقة يتناول بها الطعام، فالنشاط والعقل عملية معالجة لخبرات الرضيع الحسية.

لقد طورت الكائنات الأدوات التي مكنتها من تطوير قدراتها الحركية مما جعل منها كائنات أقوى وأقل تعرضا للأخطار.

المرحلة الثانية: التمثيل العقلي بالأيقونة: في مرحلة الطفولة المبكرة يحدث التمثيل العقلي بالأيقونات ومنها يستخدم الأطفال الصورة الذهنية للأشياء، أي ادراكاتهم لتلك الأشياء.

فالصورة الذهنية لا تكون مطابقة تماما أو صورة طبق الأصل لمدلولها في العالم الخارجي، إنما هي رمز لذلك الشيء الذي تدل عليه[2].

إن تحويل الشيء الحسي المادي بعد إدراكه إلى صورة ذهنية أو أيقونة يعني أن عملية المعالجة قد تمت وأن تفكيرا تأمليا قد وقع فكانت المخرجات إدراكا معينا اتخذ صورة ذهنية.

المرحلة الثالثة: التمثيل العقلي بالرمزية:

في مرحلة الطفولة المتوسطة أو المتأخرة تتطور القدرات العقلية للطفل، ليتمثل عالمه بالتفكير المنطقي والتجريد المفاهيمي والمعالجة التي تعتمد التجريب النشط.

[1] محمد جاسم محمد: المرجع السابق، ص ص 198-199.

[2] فادي القطان: **"الأنماط الاجتماعية والتعليمية"**، دار يافا العلمية للنشر، الأردن، ط 1، 2013، ص 87.

لخص "برونر" هذه المراحل الثلاث بقوله نتعرف على الأشياء عن طريق:

الأولى: الطفل فيها (تحريكها، إعادة تنظيمها،... إلخ)

الثانية: تصويرها ب (كاميرا) العقل.

الثالثة: ترميزها (إعطائها رمزا من مثل الرمز اللغوي أو الرمز الإرشادي ...إلخ)[1].

9-3- نظرية جانييه في النمو المعرفي:

يفسر "روبرت جانييه" النمو المعرفي بناءا على نمط التعلم المعرفي التراكمي، إذ يفترض أن تطور القابليات (الإمكانات) الجديدة يعتمد بشكل كلي على التعلم، ويرى أن الأطفال يتطورون لأنهم يتعلمون أنظمة من القوانين يزداد تعقيدها بشكل مستمر.

افتراضات التعلم الهرمي عند جانييه:

- التطور المعرفي متسلسل هرمي تراكمي.

- يعتمد تطور القابليات المعرفية الجديدة بشكل كبير على التعلم السابق.

- تتطور معارف الأطفال عن طريق أنظمة من القوانين تتزايد درجة تعقيدها تدريجيا وبشكل مستمر.

- الذكاء بناء مستمر من القابليات والاستعدادات الناتجة عن تراكم خبرات التعلم.

- يتحدد الاستعداد للتعلم بتوفر القابليات الضرورية المتمثلة في المتطلبات السابقة للتعلم الحالي.

- تحدد خبرات التعلم مرحلة تطور المعرفة لدى المتعلم.

- يعتمد التعلم الهرمي التراكمي على كمية المخزون اللازم من مهارات وعادات تحدد الفروق بين الأفراد في الاستعداد التطوري للتعلم بكمية المقدرات المعرفية ومستوياتها من حيث العمق.

وقد احتوت نظرية جانييه على ثلاث مكونات أساسية:

[1] فادي القطان: المرجع السابق، ص 88.

- تصنيف مخرجات التعلم.

- شروط التعلم الخاصة لاكتساب كل من نتاجات التعلم.

- الأحداث التدريسية التسعة.

وتتطلب عملية التعلم عموما الخطوات والأحداث التدريسية التالية:

- جذب انتباه المتعلم

- توضيح الهدف للمتعلم.

- استثارة التعلم السابق.

- تقديم المثيرات.

- توجيه عملية التعلم – استثارة الأداء.

- توفير التغذية الراجعة –تقييم الأداء.

- تعزيز الاحتفاظ والانتقال[1].

9-3-1-أنماط التعلم عند جانييه:

لقد قام جانييه بتنظيم التعلم في نظام هرمي يتكون من ثمانية أنواع من التعلم هي:

- التعلم الارشادي.

- تعلم المثير والاستجابة.

- تعلم السلاسل الحركية –تعلم الترابطات اللفظية.

- تعلم التمييز –تعلم المفاهيم –تعلم المبادئ.

[1] صالح محمد علي أبو جادو: المرجع السابق، ص ص 127-128.

- تعلم حل المشكلات[1].

9-3-2- التطبيقات التربوية:

- تؤكد نظرية جانييه على أهمية الاستعداد للتعلم.

- تفترض أن الاستعداد لا يعتمد على عوامل بيولوجية داخلية بل على المخزون اللازم من المهارات والعادات.

- لابد من تشخيص متطلبات تعليم أي موضوع، والتأكد من توافرها لدى الطلبة قبل المباشرة في تعلم الموضوع نفسه.

- هناك ضرورة ملحة لتنظيم المادة الدراسية، سواء في المنهج أم في الكتاب المدرسي.

- ركزت النظرية على أهمية الانتباه للفروق الفردية بين طلبة الصف الواحد وهذا يتطلب من المعلم أن يبدأ في تعليمه للطلبة من حيث هذه الفروق[2].

[1] صالح محمد علي أبو جادو: المرجع السابق، ص ص 127-129

[2] صالح محمد أبو جادو: المرجع السابق، ص ص 130-135.

مقارنة بين نظريات النمو المعرفي[1]:

	بياجيه	برونر	جانييه
مستوى النمو المعرفي	يمر الطفل خلال سلسلة من المراحل المرتبة ترتيبا جيدا (الحس حركية قبل العمليات المادية المجردةà	يمر الطفل في ثلاث مستويات مختلفة (العملي، الصوري، الرمزي).	لا توجد مراحل عامة، بل مراحل ضمن المهمة نفسها، تبدأ بالتعلم الارشادي وتنتهي بتعلم حل المشكلات.
طبيعة المستويات المعرفية	كل مرحلة تصبح جزءا من المراحل التي تتبعها، وعندما يتعامل الطفل مع مهمة فإنه يتعامل معها بناء على المستوى الذي هو فيه.	يستعمل الطفل أفضل مستوى من هذه المستويات من الناحية الاقتصادية لانجاز المهمة.	أهمية المراحل تظهر من خلال المعلومات السابقة التي يجلبها الطفل معه إلى الموقف التعليمي، يبدأ الطفل عادة من حيث تنتهي معلوماته السابقة.
كيف ينتقل الطفل إلى مستويات معرفية أعلى	من خلال تفاعل النضج البيولوجي بالخبرة.	عن طريق التعلم والاكتشاف.	عن طريق حل المشكلات الجديدة والسيطرة على مفاهيم كل مستوى.
التنظيمات التربوية	يجب أن تقدم للطفل مهمات في مستواه بحيث يمكنه أن يتعلمها هذه المهمات وبالتالي تسرع انتقاله.	يجب أن يشجع الطفل على اكتشاف البيئة التي يعيش فيها.	يجب التأكد بأن الطالب قد تعلم كل المتطلبات المسبقة قبل تعلمه لمهمات جديدة والتعليم يجب أن يسير حسب تسلسل واضح.

10-متطلبات النمو المعرفي العقلي لطفل الروضة:

تتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل على إدراك الرموز والمحسوسات، بالإضافة إلى قدرته على اكتساب العديد من القيم والمفاهيم الرياضية العلمية المختلفة، مثل إدراك المكان والزمان والأحجام وغير ذلك، كما يستجيب الطفل للأشياء على أساس خصائص المادية، وكلما تقدم العمر به ازداد استخدامه

[1] صالح محمد أبو جادو: المرجع السابق، ص 141.

للأشياء على أساس معناها الرمزي، ويضفي الطفل الصيغة الإحصائية على الأشياء، ومن هنا كانت ضرورة أن تعمل الروضة على تنمية مهارات التركيز والاستماع الجيد وتشجيع الابتكار واستخدام الخيال وتنمية مهارات الملاحظة، إضافة إلى تمكين الطفل من فهم واستيعاب المفاهيم الأولية في الرياضيات والعلوم.

كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن التعلم لابد أن يكون من أجل القدرة على التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، ومن ثم فالتربية المبكرة والجوانب الواجب توفرها للطفل لابد أن تسعى إلى توفير بيئة معرفية سواء من خلال الأسرة أو الروضة لتنمية الطفل، ومساعدته على إتقان المعرفة، واكتساب المهارات اللازمة للوصول إلى مصادر المعرفة.

ويشير البعض إلى أن المعلمة التي تراعي النمو العقلي واللغوي في الطفولة المبكرة ينبغي عليها القيام ب:

– توفير المواقف التي تدعوا إلى أن يفكر ويشحذ بقدراته العقلية، ومن بين هذه الوسائل المكعبات التي تساعده على تنمية قدراته الابتكارية.

– تشجيع الطفل على طلب المعرفة بأن تجيب على تساؤلاته بما يناسبه وتضع تحت يديه القصص المصورة التي تحتوي الحيوانات والطيور والنباتات، والتي تستثير الطفل للسؤال على أسماء الأشياء وخواصها، ثم تزيد من ثروته اللغوية وتشجع مدركاته.

– مراعاة أن الطفل في هذه المرحلة لا يعيش إلا واقعه الحاضر، ولا يدرك التأجيل والانتظار، فيجب أن لا نعطيه وعودا طويلة الأمد، حتى لا يرهقه الانتظار الممل.

– عدم الإسراع بتعليمه القراءة والكتابة، وإلحاقه بالصف الأول من المدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لأن في ذلك إرهاق للطفل عقليا وذهنيا، إذ يكلف بالقيام بأعمال لا تتناسب وإمكاناته.

– العمل على زيادة ثروته اللغوية، وذلك بالتحدث إليه، والبعد عن الاكثار من الأوامر وأن نعلل له ما نطلبه منه، وأن يعبر عن نفسه وأن نحيطه بالمثيرات التي تكفل له اكتساب مفردات لغوية جديدة[1].

[1] ابراهيم عبد الرافع السمدوني، سهام سي أحمد: المرجع السابق، ص ص 16–17.

خلاصة:

يمكن القول بأن الروضة تعمل على تنمية المهارات والقدرات المعرفية للطفل من خلال التربية المبكرة التي تركز على أهم الجوانب الواجب توفرها للطفل إذ لابد أن تسعى إلى توفير بيئة معرفية سواء من خلال الأسرة أو الروضة لتنمية الطفل، ومساعدته على إتقان المعرفة، واكتساب المهارات اللازمة للوصول إلى مصادر المعرفة ومنه إثراء رصيده المعرفي في كافة المجالات.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: التذكير بفرضيات الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

2-1- المجال الجغرافي (المكاني)

2-2- المجال البشري

2-3- المجال الزمني

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة

رابعا: مجتمع الدراسة

خامسا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

1- الملاحظة

2- الاستمارة

سادسا: صدق الأداة (الاستمارة)

سابعا: أساليب تحليل البيانات

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تم التعرض إلى الجانب النظري للدراسة والذي هيأ لنا الأساس لموضوع البحث حيث تطرقنا فيه إلى مفاهيم عامة حول كل من الروضة وبناءها السوسيوتربوي والنمو المعرفي للطفل، سنعرض في هذا الفصل والمتمثل في الجانب الميداني والذي يعد ضرورة حتمية للتأكد من الفروض المصاغة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية، وعليه فإننا سنحاول في هذا الفصل التعرف على مجالات وخصائص وعينة الدراسة والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات.

أولا: التذكير بفرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

- ✓ للروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الجزئية الأولى: يساهم اللعب في تنمية الذكاء لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

الفرضية الجزئية الثانية: تساهم الوسائل التعليمية في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

ثانيا: مجالات الدراسة

إن تحديد المجالات يعد من بين الخطوات الأساسية في البحث التربوي، فلكل دراسة ميدانية مجال مكاني أو ما يصطلح عليه بالمجال الجغرافي، والذي يتضمن معلومات عن الموقع الذي أجريت فيه الدراسة، بالإضافة إلى المجال البشري وهم أفراد مجتمع البحث، أما المجال الزمني فهو المدة التي يستغرقها البحث، ولهذا كان من الضروري العناية بإبرازها وتخصيص جزء لها وهذا ما فصلناه في دراستنا هذه.

2-1- المجال الجغرافي (المكاني)

ويقصد به الحيز المكاني الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية، وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة ميدانية في رياض الأطفال بولاية جيجل، حيث تنحصر حدود هذه الدراسة بعنوان "الروضة ودورها في النمو

لمعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات"، وقد اشتملت الدراسة على خمسة رياض للأطفال بولاية جيجل وهي كالتالي:

- ✓ روضة دنيا للأطفال: والتي تقع في شارع زعموش ببلدية الطاهير ولاية جيجل، يحدها من الشرق مصلحة الشفا، ويحدها من الغرب والشمال طريق عام، أما من الجنوب تحدها مدرسة قرآنية.
  تتكون هذه الروضة من مبنى واحد على شكل حرف (L) باللاتينية، تحتوي على حديقة بها فضاء واسع للعب، وقاعة للأطفال الرضع، وأخرى للطعام، ومخزن ومكتب للمدير، وغرفة استقبال وورشة، ومرحاض للمستخدمين، ودرج.
- ✓ روضة الأميرة زينة: والتي تقع بحي بوشعال علي –أيوف جيجل– الطابق الأول– تحتوي الروضة على قاعة استقبال، قاعة للعب، قاعة طعام، مخزن، مكتب المديرة، وغرفة للنوم.
- ✓ روضة النعيم: تقع بشارع كعولة مختار –أيوف الغربي– مقابل معرض الفرسان الطابق الأول فوق محل مجوهرات بومليط، تحتوي الروضة على غرفة للعب وأخرى للطعام، مكتب للمديرة، وغرفة للنوم.
- ✓ روضة جوري للأطفال: تقع بحي التجزئة –الطابق الأول –تاسوست جيجل، تحتوي الروضة على غرفة للعب، وأخرى للطعام، وغرفة للنوم، ومطبخ وحمام.
- ✓ روضة ماما زينب: تقع بحي التجزئة، بالطابق الأول تاسوست جيجل وتحتوي كذلك على غرفة للنوم وأخرى للأكل، وغرفة للعب، وغرفة للتدريس.

2-2- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري لدراستنا في مربيات رياض الأطفال ببلدية الطاهير وجيجل الموضحة سابقا والمقدر عددهن بـ: 60 مربية، حيث يتوزعن حسب الرياض كالتالي:

- ✓ روضة دنيا للأطفال: 24 مربية
- ✓ روضة الأميرة زينة: 10مربيات
- ✓ روضة النعيم: 13 مربية
- ✓ روضة جوري: 06 مربيات
- ✓ روضة ماما زينب: 07 مربيات

2-3- المجال الزمني

ويقصد به الوقت والمدة الزمنية التي استغرقت فيها الدراسة، وعلى الباحث في أي دراسة أن يحدد الفترة الزمنية لدراسته، وقد مرت دراستنا بعدة مراحل وهي:

- ✓ المرحلة الأولى: وهي مرحلة اختيار الموضوع وضبطه، تليها فترة جمع المادة العلمية من المراجع والحقائق والمعلومات المتعلقة بالجانب النظري والذي قسمناه إلى أربعة فصول، وقد دامت هذه المرحلة حوالي شهرين ونصف.
- ✓ المرحلة الثانية: وخلال هذه الفترة تم أول اتصال ببعض رياض الأطفال الموجودة على مستوى ولاية جيجل وكان ذلك يوم: 28 أفريل 2019، بقصد إجراء دراسة استطلاعية بخصوص إجراء بحثنا والمتعلق بالروضة ودورها في النمو المعرفي للطفل، وخلال هذه المرحلة استطعنا تكوين صورة مبدئية للمراحل القادمة من دراستنا الميدانية لتحضير أسئلة بعض استمارة البحث وإجراء بعض الملاحظات.
- ✓ المرحلة الثالثة: في يوم 07 ماي 2019 تم إعداد استمارة مبدئية وعرضها على الأستاذ المشرف، وإجراء بعض التعديلات ليتم عرضها ثانية على بعض الأساتذة المحكمين لتصبح قابلة للتطبيق، وفي يوم 12 ماي 2019 قمنا بتوزيع الإستمارة واستغرقت مدة توزيعها وإعادة جمعها أربعة أيام.
- ✓ المرحلة الرابعة: في يوم 16 ماي 2019 تم استرجاع الإستمارة، أما المدة المتبقية فقد خصصناها لتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها للخروج بنتائج الدراسة.

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة

إن صدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبناه الباحث في دراسته لمشكله بحثه، ويعرف المنهج بأنه: "الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث، فهو البرنامج الذي يحدد لنا السبل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها". لذلك يؤكد المهتمون بمناهج البحث على أن الباحث ليس حرا في اختياره لمنهج البحث وإنما طبيعة الظاهرة وخصائصها هي التي تفترض عليه المنهج المتبع الذي يلائم الدراسة.

وقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"، كما يعرف كذلك بأنه: " مجموعة الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا"[1].

رابعا- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المربيات في أربع رياض للأطفال لولاية جيجل وبلدية الطاهير، وتاسوست وهي:

- روضة النعيم
- روضة الأميرة زينة.
- روضة دنيا
- روضة جوري
- روضة ماما زينب

ونظرا لقلة عدد المربيات في الروضات أين تعذر علينا تحصيل العينة المطلوبة وفي الفترة القصيرة التي تم استغلالها في الجانب الميداني اعتمدنا طريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة.

ويعرف المسح الشامل بأنه: " الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث، حيث تؤخذ البيانات من جميع أفراد المجتمع المبحوث لوصف وتحليل تفسير الوضع الراهن لهذا المجتمع"[2].

[1] ماجد محمد الخياط: **"أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية"**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص ص 135-136.

[2] خالد حامد: **"منهج البحث العلمي"**، دار ريحانة، الجزائر، ط1، 2001، ص 122.

خامسا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

5-1- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في البحوث الكمية والتي تعتمد على مدى ما يتوفر من بيانات وإحصائيات وتعرف بأنها: مجموعة من الأسئلة (مغلقة أو مفتوحة) توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة أو اتجاه معين أو موقف معين"[1].

وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة من الأسئلة تطرح على أفراد عينة البحث التي تعطي إجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث"[2].

وقد اشتملت استمارة بحثنا على ثلاث محاور تضم 34 سؤال وهي كالتالي:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية ويضم الأسئلة من 1 إلى 4.

المحور الثاني: محور اللعب وتنمية الذكاء لدى الطفل ويضم الأسئلة من 5 إلى 19 سؤال.

المحور الثالث: محور الوسائل التعليمية وتنمية القدرة على التذكر لدى الطفل ويضم الأسئلة من 20 إلى 34 سؤال.

5-2- الملاحظة البسيطة:

تعتبر الملاحظة أداة مهمة من أدوات جمع البيانات في العديد من البحوث والدراسات الاجتماعية، فهي تعد وسيلة هامة تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات، وتعرف بأنها: " المشاهدة الدقيقة لموضوع معين على نحو هادف وبموجب إجراءات منظمة يقوم بها الباحث لتحقيق فهم أفضل للموضوع"[3].

---

[1] عبد الله عامر الهمالي: «**أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته**»، منشورات جامعة قازيونس ببنغازي، ليبيا، ط3، 2003، ص 265.

[2] رشيد زرواتي : «**مدخل لمنهجية البحث العلمي**»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2004، ص 221.

[3] احسان محمد الحسن: «**الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي**»، دار الطبيعة للنشر والتوزيع، لبنان،ط2، 1982، ص 50.

وتعرف أيضا بأنها: "إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا"[1].

سادسا: صدق الأداة (الاستمارة)

وللتحقق من صلاحية الأداة لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بعرض استمارة أولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين للحكم على مدى مناسبة البنود لموضوع الدراسة وإعطاء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملائمة العبارات لمحاور الدراسة وكفايتها في جميع المعلومات والبيانات ووضوح كل عبارة من الناحية اللغوية أو التربوية، وإبداء التعديلات في حال احتاجت هذه العبارات إلى ملاحظة أو تعديل، وبناء على ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر وحذف بعضها.

وقد تم التعديل كالتالي:

- تعديل السؤال 11 وكذا السؤال 26.
- إضافة السؤال 12.
- تغيير اقتراحات السؤال 15.
- حذف السؤال الأخير على أساس أنه سؤال مقابلة.

سابعا: أساليب تحليل البيانات

تعتبر عملية التحليل من أهم مراحل البحث العلمي إذ يقوم بها الباحث انطلاقا من تفريغ البيانات المتوصل إليها عن طريق الأدوات المستخدمة خاصة الاستمارة، وذلك بغية تحليلها بشكل موضوعي بالاعتماد على طريقة التحليل الكمي والكيفي

[1] رشيد زرواتي: المرجع السابق، ص 218.

أ- **التحليل الكمي:** وهو التحليل الذي يعبر عنه بالطرق الرياضية والإحصائية التي تتمثل في جداول موضحة لاستجابات المبحوثين، وذلك في شكل أرقام ونسب مئوية.

ب- التحليل الكيفي: وهو التحليل الذي يعتمد على ما هو موجود في الجانب النظري وما تم التوصل إليه من الملاحظة وذلك لتفسير النتائج الكمية المتوصل إليها وعرضها بطريقة كيفية تكسب المحتوى بعد اجتماعي يساعد على ارتباط أجزاء البحث إذ يمكن تدعيم التحليل الكمي بالتحليل الكيفي من خلال الدراسات والنظريات التي تم تناولها في الجانب النظري مثلا[1].

[1] كامل محمد المغربي: **"أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية"**، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2009 ص139.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية في الدراسة، مع توضيح أهمية هذه الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وكذا المهج المعتمد في دراستنا، نظرا لأهميتها في البحوث الاجتماعية الميدانية التي تتطلب الدقة والموضوعية. وقد شكلت هذه العناصر سندا منهجيا في معالجة الموضوع ميدانيا، كما اعتبرت بمثابة المرور إلى المرحلة الأخيرة من البحث الميداني والمتمثلة في تحليل وتفسير البيانات من أجل التوصل إلى نتائج تثبت صدق الفرضيات أو نفيها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج العامة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات العامة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

رابعا: التوصيات والاقتراحات

خلاصة

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل النتائج التي توصلنا فيها عن طريق تفريغ البيانات في الجداول والتي تم تحليلها وتفسيرها وربطها بالإطار النظري والمتعلقة بالكشف عن دور الروضة في النمو المعرفي للطفل، مع تأكيد هذه النتائج بالنسب المئوية، وسنقوم أيضا بمناقشتها وتحليلها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا مع ذكر النتائج العامة للدراسة والتعرض إلى أهم التوصيات والاقتراحات.

أولا: عرض وتحليل البيانات العامة

أ- محور البيانات الشخصية

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

الفئات	التكرارات	النسب المئوية
[20-27]	30	%50
[28-33]	26	%43.3
[39-43]	3	%5
[40-45]	1	%1.7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم 03 والذي يبين لنا توزيع أفراد العينة من حيث السن، نلاحظ أن نسبة الأفراد الذي تتراوح أعمارهم ما بيم 20 إلى 27 سنة تبلغ 50%، أما الذي تنحصر أعامرهم بين 28 و 33 سنة فقد بلغت نسبتهم 43.3%، تليها نسبة 5% للأفراد الذين تنحصر أعمارهم ما بين 43 و39 سنة، لتبلغ نسبة 1.7% للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 و 45 سنة.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
متوسط	1	%1.6
ثانوي	7	%11.7
تكوين مهني	6	%10
جامعي	46	%76.7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم 04 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي يتضح لنا أن أعلى نسبة قد بلغت 76.7% تمثل أعلى نسبة وتخص المستوى الجامعي، تليها نسبة 11.7% من أفراد العينة تمثل المستوى الثانوي، أما نسبة 10% فتمثل خريجي التكوين المهني، في حين تمثل نسبة 1.6% مستوى المتوسط وهي أصغر نسبة.

وهذا يدل أن المربيات المتحصلات على المستوى الجامعي هن الفئة الغالبة داخل مجتمع الدراسة –الروضة–، ويرجع ذلك إلى أن تربية الطفل في مراحله الأولى من حياته أمر حساس يتطلب مستوى تعليمي وتخصص جيد.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية
عزباء	33	%61.7
متزوجة	23	%38.3
مطلقة	00	%00
أرملة	00	%00
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم 05 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قد بلغت 61.7% والتي تمثل العازبات، في حين بلغت نسبة المتزوجات 38.3%، أما نسبة المطلقات والأرامل فكانت منعدمة.

من خلال معطيات الجدول نستنتج أن فئة العازبات تمثل أكبر نسبة من مجتمع الدراسة مقارنة بفئة المتزوجات، وربما يعود ذلك إلى أن المجتمع الجزائري أصبح يعاني من ظاهرتي العنوسة وارتفاع سن الزواج، وهذا لا يعني أنهن غير مؤهلات للقيام بدور مربيات أطفال، فغريزة الأمومة نجدها عند كل امرأة.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

الخبرة المهنية (بالسنوات)	التكرارات	النسب المئوية
[1-3]	43	%71.7
[4-6]	15	%25
أكبر من 06 سنوات	2	%3.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم 04 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية نلاحظ أن الأفراد الذين تتراوح سنوات الخبرة لديهم بين سنة و3 سنوات قد بلغت نسبتهم 71.7%حيث يمثلون أعلى نسبة، تليها نسبة 25% من أفراد العينة تتراوح سنوات الخبرة لديهم ما بين 4 و 6 سنوات، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين لديهم خبرة أكبر من 6 سنوات 3.3% وهي نسبة صغيرة مقارنة بباقي النسب.

وهذا راجع إلى الانتشار الواسع لهذه المؤسسات في الآونة الأخيرة، نظرا لخروج المرأة للعمل والحاجة الملحة لتوفير رعاية للطفل في كافة المجالات، ما تطلب توفير عدد كاف من مربيات متخصصات في مجال رعاية الطفولة لتلبية حاجات هذه المؤسسة –الروضة– عامة وحاجات الطفل خاصة.

بـ/ بناء وتحليل جداول الفرضية الأولى (اللعب وتنمية الذكاء لدى الطفل).

الجدول رقم 07: يمثل العلاقة بين الألعاب المتوفرة في الروضة وتنمية الإدراك الحسي والبصري (سؤال 5+ سؤال 11).

تنمية الإدارك الحسي والبصري / الألعاب المتوفرة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية
تركيب الأجسام	55	%20.59	2	%15.38	57	%20.35
القفز	45	%16.85	2	%15.38	47	%16.78
الأرجوحة	45	%16.85	1	%7.69	46	%16.42
اللعب بالدمى	54	%20.22	3	%23.04	57	%20.35
اللعب الفني	30	%11.23	2	%15.38	32	%11.42
اللعب التمثيلي	38	%14.23	3	%23.04	41	%14.64
المجموع	267	%100	13	%100	*280	%100

280 *: لا تمثل أفراد العينة إنما تعدد الإجابات(عدد أفراد العينة هو 60)

من خلال الجدول رقم 07 والذي يبين العلاقة بين الألعاب المتوفرة في الروضة وتنمية الادراك الحسي والبصري للطفل وجدنا أن أعلى نسبة من المجموع الكلي للجدول تقدر بـ: 20.35% في حين سجلنا أصغر نسبة من المجموع الكلي للجدول والتي قدرت بـ: 11.42%، وقد سجلنا أن نسبة 20.59% من الذين أجابوا بأن تركيب الأجسام يساعد على تنمية الإدراك الحسي والبصري تليها نسبة 20.22% من الذين أجابوا بأن اللعب بالدمى يساعد على تنمية

الإدراك الحسي والبصري، تليها نسبة 16.85% من الذين أجابوا بأن كل من القفز والأرجوحة يساعدان في تنمية الإدراك الحسي والبصري، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين يرون بأن اللعب التمثيلي يساعد على تنمية الإدراك الحسي والبصري 14.23%، أما الذين أجابوا بأن اللعب الفني يساعد على تنمية الإدراك الحسي والبصري فقد بلغت نسبتهم 11.23%، بالمقابل سجلنا نسبة 23.04% من المبحوثين أجابوا أن اللعب بالدمى واللعب التمثيلي لا يساعدان على تنمية الإدراك الحسي والبصري، تليها نسبة 15.38% من الذين يرون بأن تركيب الأجسام والقفز واللعب الفني لا تساعد على تنمية الإدراك الحسي والبصري، في حين بلغت نسبة الذين يرون بأن الأرجوحة لا تساعد على تنمية الإدراك الحسي والبصري 7.69%.

من خلال البيانات المتحصل عليها نستنتج أن تركيب الأجسام والقفز والأرجوحة كلها تساعد في تنمية الإدراك الحسي والبصري وقد مثلت أعلى نسبة مقارنة بالذين يرون أنها لا تنمي الإدراك الحسي والبصري، أما باقي الألعاب اللعب بالدمى واللعب الفني والتمثيلي فكانت نسب الذين يرون بأنها لا تنمي الإدراك الحسي والبصري أعلى من نسب الذين يرون بأنها ألعاب تنمي الإدراك الحسي والبصري، وهذا يدل بأن الطفل في الروضة كثير الحركة والنشاط ويميل إلى الألعاب التي تلبي وتشبع حاجاته كتركيب الأجسام والقفز والأرجوحة، وهذه الألعاب بدورها تعمل على تنمية الإدراك الحسي والبصري للطفل على غرار باقي الألعاب.

الجدول رقم 08: يوضح مدى تفضيل الطفل لممارسة بعض الألعاب بمفرده.

الألعاب	التكرارات	النسب المئوية
تركيب الأجسام	50	%55.5
القفز	20	%22.22
الأرجوحة	20	%22.22
المجموع	90*	%100

90*: لا يمثل أفراد العينة إنما تعدد الإجابات

من خلال الجدول الموضح أعلاه نجد أن نسبة 55.5% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل يفضل ممارسة تركيب الأجسام بمفرده، تليها نسبة 22.22% من أفراد العينة الذين أجابوا بأن الطفل يفضل ممارسة كل من القفز والأرجوحة بمفرده مقارنة بباقي الألعاب.

وهذا يدل أن الأطفال يختلفون في ميولاتهم حيث نجد أن كل طفل يميل إلى اختيار لعبة معينة يفضل ممارستها بمفرده،والطفل الذكي يميل إلى الألعاب التي تعتني بالفكر والألغاز فنجده يفضل تركيب الأجسام، ونجد كذلك أن طفل الروضة كثير الحركة والنشاط فيميل إلى الألعاب التي توفر له إشباعا لحاجاته كالقفز والأرجوحة.

الجدول رقم 09: يمثل العلاقة بن الهدف من الألعاب وتنمية الإدراك الحسي والبصري سؤال (11+7)

تنمية الإدراك الحسي والبصري / الهدف من الألعاب	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية
التسلية	48	%40.7	10	%28.57	58	%44
التواصل	10	%8.5	2	%14.28	12	%9
تنمية الذكاء	60	%50.84	2	%14.28	62	%47
المجموع	118	%100	14	%100	*132	%100

*132: لا يمثل عدد أفراد العينة إنما تعدد الإجابات

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا العلاقة بين الألعاب داخل الروضة وتنمية الإدراك الحسي والبصري سجلنا أعلى نسبة من المجموع الكلي للجدول حيث بلغت47%، في

حين نسبة 9% تمثل أقل نسبة من المجموع الكلي للجدول، وقد سجلنا نسبة 50.84% من أفراد العينة أجابوا بأنه عندما يكون الهدف من الألعاب هو تنمية الذكاء فإن ذلك يساهم في تنمية الإدراك الحسي والبصري، في حين نجد أفراد العينة الذين يرون بأنه عندما يكون الهدف من الألعاب هو التسلية فذلك يساهم في تنمية الإدراك الحسي والبصري بنسبة 40.7%، ونجد كذلك أفراد العينة الذين يرون بأنه عندما يكون الهدف من الألعاب هو التواصل فإن ذلك يساهم في تنمية الإدراك الحسي والبصري قد بلغت نسبتهم 8.5%، بالمقابل نجد أن أفراد العينة الذين يرون بأنه عندما يكون الهدف من الألعاب هو التسلية فإن ذلك لا يساهم في تنمية الإدراك الحسي والبصري قد بلغت نسبتهم 28.57%، في حين بلغت نسبة كل من أفراد العينة الذين يرون بأنه عندما يكون الهدف من الألعاب هو التواصل وتنمية الذكاء فإن ذلك لا يساهم في تنمية الإدراك الحسي والبصري 14.28%.

وهذا يدل أن معظم الأطفال الذين يمارسون الألعاب بهدف تنمية الذكاء ومن خلال الموجودات المحسوسة التي يتفاعلون معها في البيئة حيث يستعملون الحواس لتفحص الألعاب ولمسها والتعرف عليها، يكتسبون خبرات متعلقة بالأشياء المادية والمحسوسة كمعرفة خواصها واستخدامات الأشياء ومصادرها، ومن خلال تأمله كذلك للبيئة المحيطة به تزيد نسبة التركيز ليده وتكون المخرجات في شكل إدراك حسي وبصري.

الجدول رقم 10: يوضح طريقة اللعب التي يفضلها الطفل.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
بشكل جماعي	42	%70
بشكل فردي	18	%30
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا الطريقة التي يفضلها الطفل في اللعب نلاحظ أن نسبة 70% من أفراد العينة يرون أن الطفل يفضل اللعب بشكل جماعي، في حين نجد أن نسبة 30% من أفراد العينة يرون أن الطفل يفضل اللعب بشكل فردي.

وهذا يدل أن الطفل في الروضة يزداد ذكاءه الاجتماعي من خلال الأنشطة الترفيهية والألعاب المتوفرة بها –الروضة– .فيبدأ بالتفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة وتنمو قدراته مهارته كلما تلقى الكثير من المعلومات والبيانات من الأشخاص وتزيد قدراته على حل المشكلات.

الجدول رقم 11: يوضح تحبيذ الطفل لتكرار بعض الألعاب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	2	%3.3
لا	58	%96.7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا تحبيذ الطفل لتكرار بعض الألعاب يتضح لنا أن نسبة 96.7% من أفراد العينة يرون بأن الطفل لا يحبذ تكرار بعض الألعاب، في حين بلغت نسبة أفراد العينة يرون أن الطفل يحبذ تكرار بعض الألعاب 3.3%.

وهذا يعود إلى أن الطفل الذكي يشعر بالملل بشكل مستمر من ممارسة بعض الألعاب فيميل لاكتشاف البيئة المحيطة بما تحتويه من ألعاب خاصة الألعاب الجديدة نجدها تجذب انتباهه فيحاول تجريبها واكتشافها.

الجدول رقم 12: يوضح العلاقة بين طريقة التعامل مع الألعاب التركيبية والقدرة على بناء أشكال وأجسام. سؤال (10+18).

القدرة على بناء الأشكال / كيفية التعامل مع الألعاب	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية
يلعب بها فقط	2	%4.44	10	%66.6	58	%20
يفككها ويرميها	1	%2.22	5	%6	12	%10
يفككها ويركبها	42	%93.33	00	00	42	%70
المجموع	45	%100	15	%100	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين طريقة التعامل مع الألعاب التركيبية والقدرة على بناء الأشكال والأجسام، وجدنا أن أعلى نسبة من المجموع الكلي بلغت 70²، في حين بلغت أصغر نسبة من المجموع الكلي 10%، وقد سجلنا نسبة 93.33% من أفراد العينة أجابوا بأن تفكيك الألعاب وإعادة تركيبها يساعد في تنمية القدرة على بناء الأشكال والأجسام تليها نسبة 4.44% من أفراد العينة أجابوا بأن اللعب فقط بالألعاب التركيبية يساعد في تنمية القدرة على بناء الأشكال والأجسام، في حين سجلنا نسبة 2.22% من أفراد العينة أجابوا بأن تفكيك الألعاب ورميها يساعد في تنمية القدرة على بناء الأشكال والأجسام، بالمقابل نجد أن نسبة 66.6% من أفراد العينة أجابوا بأن اللعب فقط بالألعاب التركيبية لا يساعد في تنمية القدرة على بناء الأشكال والأجسام، تليها نسبة 33.4% من أفراد العينة أجابوا أن تفكيك الألعاب ورميها لا يساهم في بناء الأشكال والأجسام.

وهذا يدل أن قدرة الطفل على تفكيك الألعاب وإعادة تركيبها تساعد على بناء وتشكيل الأجسام (كبناء منزل، تشكيل باخرة،...) ومنه تنمو قدرتة الخيال لديه، حيث تعمل المجسمات

على تنمية إدراكه الذهني بمختلف الأشكال وتطور قدرته على التخيل والتفكير المنطقي والإبداع وتصقل مهاراته الحركية.

الجدول رقم13: يوضح كيفية تعامل الطفل مع البيئة الجديدة في الروضة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
كثير الأسئلة عن كيف ولماذا وأين	48	%35
يتفحص ألعابه فككها ويركبها	46	%33.6
يحاول اكتشاف ماذا يوجد في الأماكن المغلقة	43	%31.4
المجموع	*137	%100

*137: لا يمثل عدد أفراد العينة إنما تعدد إجابات أفرادها

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا كيفية تعامل الطفل مع البيئة الجديدة في الروضة نلاحظ أن أعلى نسبة من أفراد العينة والتي تقدر بـ: 35% أجابوا بأن الطفل كثير الأسئلة عن ماذا وكيف وأين ولماذا، تليها نسبة 33.6% من أفراد العينة يرون أن الطفل يتفحص ألعابه فيفككها ويركبها، في حين أجابت نسبة 31.4% من أفراد العينة بأن الطفل يميل لاكتشاف ما يوجد في الأماكن المغلقة.

نلاحظ من معطيات الجدول تقارب في النسب ويعود ذلك إلى أن الطفل في الروضة تظهر لديه رغبة شديدة في الاستكشاف والمعرفة وتعلم كل ما هو جديد، فنجده لا يمل من طرح الأسئلة عن ماذا، وكيف ولماذا وأين، إضافة إلى حبه للاستطلاع فنجده يفكك ألعابه ويعيد تركيبها، كما نجده يميل إلى معرفة ماذا يوجد في الأماكن المغلقة وهذا من علامات الذكاء.

الجدول رقم 14: يوضح مدى تقليد الطفل لحركات وأفعال الآخرين.

الاحتمالات			التكرارات	النسب المئوية	المجموع
نعم	57	مديرة الروضة	1	0.9	%95
		المربية	52	%49.1	
		الرفاق	63	%50	
		المجموع	106	%100	
لا	3		3		%5
المجموع	60		109		%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل تقليد الطفل لحركات وأفعال الآخرين، يتضح لنا أن نسبة أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن الطفل يقلد أفعال وحركات الآخرين وقد بلغت 95%، وقد بلغت الذين رأوا بأن الطفل يقلد رفاقه 50%، أما نسبة الذي يرون بأنه يقلد المربية فقد بلغت 49.1%، في حين بلغت نسبة 0.9% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل يقلد مديرة الروضة بالمقابل نجد أن نسبة أفراد العينة الذين يرون بأن الطفل لا يقلد أفعال وحركات الآخرين 5%.

وهذا يدل أن الروضة تساعد على تنمية المهارات الإبداعية والفنية للطفل، إذ نجده يميل لتقليد الآخرين خاصة أثناء اللعب، وتلعب الملاحظة والقدوة والخبرات المتنوعة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجاباته للمثير دورا مهما في اكتساب هذه المهارات، فمن حيث تأمله للمثير وتحليله في ضوء خبراته السابقة وفي ضوء قيمة المثير نفسه يتعلم من الآخرين كالمربية والرفاق ويكتسب منهم عادات وسلوكات اجتماعية ويستجيب لها ويقلدها.

الجدول رقم 15: يوضح قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره بطلاقة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%00
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره بطلاقة تبين لنا أن كل أفراد العينة وقد بلغت نسبتهم 100% أجابوا بأن الطفل لديه القدرة على التعبير عن أفكاره بطلاقة.

وهذا يدل أن الروضة ومن خلال الألعاب التعليمية تعمل على تنمية المهارات اللغوية للطفل، ومن خلال اللعب الجماعي والتواصل مع الرفاق ومع المربية يتقن التعبير والكلام ولا يجد صعوبة في تواصله وتفاهمه مع الآخرين ويصبح قادرا على التعبير عن أفكاره بطلاقة.

الجدول رقم 16: يوضح قدرة الطفل على عد الأرقام بشكل صحيح.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	50	%83.3
أحيانا	9	%15
نادرا	1	%1.7
المجموع	60	%100

من خلال الجداول أعلاه والذي يوضح لنا قدرة الطفل على عد الأرقام بشكل صحيح،نلاحظ أن 83.3% من أفراد العينة يرون بأن الطفل قادر دائما على عد الأرقام بشكل صحيح، في حين نجد نسبة 9% من أفراد العينة يرون بأن الطفل أحيانا ما يعد الأرقام بشكل صحيح، في حين نجد نسبة 1% من أفراد العينة يرون بأن الطفل نادرا ما يعد الأرقام بشكل صحيح.

وهذا يدل بأن المربيات داخل الروضة ومن خلال اللعب بالكرات مثلا وعدها ووضعها في فئات يعملن على تعليم الطفل وتلقينه المبادئ الأولية للحساب وبالتالي تصبح لديه القدرة على الحساب، وهناك بعض الأطفال يتعذر عليهم الحساب وقد يعود السبب في هذا لوجود بعض الأطفال الذين بلديهم صعوبة في الحساب وقد يعود السبب لصعوبة التفريق بين الأعداد.

الجدول رقم 17: يوضح تمكن الطفل من ترتيب الأشياء والأشكال حسب خاصيتها.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	58	%96.66
أحيانا	1	%1.66
نادرا	1	%1.66
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا تمكن الطفل من ترتيب الأشياء والأشكال حسب خاصيتها وشكلها، نلاحظ أن نسبة 96.66% من أفراد العينة يرون أن الطفل دائما ما يستطيع ترتيب الأشياء حسب شكلها وخاصيتها، تليها نسبة 1.66% من أفراد العينة الذين يرون أن الطفل أحيانا ما يستطيع ترتيب الأشياء والأشكال حسب شكلها وخاصيتها،وهي نفس نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الطفل نادرا ما ستطيع ترتيب الأشياء حسب خاصيتها.

وهذا يدل أن الطفل ومن خلال الموجودات الحسية (الألعاب التركيبية، اللعب بالرمل والماء، ...) التي يتفاعل معها داخل بيئة الروضة يكتسب خبرات متعلقة بالأشياء والموضوعات المادية كمعرفة أسمائها وخواصها واستخداماتها، ومنه يستطيع القيام بعمليات التصنيف والترتيب البسيطة حسب مظهر واحد كالشكل أو الحجم مثلا، وتطور خبرات وأساليب المعرفة وطرق التفكير وخياله اتجاه تلك الأشياء.

الجدول رقم18 : يوضح قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره باستخدام أعضاء جسمه.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%00
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره باستخدام أعضاء جسمه، يتضح لنا أن جميع أفراد العينة أجابوا بأن الطفل يستطيع التعبير عن مشاعره باستخدام أعضاء جسمه كأن يصرخ أو يبكي إذا أراد الحصول على لعبة، أو يكسر عند الغضب، حيث قدرت نسبتهم 100%،في حين كانت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأن الطفل لا يستطيع التعبير عن مشاعره باستخدام أعضاء جسمه منعدمة.

ويدل ذلك على أن الطفل في مراحله الأولى داخل الروضة تظهر لديه بعض بوادر النمو الاجتماعي كحب السيطرة والقيادة والأنانية، كما تظهر لديه القدرة على التعبير عن مشاعره كما أنه إذا ما أعجب بلعبة معينة يركز اهتمامه وتركيزه عليها وحتى يحصل عليها يبدأ بالصراخ هو البكاء وأحيانا يكون عنيفا فيقوم بتكسير بعض الألعاب حتى تلبي له المربية رغباته ويحصل على ما يريده.

الجدول رقم 19: يوضح تمكن الطفل من استيعاب المفاهيم العلمية البسيطة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%00
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا قدرة الطفل على استيعاب بعض المفاهيم العلمية البسيطة كالحجم والأبعاد والوقت، يتضح لنا أن كل أفراد العينة وبنسبة 100% أجابوا بأن الطفل يستطيع من استيعاب بعض المفاهيم العلمية البسيطة، في حين كانت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأن الطفل لا يتمكن من استيعاب بعض المفاهيم العلمية البسيطة فكانت منعدمة تماما.

ويدل ذلك أن الروضة تعمل على إكساب الطفل بعض الأساليب العلمية البسيطة من خلال الملاحظة والانتباه والتفكير والتحليل ومن خلال التركيب والتصنيف والمقارنة وبيان أوجه الشبه والاختلاف،وتنمية قدرته على معرفة بعض المواد كالصلب والسائل فمثلا عند اللعب بالرمل والماء ومزجهما معا يحصل على سائل شبه صلب.

ج/ بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية (الوسائل التعليمية وتنمية القدرة على التذكر)

الجدول رقم 20: يوضح العلاقة بين الوسائل التعليمية والقدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها. سؤال (20+31).

القدرة على الربط بين الأحداث والصور / الوسائل المتوفرة	دائم		أحيانا		نادرا		المجموع	
	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية
وسائل بصرية	2	%11.76	7	%16.27	00	%00	9	%15
وسائل سمعية بصرية	15	%83.23	36	%83.72	00	%00	51	%85
المجموع	17	%100	43	%100	00	%00	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا العلاقة بين الوسائل التعليمية المتوفرة في الروضة والقدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها، سجلنا أعلى نسبة من المجموع الكلي للجدول والمقدرة بـ: 85%، في حين سجلنا أصغر نسبة من المجموع نفسه والتي قدرت بـ: 15%، وقد لاحظنا من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن الوسائل السمعية والبصرية تساهم دائما في تنمية القدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها وقد بلغت نسبتهم 88.23%، تليها نسبة 11.76% من أفراد العينة الذين يرون أن الوسائل البصرية تساهم دائما في تنمية القدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها، بالمقابل نجد 83.72% من أفراد العينة أجابوا بأن الوسائل السمعية والبصرية تساهم أحيانا في تنمية القدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها، تليها نسبة 16.27% من أفراد العينة رأوا بأن الوسائل البصرية تساهم أحيانا في تنمية القدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها. بالمقابل لا يوجد ولا نسبة من أفرد العينة الذين يرون أن كلا من الوسائل البصرية

والوسائل السمعية والبصرية نادرا ما تساهم في تنمية القدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها.

وهذا يدل أن الوسائل السمعية والبصرية توفر للطفل درجة كافية من جذب الانتباه مما يجعله يركز بدرجة عالية وهذا بدوره يسهل عملية لتعلم، وأنها سهلة الاستخدام وتقدم له خبرات حسية تساعده على الفهم والتعلم الصحيح.

الجدول رقم 21: يوضح المعايير التي يجب مراعاتها عند تقديم الوسائل التعليمية المناسبة للطفل.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
السن	46	43.4%
الجنس	07	6.6%
القدرة على الاستيعاب	53	%50
المجموع	106*	%100

106*: لا يمثل أفراد العينة إنما تعدد إجابات أفراد العينة

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح المعايير التي يجب مراعاتها عند تقديم الوسائل التعليمية المناسبة للطفل نلاحظ بأن أعلى نسبة من أفراد العينة يرون بأنه عند تقديم الوسائل التعليمية للطفل يجب مراعاة القدرة على الاستيعاب وقد قدرت بـ: 50%، تليها نسبة 43.4% من أفراد العينة أجابوا بأنه ينبغي مراعاة معيار السن عند اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة للطفل، في حين نجد نسبة صغيرة من أفراد العينة الذين يرون بأنه ينبغي اعتماد معيار الجنس في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة للطفل وقد قدرت بـ: 6.6%.

وهذا يدل أن الروضة تركز كثيرا على معياري القدرة على الاستيعاب والسن عند اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة للطفل، أي أنه يتم اختيار الوسيلة التعليمية بما يتناسب وعمر الطفل في الروضة فهناك وسائل تعليمية تناسب عمرا ولا تناسب عمر آخر، وكذلك الأمر بالنسبة للقدرة

على الاستيعاب فالأطفال تختلف قدرات الاستيعاب لديهم من طفل لآخر بغض النظر عن أعمارهم.

الجدول رقم 22: يوضح تفاعل الطفل مع الوسائل التعليمية بشكل إيجابي

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	57	%95
لا	3	%5
المجموع	60	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه والذي يوضح مدى تفاعل الطفل مع الوسائل التعليمية بشكل إيجابي، نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن الطفل يتفاعل بشكل إيجابي مع الوسائل التعليمية وقد بلغت نسبتهم 95%، في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذي يرون بأن الطفل لا يتفاعل مع الوسائل التعليمية بشكل إيجابي 5%.

وهذا يدل أن المربيات في الروضة يحرصن على توفير وسائل تعليمية تجذب انتباه الطفل وتسهل عملية التعليم، وأنهن يراعين عدة معايير عند اختيار الوسائل المناسبة لكل طفل، ولا يتم اختيارها عشوائيا بل باستشارة أخصائيين نفسانيين وأشخاص متخصصون في مجال الطفولة، حتى يلقون تفاعل وتجاوب الطفل معها.

الجدول رقم 23: يوضح العلاقة بين اعتماد أسلوب القصة في التعليم وتذكر استعمالات الأشياء. سؤال (23+32).

تذكر استعمالات الأشياء / استعمال أسلوب القصة في التعليم	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية
دائما	32	%53.33	00	%66.6	32	%53.33
أحيانا	28	%46.66	00	%6	28	%46.66
نادرا	00	%00	00	00	00	%00
المجموع	60	%100	00	%100	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح العلاقة بين استعمال أسلوب القصة في التعليم وتذكر استعمالات الأشياء كاستخدام القصص والكتب في القراءة، حيث سجلنا أعلى نسبة من المجموع الكلي للجدول والتي بلغت 53.33%، في حين بلغت أصغر نسبة 46.66%. وقد سجلنا أن أعلى نسبة من أفراد العينة المقدرة بـ: 53.33% أجابوا بأنه عندما يتم استخدام أسلوب القصة في التعليم بشكل دائم فإن ذلك يساعد الطفل على تذكر استعمالات الأشياء، في حين سجلنا نسبة من أفراد العينة أجابوا بأنه عندما يتم اعتماد أسلوب القصة في التعليم أحيانا فإن ذلك يساعد في تذكر استعمالات الأشياء وقدرت بـ: 46.66%. بالمقابل لا يوجد ولا نسبة من أفراد العينة ترى بأن اعتماد أسلوب القصة في التعليم لا يساهم في تذكر استعمالات الأشياء.

وهذا يدل أن الروضة تعتمد أسلوب القصة في التعليم لتقريبها من أذهان الطفل، فالطفل يرغب بشدة في سماع الروايات والقصص وتأليفها، ومع تقديم القصص بشكل دائم للطفل يتعود

عليها وكلما شاهد قصة أو كتابا رسم في ذهنه أو تذكر بأن هذا الكتاب أو القصة تستخدم للإلقاء والقراءة، وكذلك الأمر بالنسبة لباقي الوسائل التعليمية فباعتمادها بشكل متكرر كل يوم في تعليم الطفل يتمكن من حفظ وظيفتها واستخداماتها.

الجدول رقم 24: يوضح العلاقة بين كيفية تفضيل الطفل للقصص والقدرة على الربط بين الأحداث والصور. سؤال (24+31)

القدرة على الربط بين الأحداث والصور / كيفية تفضيل القصص	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية
بالصور	2	%11.76	2	4.65%	00	%00	4	%6.66
الإلقاء الشفهي	1	%5.88	6	13.95%	00	%00	7	%11.66
بالصور والإلقاء معا	14	%82.35	35	81.39	00	%00	49	%81.66
المجموع	17	%100	43	%100	00	%00	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا العلاقة بين كيفية تفضيل الطفل للقصص والقدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها نلاحظ أن أعلى نسبة من المجموع الكلي للجدول تقدر بـ: 81.66%، أما أصغر نسبة فتقدر بـ: 6.66% من المجموع نفسه، فيما سجلنا نسبة 82.35% من أفراد العينة يرون بأن الطفل الذي يفضل تلقي القصص بالصور والإلقاء معا تكون له القدرة دائما على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها، تليها نسبة 11.76 % من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل الذي يفضل تلقي القصص بالصور فقط يكون عنده القدرة دائما على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها، في حين سجلنا أقل نسبة من المبحوثين أجابوا

بأن الطفل الذي يفضل تلقي القصص بالإلقاء الشفهي تكون دائما عنده القدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها. بالمقابل سجلنا نسبة 81.39% من أفراد العينة يرون بأن الطفل الذي يفضل تلقي القصص بالإلقاء والصور معا أحيانا ما تكون عنده القدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها، تليها نسبة 13.95% من أفراد العينة الذي يرون بأن الطفل الذي يفضل تلقي القصص بالإلقاء الشفهي تكون عنده القدرة أحيانا على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها، في حين سجلنا نسبة 4.65% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل الذي يفضل تلقي القصص بالصور فقط أحيانا ما تكون عنده القدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها.

وهذا يدل أن الطفل الذي يفضل تلقي القصص بالصور والإلقاء معا يستطيع الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها حيث يتعلم من المربية والتي تساعده على إثراء رصيده المعرفي من خلال الإلقاء والتعبير عن الصور بالأحداث المناسبة لها فيتعلم التنسيق بين مختلف الأحداث والصور التي تعبر عنها بدقة، ويستطيع تذكرها بسهولة.

الجدول رقم 25: يوضح اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل.

لون القصص	موضوعات دينية	موضوعات وطنية	قصص حيوانات	موضوعات أدبية	موضوعات علمية	قصص خيالية	المجموع
التكرار	34	9	56	24	19	39	181*
النسب	%18.78	%4.97	%30.93	%13.25	%10.49	%21.54	%100

181*: لا يمثل عدد أفراد العينة إنما يمثل تعدد إجابات أفراد العينة.

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل حيث نلاحظ أن نسبة 30.93% من أفراد العينة أجابوا بأن قصص الحيوانات هو اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل، تليها نسبة 21.54% من أفراد العينة الذي أجابوا بأن الموضوعات الدينية هو اللون

الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل، في حين بلغت نسبة 18.78% من أفراد العينة أجابوا بأن القصص الخيالية هو اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل، في حين تمثل نسبة 13.25% من أفراد العينة الذين أجابوا بأن الموضوعات الأدبية هو اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل، تليها نسبة 10.49% من أفراد العينة أجابوا بأن الموضوعات العلمية هو اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل، في حين تمثل أقل نسبة من المبحوثين الذين أجابوا بأن الموضوعات الوطنية هي اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل وقد بلغت 4.97%.

وهذا يدل أن الروضة تقدم للطفل في الغالب قصص الحيوانات والخيال كون الأطفال يحبون ويميلون إلى سماع قصص الحيوانات ويحبون الخيال ويميلون إلى روح الدعابة والمرح، والقصص التي تأتي على لسان الحيوانات أو التي تحكي عن حيوانات معينة يكون لها تأثير أكبر على الطفل وذلك لحبه للحيوانات حيث يتعلم من هذه القصص الكثير من الأمور كالصدق والتعاون، أما بالنسبة للموضوعات الدينية فالمربيات يحرصن على تقديم مثل هذه الموضوعات للطفل لتلقينه بعض العادات والقيم وإكسابه بعض مكارم الأخلاق كطاعة الوالدين وفعل الخير للآخرين وأن احترام الآخرين كالجار مثلا من الآداب التي أوصانا بها سيد الخلق صلى الله عليه وسلم أما بالنسبة للموضوعات الأدبية والعلمية والوطنية فنجدها بنسب ضئيلة وذلك لكون هذه القصص غير متوفرة بشكل كبير وإن توفرت فإن الإقبال عليها يكون قليل لأنها في نظر أفراد العينة صعبة على الطفل في مثل هذا العمر. والمربيات يحرصن على إحاطة الطفل وإثراء رصيده المعرفي في كافة المجالات، حتى يستطيع التصرف مع مختلف المواقف التي تعترضه. والطفل كلما اعترضه موقف معين وكان قد مر عليه ذلك الموقف في قصة معينة فإنه سيتصرف مع ذلك الموقف وفقا لما تعلمه.

الجدول رقم 26: يوضح توفر الوسائل التكنولوجية في الروضة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	42	%70
لا	18	%30
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توفر الروضة على الوسائل التكنولوجية نلاحظ أن 70% من أفراد العينة أجابوا بأن الروضة تتوفر على وسائل تكنولوجية، في حين سجلنا 30% من أفراد العينة أقروا بعدم توفر الروضة على هذه الوسائل.

وهذا يدل على أن الروضة تحرص على توفير بعض الوسائل التكنولوجية المتطورة لتسهيل توصيل المعلومات للطفل ورفع كفاية التعليم وصورته،وكون الطفل يميل وينجذب للأجهزة المتطورة كالحاسوب مثلا، فهي تجذب انتباهه وتساعده على زيادة التركيز.

الجدول رقم 27: يوضح تقديم القصص التاريخية للطفل

الاحتمالات			التكرارات	النسب المئوية	المجموع
نعم	42	أشرطة الفيديو	7	%14	70%
		أحداث مصورة مع الإلقاء	28	%56	
		الإلقاء شفهيا	15	%30	
		المجموع	50	%100	
لا	18	18			30%
المجموع	60	68*			%100

68*: لا يمثل أفراد العينة إنما يمثل تعدد إجابات أفراد العينة.

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل تقديم القصص التاريخية للطفل يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنه يتم تقديم القصص التاريخية للأطفال تقدر بـ: 70% وقد بلغت نسبة الذين أجابوا بأنه يتم تقديمها بواسطة الأحداث المصورة مع الإلقاء شفهيا 56%، تليها نسبة 30% من أفراد العينة أجابوا بأنه يتم تقديمها بالإلقاء شفهيا، في حين بلغت نسبة 14% من الذين أجابوا بأنه يتم تقديمها بواسطة أشرطة الفيديو. بالمقابل سجلنا نسبة 30% من أفراد العينة الذي أجابوا بأنه لا تقدم قصص تاريخية للطفل.

فالمربيات في الروضة عند تقديم القصص التاريخية للطفل تحرصن على تقديمها في الغالب بالأحداث المصورة مع الإلقاء الشفهي حتى يتسنى للطفل فهم واستيعاب مختلف المعلومات التي تحملها الصور فبعضها أحيانا يكون غامضا نوعا ما والمربية هي من تعمل على تبسيطها وشرحها وتوصيل الفكرة لذهنه، والطفل عادة يميل إلى الأحداث المصورة ما يزيد نسبة التركيز لديه وتزيد قدرته على الانتباه أكثر، وهذا بدوره يساعده على استرجاع الأحداث بسهولة، وأحيانا تلجأ الروضة لأشرطة الفيديو لتقريب المعلومات التي تحملها القصص من أذهان الطفل.

الجدول رقم 28: يوضح تذكر الطفل أحداث القصص وإعادة سردها.

			التكرار	النسب المئوية	المجموع
نعم	59	بطلب من المربية	55	%76.4	%98.4
		بمفرده	17	%23.61	
		المجموع	72	%100	
لا	1	1			%1.6
المجموع	60	73*			%100

73*: لا يمثل أفراد العينة إنما يمثل تعدد إجابات أفراد العينة.

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح تذكر الطفل لأحداث القصص وإعادة سردها يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأن للطفل القدرة على تذكر أحداث القصص وإعادة سردها

وقد بلغت نسبتهم 98.4%، وقد بلغت نسبة الذين أجابوا بأن الطفل يعيد سردها بطلب من المربية 76.4%، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بأن الطفل يعيد سردها بمفرده 23.61%، بالمقابل نجد نسبة 1.6% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل لا يتذكر أحداث القصص ولا يعيد سردها.

وهذا يبين مدى نمو الوظائف العقلية لدى الطفل كالتذكر والتفكير، وأن المربية تساعد الطفل كثيرا في استرجاع أحداث القصص عندما تطلب منه إعادة سرد أحداثها وتساعده على تذكرها عن طريق طرح الأسئلة والطلب منه سرد أحداث القصة على زملاءه فعملية تقديم معلومات أو أحداث لشخص آخر يساعد على تذكرها وسهولة استرجاعها، وهذا يؤدي إلى نمو الوظائف العقلية لديه كالتذكر والتفكير.

الجدول 29: يوضح استرجاع الصور الذهنية والسمعية والبصرية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	47	%78.3
أحيانا	10	%16.7
نادرا	3	%5
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح مدى قدرة الطفل على استرجاع الصور الذهنية والسمعية البصرية نلاحظ أعلى نسبة من أفراد العينة أجابوا بأن الأطفال دائما ما تكون لديهم القدرة على استرجاع الصور الذهنية والبصرية وقد بلغت 78.3%، تليها نسبة 16.7% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل أحيانا ما تكون له القدرة على استرجاع الصور الذهنية والسمعية

والبصرية، في حين بلغت نسبة 5% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل نادرا ما يستطيع استرجاع الصور الذهنية والسمعية والبصرية.

وهذا يدل أن الوسائل التعليمية المتوفرة عليها الروضة تساعد الطفل بشكل كبير على استرجاع وتذكر مختلف الصور الذهنية السمعية والبصرية، وتساعده على الإدراك البصري والسمعي فتتكون لديه صور ذهنية على مستوى العقل وهذا يمكنه من تذكر مختلف المواقف والأحداث التي يمر بها ويتذكر مختلف المعلومات التي تمر عليه ويتمكن من استرجاعها واستظهارها.

الجدول رقم 30: يوضح معرفة الطفل للجزء الناقص من الصورة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	54	%90
لا	6	%10
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا معرفة الطفل للجزء الناقص من الصورة حيث نلاحظ بأن 90% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل يتمكن من معرفة الجزء الناقص من الصورة، في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأن الطفل لا يستطيع معرفة الجزء الناقص من الصورة.

وهذا يدل أن الروضة ومن خلال الوسائل التعليمية المتوفرة عليها كتقديم المعلومات وتجسيد بعض الأحداث بالصور والرسومات تعمل على تنمية خيال الطفل وتنمية قدرته على التذكر ومنه يستطيع تذكر الجزء الناقص من الصور التي شاهدها سابقا وخزنها في ذاكرته.

الجدل رقم 31: يوضح تمكن الطفل من حفظ الأشياء التي لها علاقة بميوله ورغباته بسهولة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	59	%98.3
لا	1	%1.7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا مدى تمكن الطفل من حفظ الأشياء التي لها علاقة بميولاته ورغباته بسهولة، يتضح لنا أن نسبة 98.3% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل يتمكن من حفظ الأشياء التي لها علاقة بميولاته ورغباته بسهولة، في حين سجلنا نسبة 1.7% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل غير قادر على حفظ الأشياء لتي لها علاقة بميولاته ورغباته بسهولة.

وهذا يدل أن الطفل يستطيع تذكر الأشياء التي لها علاقة بميولاته ورغباته بسهولة إذ أنه عند تعلم الطفل لأشياء يحبها كقصص الحيوان مثلا تكون درجة الانتباه والتركيز لديه عالية، في حين تكون منخفضة عند تعلم أشياء لا يحبها حيث يشعر بالملل حيال ذلك.

الجدول رقم 32: يوضح مدى مساعدة الوسائل المتطورة على حفظ الأحداث واسترجاعها بسهولة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	57	%95
أحيانا	3	%5
نادرا	00	%00
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والمعنون بـ: تساعد الوسائل المتطورة بشكل كبيرة على حفظ الأحداث واسترجاعها بسهولة، يتضح لنا أن أعلى نسبة من أفراد العينة أجابوا بأن هذه الوسائل تساعد علة حفظ الأحداث واسترجاعها بسهولة وتقدر بـ: 95%، في حين بلغت نسبة 5% من المبحوثين أجابوا أنها أحيانا ما تساعد في استرجاع الأحداث بسهولة. بالمقابل لا نسجل أي لأفراد العينة أجبوا بأن هذه الوسائل نادرا ما تساعد على تذكر الأحداث واسترجاعها بسهولة.

وهذا يدل أن الوسائل التعليمية المتطورة تلعب دورا مهما في عملية التعليم، حيث تساهم في توضيح المفاهيم، وتبسيطها وتشخيص الحقائق وجعل المعلومات أقرب إلى التطبيق، كما تساعد في زيادة التشويق وجذب انتباه الأطفال وفهم المادة وسهولة حفظها واسترجاعها بسهولة.

ثانيا:مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

بعد تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من الميدان بالاعتماد على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي تم توزيعها على مربيات رياض الأطفال، سنحاول في هذا العنصر تبيان النتائج التي تم التوصل إليها ومدى إجابتها على فرضيات الدراسة، وذلك من خلال التتبع الميداني لبيانات البحث الكمية والتحليلات الكيفية التي قمنا بها، لذلك فإنه يجب علينا تحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات للكشف عن مدى تحقق هذه الفرضيات التي تم وضعها أم لا والتي تمت صياغتها كما يلي:

الفرضية العامة:

- ✓ للروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات.

الفرضية الجزئية الأولى:

- ✓ للعب دور في تنمية الذكاء لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

الفرضية الجزئية الثانية:

- ✓ للوسائل التعليمية دور في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

أ- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى: والتي مفادها "للعب دور في تنمية الذكاء لدى الطفل من وجهة نظر المربيات".

* وجدنا أن نتائج الدراسة الميدانية تؤكد من خلال الجدول رقم 05 أن النسب (20.59%)، (16.85%)، (16.86%) من المبحوثين يرون أن تركيب الأجسام والقفز والأرجوحة على الترتيب تساعد على تنمية الإدراك الحسي والبصري، في حين أجابت النسب (23.04%)، (23.04%)، (15.38%) بأن الألعاب اللعب بالدمى، اللعب التمثيلي، اللعب الفني على الترتيب لا تنمي الإدراك الحسي والبصري، كون الطفل في الروضة كثير الحركة ويميل للألعاب التي تشبع حاجاته والتي بدورها تساعد على تنمية إدراكه الحسي والبصري.

* أما الجدول رقم 06 فنجد نسبة 55.5% من المبحوثين يرون أن الأطفال يفضلون ممارسة تركيب الأجسام بمفردهم ويعود السبب كون الطفل الذكي يميل إلى الألعاب التي تعتني بالفكر والألغاز، في حين نجد نسبة 22.22% من أفراد العينة الذين يرون أن الأطفال يفضلون لعبة القفز والأرجوحة بمفردهم كون الطفل في الروضة كثير الحركة والنشاط فنجده يميل إلى ألعاب تشبع له حاجاته ورغباته.

* ويبن الجدول رقم 07 أن نسبة 50.84% من المبحوثين صرحوا أن الأطفال الذين يمارسون لألعاب بهدف تنمية الذكاء تكون لديهم القدرة على تنمية الإدراك الحسي والبصري وذلك من خلال تفاعلهم مع الموجودات المحسوسة واكتسابهم خبرات متعلقة بالأشياء.

* في حين يبين الجدول رقم 08 أن نسبة 70% من أفراد العينة يرون بأن الطفل يفضل اللعب بشكل جماعي، أما 30% من أفراد العينة يرون أن الأطفال يميلون إلى اللعب بشكل فردي، ويعود السبب إلى أن الطفل يميل إلى اللعب الجماعي لتنمية مهاراته وقدراته من خلال عملية التفاعل مع رفاقه، كما أن الطفل في مرحلته العمرية يتميز بكثرة النشاط والحركة وحبه لمشاركة أقرانه في اللعب ومتعته بذلك.

* ويبين الجدول رقم 09 أن نسبة 96.7% من أفراد العينة يرون أن الطفل لا يحبذ تكرار بعض الألعاب كون الطفل يميل إلى ممارسة الألعاب الجديدة ويمل بسرعة من الألعاب الموجودة داخل

الروضة، فالطفل الذكي يميل إلى الاستطلاع ويحب استكشاف الألعاب الجديدة ويحب ممارستها وتجربتها.

* أما الجدول رقم 10: فيبين أن 93.33% من المبحوثين أجابوا بأن لطريقة تعامل الطفل مع الألعاب علاقة بقدرته على بناء أشكال وأجسام ورأوا أن الطفل عندما يفكك الألعاب ويعيد تركيبها تكون عنده القدرة على بناء أشكال وأجسام، حيث تساعده على تطوير مهاراته أثناء اللعب، حيث تعمل المجسمات التركيبية على تنمية إدراكه الذهني بمختلف الأشكال وتطور قدرته على التخيل والتفكير المنطقي والإبداع وتصقل مهاراته الحركية والإبداعية والخيالية.

* أما الجدول رقم 11: فيبين أن أفراد العينة أجابوا بأن طفل الروضة كثير الأسئلة، كما أنه يتفحص ألعابه فيفككها ويكسرها بالإضافة إلى محاولته اكتشاف الأماكن المغلقة وذلك بنسب متقاربة 35%، 33.6%، 31.4%، على الترتيب ويعود السبب كون طفل الروضة محب للاستطلاع لديه رغبة شديدة في الاستكشاف والمعرفة.

* في حين أظهرت نتائج الجدول رقم 12 أن نسبة 95% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل يكتسب عاداته وسلوكاته الاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين ويكون التعلم في شكل تقليد لهذه السلوكات والعادات، كما يدل أن الروضة تعمل على تنمية المهارات الفنية والإبداعية للطفل.

* أما نتائج الجدول رقم 13: فتبين أن نسبة 100% من أفراد العينة أجابوا بأن للطفل القدرة على التعبير عن أفكاره بطلاقة، كون المربيات تعملن على تلقين الطفل وتعليمه كيفية التواصل مع الآخرين وإتقان التعبير والكلام، حتى لا يجد صعوبة في إيصال أفكاره للآخرين.

* ويبين الجدول رقم 14: أن نسبة 83% من المبحوثين أجابوا بأن الطفل دائما يستطيع عد الأرقام بشكل صحيح كون المربيات تحرصن على تلقينه وتعليمه المبادئ الأولية للحساب.

* في حين يبين الجدول رقم 15: أن نسبة 96.66% من أفراد العينة أجابوا بأن للطفل القدرة على ترتيب الأشياء حسب شكلها وخاصيتها، ويعود السبب كون الطفل يكتسب خبرات متعلقة

بالأشياء المادية كمعرفة أسمائها وخواصها واستخداماتها من خلال الموجودات المحسوسة التي يتفاعل معها داخل بيئة الروضة.

* كما أبثثت نتائج الجدول رقم 16: أن 100% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل له القدرة على التعبير عن مشاعره باستخدام أعضاء جسمه كالبكاء والصراخ،... ويعود السبب كون طفل الروضة عندما يرى لعبة جديدة يوجه تركيزه نحوها طوال الوقت حتى يحصل عليها، وفي حال لم يتحصل عليها نجده يصرخ أو يبكي حتى تلبي المربية رغبته في الحصول على الألعاب التي يريدها.

* أما نتائج الجدول رقم 17: فبينت لنا أن 100% من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل قادر على استيعاب بعض المفاهيم العلمية البسيطة (أحجام، ألوان، أبعاد،...) كون الأنشطة والألعاب التعليمية في الروضة تمكن الطفل من معرفة بعض المواد ومعرفة خواصها.

من خلال هذه النتائج المتوصل إليها نستطيع القول بأن للعب دور في تنمية ذكاء الطفل هذا ما دفعنا إلى القول بأن هذه الفرضية تحققت.

ب- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية: والتي مفادها للوسائل التعليمية دور في تنمية القدرة على التذكر لدى الطفل من وجهة نظر المربيات.

* فمن خلال الجدول رقم 18 يتضح لنا أن نسبة 88.23% من أفراد العينة أجابوا بأن للوسائل السمعية والبصرية دور في تنمية القدرة على الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها، كون هذه الوسائل تجذب انتباه الطفل وتزيد من شدة تركيزه وتساعد على الفهم ولتعلم بسهولة.

* أما الجدول رقم 19: فيبين أن نسبة 50% يرون بأن أهم معيار يتم اعتماده عند اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للأطفال هو القدرة الاستيعابية لديهم باعتبارها تختلف من طفل لآخر بغض النظر عن أعمارهم.

* كما أثبتت نتائج الجدول رقم 20: أن نسبة 95% من أفراد العينة يرون بأن الطفل يتفاعل مع الوسائل التعليمية، كون المربيات داخل الروضة يحرصن على توفير وسائل تعليمية تجذب انتباه الطفل وتزيد من تركيزه مما يسهل عملية التعليم.

* أما نتائج الجدول 21: فقد أثبتت أن لاستخدام أسلوب القصة في التعليم دور في تذكر استعمالات الأشياء حيث أن 53.33% من أفراد العينة أقروا بذلك، كون الروضة لها أهداف عدة من استعمال القصة في التعليم، فالطفل تترسخ في ذهنه أشياء عدة يمكن أن يتذكرها ويتذكر استعمالاتها بمجرد سماع قصة وعند تعويده على ذلك فإنه يتذكر أن القصة تستخدم للقراءة والإلقاء كلما شاهدها.

* أما نتائج الجدول رقم 22: فقد أثبتت وجود علاقة بين كيفية تفضيل الطفل للقصص والقدرة على الربط بين الصور والأحداث المعبرة عنها، حيث أن نسبة 82.35% أقروا بذلك، وهذا يعني أن الطفل الذي يفضل تلقي القصص بالصور والإلقاء معا يستطيع الربط بين الصور والأحداث المعبرة عنها، كون المعلمة في الروضة تعلم الطفل كيفية التنسيق بين الأحداث والصور المناسبة لها.

* في حين أثبتت نتائج الجدول رقم 23: أن اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل هو قصص الحيوانات، إذ أن نسبة 30.93% من أفراد العينة أقروا بذلك وهذا يدل أن الروضة تقدم للطفل في الغالب قصص الحيوانات والخيال كون الأطفال يحبون ويميلون إلى سماع قصص الحيوانات ويحبون الخيال ويميلون إلى روح الدعابة والمرح ويتعلمون بسرعة، فذلك يتماشى مع سنهم ودرجة استيعابهم.

* وتدل نتائج الجدول رقم 24: أن الروضة تتوفر على الوسائل التكنولوجية حيث أن نسبة 70% من أفراد العينة يقرون بذلك، وهذا يدل على اهتمام الروضة بمختلف الوسائل التعليمية التي تساعد على تسهيل نقل المعلومات للطفل.

* في حين تدل نتائج الجدول رقم 25: أن الروضة تقدم القصص التاريخية للطفل حيث أن نسبة 70% من أفراد العينة يقرون بذلك وذلك عن طريق الأحداث المصورة مع الإلقاء، كون الطفل عادة يميل إلى الأحداث المصورة ما يزيد نسبة التركيز لديه وتزيد قدرته على الانتباه أكثر وأحيانا تكون بعض الصور غامضة تتدخل المربية لتبسيطها وشرحها وشرح محتواها.

* كما تثبت نتائج الجدول رقم 26: أن الطفل يتمكن من تذكر أحداث القصص وإعادة سردها حيث أن نسبة 98.4% من أفراد العينة أقروا بذلك، والطفل يتذكر ويسترجع أحداث القصص في الغالب بطلب من المربية التي تساعده على استظهار ما حفظه أو تلقاه سابقا.

* أما نتائج الجدول رقم 27: فقد أثبتت قدرة الطفل على استرجاع الصور الذهنية السمعية والبصرية حيث أن نسبة 78.3% من أفراد العينة يقرون بذلك، وهذا يدل على الدور الكبير الذي تلعبه الوسائل التعليمية داخل الروضة والتي تساعد على نمو الإدراك البصري والسمعي وتذكر مختلف الصور الذهنية السمعية والبصرية المختلفة.

* في حين توصلت نتائج الجدول رقم 28: إلى أن للطفل القدرة على معرفة الجزء الناقص من الصور، حيث أن نسبة 90% من أفراد العينة أقروا بذلك، وهذا يدل أن الروضة ومن خلال تجسيد الأحداث بالصور والرسومات تعمل على تنمية خيال الطفل وتنمية قدرته على التذكر ومنه يستطيع تذكر الجزء الناقص من الصور.

* أما نتائج الجدول رقم 29: فقد أثبتت هي الأخرى أن للطفل القدرة على حفظ الأشياء التي لها علاقة بميولاته ورغباته حيث أن نسبة 98.3% من أفراد العينة أقروا بذلك، وذلك كون الطفل إذا أحب شيئا يركز معه وتكون درجة الانتباه لديه عالية وهذا يساعده على الحفظ والتذكر بشكل كبير.

* لتثبت نتائج الجدول رقم 30: أن الوسائل المتطورة دائما تساعد بشكل كبير على حفظ الأحداث واسترجاعها بسهولة وقد بلغت نسبة أفراد العينة الذين أقروا بذلك 95%، في حين أقرت نسبة 5% من أفراد العينة بأن تلك الوسائل تساعد أحيانا على حفظ الأحداث واسترجاعها بسهولة.

ج: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

من خلال تعرضنا للمعطيات الميدانية بالتحليل والتفسير، وبعدت تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المطروحة توصلنا إلى نتائج الفرضية العامة:

– لقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأن للعب دور في تنمية الذكاء لدى الطفل من وجهة نظر المربيات وهذا ما حققته الفرضية الجزئية الأولى والتي توصلت إلى أن الألعاب بمختلف أنواعها تساعد في تنمية ذكاء الطفل من خلال:

- ✓ زيادة قدرته على التركيز وتنمية إدراكه الحسي والبصري.
- ✓ مساعدته على التفاعل مع الآخرين من خلال تلقينه وتعليمه كيفية التواصل مع وإتقان التعبير والكلام، حتى لا يجد صعوبة في إيصال أفكاره.
- ✓ تنمية قدراته الإبداعية والاستكشافية وقدراته الفنية.

وبالتالي تنمو قدراته العقلية ومختلف معارفه ويزداد ذكاءه.

– كما أظهرت نتائج الدراسة أن للوسائل التعليمية دور في تنمية قدرة الطفل على التذكر، حيث نلاحظ أن الوسائل التعليمية في الروضة تساعد الطفل على:

- ✓ حفظ المعلومات وإعادة استرجاعها بسهولة خاصة تلك المعلومات التي يتلقاها بواسطة الوسائل التعليمية التي يتفاعل معها دوما ويفضلها.
- ✓ تذكر استعمالات الأشياء.
- ✓ تبسيط المعلومات ليتمكن الطفل من استيعابها والاستفادة منها واسترجاعها عند الحاجة إليها.

وبالتالي تنمو الوظائف العقلية لدى الطفل كالتفكير والتذكر.

وعليه يمكن القول بأن الفرضية العامة تحققت وأن للروضة دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات.

2– مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها وبعد تحليل وتفسير البيانات الميدانية والوصول إلى نتائج الدراسة والتي قمنا بتحليلها في ضوء الفرضيات، سنحاول مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها والتي ساعدتنا في بناء وتوجيه البحث، حيث

توصلنا في الأخير إلى أن هناك تشابه طفيف بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة التي وظفناها سواء من حيث المنهج، العينة، أدوات جمع البيانات، وكذا النتائج المتوصل إليها.

* فمن حيث المنهج:

فقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة نظرا لملائمته لموضوع دراستنا، وهو نفس المنهج الذي تم اعتماده في دراسة كل من "أفنان بنت محمد جميل علي خياط"، ودراسة "قارة سميرة"، في حين تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في دراسة كل من "مزهود نوال"، "يخلف رفيقة"، "دباش نور الهدى"، وتم اعتماد المنهج التجريبي في دراسة "مريم فايز المومني".

* وبالنسبة لنوع العينة:

فقد تم اعتماد المسح الشامل في هذه الدراسة وذلك نظرا لصغر حجم العينة في رياض الأطفال المتوفرة، ونجد بعض الاختلاف مع الدراسات السابقة حيث اعتمدت دراسة "مزهود نوال" على العينة العشوائية، وكذا تختلف عينة دراستنا من حيث أفرادها فهناك من اعتمدت على الأطفال المروضين أنفسهم، وأخرى اعتمدت أوليائهم.

* بالنسبة لأدوات جمع البيانات:

فقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات، في حين اعتمدت الدراسات الأخرى على الملاحظة والمقابلة والاستمارة وهذا في دراسة كل من "مزهود نوال"، "قارة سميرة"، " يخلف رفيقة"، في حين اعتمدت دراسة "دباش نور الهدى" على الاستمارة فقط، واقتصرت دراسة "مريم فايز المومني" على الملاحظة فقط.

* وقد توصلنا إلى أن للروضة دور في النمو المعرفي للطفل، من خلال التحقق من صدق الفرضيتين اللتان مفادهما أن: "للعب دور في تنمية ذكاء الطفل"، وأن "للوسائل التعليمية دور في تنمية القدرة على التذكر"، وقد تشابهت نتائج دراستنا مع بعض نتائج الدراسات السابقة، حيث توصلت دراسة "مزهود نوال" إلى أن للوسائل التعليمية دور في نقل المعلومات المختلفة وبدورها تنمي القدرات الذهنية للطفل، كما توصلت دراسة كل من "يخلف رفيقة"، و"دباش نور الهدى" إلى أن الروضة تنمي الطفل وتكسبه مهارات معرفية علمية، في حين توصلت دراسة "مريم فايز

المومني" إلى أن اللعب له أثر على تطوير المفاهيم اللغوية لدى أطفال مرحلة الرياض، وكلها نتائج تدل على أن للروضة دور في النمو المعرفي للطفل. وقد اختلفت نتائج دراستنا مع بعض نتائج الدراسات السابقة وهذا راجع لاختلاف أهداف كل دراسة عن أهداف دراستنا.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

نظرا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الطفل إذ فيها تتكون المعالم الأولى لشخصيته، ويكون فيها نموه سريعا خاصة النمو العقلي والمعرفي، ما يتطلب الاهتمام به جيدا في هذه المرحلة، ونظرا للتغيير الحاصل في مختلف المجتمعات عامة والأسرة خاصة كتغير نمط الأسرة وخروج المرأة للعمل لسد حاجات المطلب الاقتصادي، ظهرت مؤسسة تربوية تعمل على توفير حاجات ومتطلبات في كافة جوانبه وهي الروضة، والتي تعمل وفق أسس وقواعد تربوية، ومن برامجها ووسائلها وأنشطتها المختلفة (كالقصص، الألعاب، والبرامج الحركية كالرياضة، ومختلف الوسائل التعليمية،...إلخ) التي تسعى لتقديمها للطفل بهدف تنمية وتكوين شخصية متزنة في جميع جوانبها وتمهد له الطريق ليكون عضوا ناجحا فعالا في المستقبل.

– وقد أكدت النتائج أن اللعب له دور في تنمية الذكاء لدى الطفل، حيث هيأت له مختلف الظروف من ألعاب متنوعة تساعده على اللعب الحر ومشاركة الآخرين وتنمية مهاراته الفنية من خلال تفاعلاته.

– كما أن الوسائل التعليمية تساعد على تنمية القدرة على التذكر من خلال اختيار وانتقاء الوسيلة المناسبة لسن الطفل وتماشيا مع قدراته على الاستيعاب، وكذا اختيارها وفق ميولات الطفل ما يساعده على الانتباه الجيد والتركيز عند استقبال المعلومات وهذا بدوره يساعد على الحفظ والتذكر.

ومن خلال هذا نصل إلى التأكد من أن الروضة لها دور في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات.

رابعا: الاقتراحات والتوصيات:

انطلاقا من المعطيات النظرية وما توصلنا إليه من خلال نتائج دراستنا ما لاحظناه أثناء قيامنا بهذه الدراسة الميدانية نصل إلى وضع بعض الاقتراحات والتوصيات منها:

1- ضرورة استخدام التعليم القائم على اللعب في الأوساط التربوية خاصة وأنه يلعب دورا مهما في شد انتباه الطفل واستثارة دافعيته بسهولة.

2- فتح تكوين خاص للمربيات الملتحقات بالروضة من خلاله يتم توعيتهن وتعريفهن بمختلف مراحل النمو لدى الأطفال من الناحية الجسمية والعقلية واللغوية.

3- على المدراء القائمين على رياض الأطفال تخصيص حصص صفية قائمة على مختلف الأنشطة، كأنشطة التمييز البصري والتمييز السمعي، والأنشطة السمع بصرية وأنشطة لتنمية الإدراك الحسي.

4- ضرورة تصميم ألعاب تعليمية تتناسب وقدرات الأطفال اللغوية والمعرفية.

5- القيام ببرامج إرشادية قائمة على إستراتجية الألعاب التعليمية لعلاج الضعف في مختلف المهارات اللغوية ومختلف القدرات كالانتباه وحل المشكلات.

6- الاهتمام أكثر بساحات اللعب وتوفيرها خاصة الساحات الخارجية واستغلالها بشكل أكثر كالحدائق مثلا، فالطفل يمكنه تحصيل عدة معارف من الحديقة فقط.

7- إعادة النظر في بعض جوانب النقص الموجودة في بعض الأنشطة داخل الروضة خاصة الأنشطة التي تقدم معلومات علمية كالعلوم الطبيعية مثلا.

8- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة دور الروضة في تنمية الجوانب المعرفية للطفل.

خلاصة:

وفي ختام هذا الفصل يمكننا القول أننا توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة والتي تثبت صدق فرضيات الدراسة فمن خلالها توصلنا إلى مختلف الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تساعد في تجنب مختلف النقائص التي لاحظناها وتساعد في الدراسات اللاحقة.

خاتمـــــة

وفي ختام دراستنا التي أشرنا من خلالها إلى الدور الذي تلعبه الروضة في إعداد الطفل من الناحية العقلية المعرفية من خلال بعض أنشطتها ووسائلها التعليمية، حيث قمنا بالتعرف في الجانب النظري على أهمية الروضة في حياة الطفل.

وقد جسدنا ذلك في الواقع من خلال الجانب التطبيقي، ومن خلال نتائج الدراسة تأكدنا من صحة الفرضيات المقترحة، وتبين أن للروضة دور فعلي في النمو المعرفي للطفل، وهذا بناءا على ما أبدته المربيات في بنود الاستمارة، وتم التوصل إلى أنها ضرورية في حياة الطفل خصوصا في الوقت الراهن، وذلك بصفتها همزة الوصل بين الاسرة والمدرسة، وتوفرها على مختلف الوسائل والبرامج والطرق التي تساعد الطفل على اكتساب مختلف المهارات والمعارف وتنمية قدراته العقلية والحسية، فالروضة لها دور فعلا في الجمع بين التعلم والنمو.

كما نشير إلى أن الروضة في الدول العربية عامة والجزائر خاصة قد لقت اهتماما واسعا في السنوات الأخيرة مقارنة مع الأعوام السابقة، حيث تطورت وأصبح ينظر إليها على أنها مؤسسة تربوية ضرورية في الوقت الحالي وأصبحت الحاجة إليها ملحة، وتغيرت النظرة القديمة إليها إذ لم تعد مكان للتسلية فقط إنما صارت مكان للتعلم والتعليم وتشبيع الطفل بمختلف المعارف وصارت مكان لتكوين العلاقات الاجتماعية التي تتناسب وعمر الطفل والتي تحضره خلال السنوات التي يقضيها فيها، كما تعتبر مرحلة تكوين مهمة في إعداد الطفل بشكل كامل فعال وهادف للمرحلة التعليمية الابتدائية.

قائمة المراجع

أولا: المعاجم والقواميس

1- أحمد حسن اللقاني، علي أحمد الجمل: «**معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**»، علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، ط3، 2003.

2- جرجش ميشال جرجش: «**معجم مصطلحات التربية والتعليم**»، دار النهضة العربية، بيروت "لبنان" ط1، 2005.

3- زينب النجار: «**معجم المصطلحات التربوية النفسية**»، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، 2011.

4- عزة عجان: «**المفضل –قاموس عربي للتلاميذ والطلاب–**» ، دار هومه، الجزائر، ط1.

5- فؤاد أفرام البستاني: «**منجد الطلاب**»، دار المشرق، بيروت "لبنان"، ط2، دس.

6- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي: «**القاموس المحيط**»، دار الكتاب العلمية، بيروت "لبنان" ط1، 2004.

7- مجدي عزيز إبراهيم: **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتاب، مصر، ط1، 2009

8- محمد حمدان: «**معجم مصطلحات التربية والتعليم**»، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2006.

ثانيا: الكتب

9- ابتهاج محمود طلبة: «**المهارات الحركية لطفل الروضة**»، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2009.

10- إحسان محمد الحسن: «**الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي**»، دار الطبيعة للنشر والتوزيع، لبنان،ط2، 1982.

11- أحمد إسماعيل جحى: «**تطوير التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل**»، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1، 2004.

12- أحمد عبد الفتاح زكي، محمد سليمان الخزاعلة: «**التربية المقارنة أسسها وتطبيقاتها**»، دار هناء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

13- أديب عبد الله النوايسة، إيمان طه القطاونة: «**النمو اللغوي والمعرفي للطفل**»، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

14- أيمن سليمان مزاهرة: «**الأسرة وتربية الطفل**»، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، "الأردن"، ط1 2009.

15- جان بياجيه: «**سيكولوجية الذكاء**»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1988.

16- جبريل كالفي، طارق الأشرف: «**سيكولوجية طفل الروضة**»، دار الفكر العربي، مصر، ط1.

17- جودت عبد الهادي: «**نظريات التعليم وتطبيقاتها التربوية**»، دار الثقافة للنشر، الأردن، ط1 2006.

18- حنا عبد الحكيم العنابي: «**تربية الطفل في الإسلام**»، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان "لأردن" ط2، 2013.

19- خالد حامد: «**منهج البحث العلمي**»، دار ريحانة، الجزائر، ط1، 2001.

19- خالد محمد أبو شعيرة وآخرون: «**التربية الأسس والتحديات**»، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 261.

21- داود عزيز: «**مبادئ البحث العلمي والتربوي**»، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.

22- رافدة الحريري: «**الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال**»، دار اليازوني، الأردن، ط1 2014.

23- رانيا عبد المعز الجمال: «**السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة**»، دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، د ط، 2009.

24- ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف: «**المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**»، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، عمان "الأردن"، ط1، 2008.

25- رشيد زرواتي : «**مدخل لمنهجية البحث العلمي**»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 2004.

26- سلوى مرتضى، أسما إلياس: «**المناهج في رياض الأطفال**»، منشورات دمشق، سوريا، د ط، د س.

27- سليمان كركران: «**مفهوم الذكاء وأنواعه**»، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.

28- سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: «**التنشة الاجتماعية للطفل**»، اليازوني للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2013.

29- سوسن شاكر مجيد: «**علم النمو الطفل**»، دار صفاء، الأردن، ط1، 2000.

30- السيد عبد القادر شريف: «**التربية الإج والدينية في رياض الأطفال**»، دار المسيرة للنشر وتوزيع الأردن، ط1، 2007.

31- شحاتة سليمان محمد سليمان: «**اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة**»، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2005.

32- طارش بن غالب: «**الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم**»، اليازوني للنشر، عمان "الأردن"، ط1 2007.

33- عاطف عدلي فهمي: «**معلمة الروضة**»، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،ط2.

34- عبد الحافظ سلامة: «**تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة**»، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، عمان "الأردن"، ط1، 2002.

35- عبد اللطيف بن حسن فرج: «**نظم التعليم والتعلم في العالم**»، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2005.

36- عبد اللطيف حسن فرج: «**أطفالنا وكيفية رعايتهم عقليا.اجتماعيا .نفسيا.جسميا**»، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

37- عبد الله زاهي الرشدان: «**التربية والتنشئة الاجتماعية**»، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005.

38- عبد الله عامر الهمالي: «**أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته**»، منشورات جامعة قازيونس ببنغازي ليبيا، ط3، 2003.

39- عدنان يوسف العتوم: «**علم النفس التربوي –النظرية والتطبيق**»، دار المسيرة، الأردن، ط1 2005.

40- علي عبد الرحمن صالح وآخرون: «**ومضات في علم النفس المعرفي**»، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان "الأردن"، ط1، 2013.

41- علي عبد الرحمن صالح: «**نظرية العقل لدى الأطفال (التنظير الحديث في النمو المعرفي)**»، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان "الأردن"، ط1، 2013.

42- عماد عبد الرحمن الزغلول: «**مبادئ علم النفس التربوي**»، دار الكتاب الجامعي، الأردن، ط1 2009.

43- عماد عبد الرحيم الزغلول: «**نظريات التعلم**»، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

44- عمر أحمد همشري: «**مدخل إلى التربية**»، دار الصف، الأردن، ط1، 2007.

45- فادي القطان: «**الأنماط الاجتماعية والتعليمية**»، دار يافا العلمية للنشر، الأردن، ط 1، 2013.

46- فهيم مصطفى: «**المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم**»، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2003.

47- كامل محمد المغربي: «**أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**»، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2009 .

48- ماجد محمد الخياط: «**أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية**»، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.

49- محمد الطيطي وآخرون: «**مدخل إلى التربية**»، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2002.

50- محمد جاسم محمد: «**نظريات التعلم**»، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

51- محمد عماد الدين إسماعيل: «**الأطفال مرآة المجتمع**»، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1986.

52- محمد عماد الدين إسماعيل: «**الطفل من الحمل إلى الرشد**»، دار الفكر، الأردن، ط1، 2010.

53- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري: «**أساسيات علم النفس التربوي**»، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان "الأردن"، ط1، 2006.

54- محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي: «**المواد التعليمية في الطفولة المبكرة**»، دار الفكر الأردن، ط1، 2007.

55- محمد محمود الحيلة: «**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**»، دار المسيرة، الأردن، ط1 2007.

56- مراد زعيمي: «**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**»، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، دط 2006.

57- مروان أبو حويج، سمير أبو مغلي: «**المدخل إلى علم النفس التربوي**»، اليازوني للنشر والتوزيع الأردن، ط 1، 2004.

58- مريم الخالدي: «**مدخل إلى رياض الأطفال**»، دار صفاء للنشر والتوزيع، " عمان الأردن"، ط1 2008.

59- مصطفى فهيم: «**المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم**»، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2003.

60- ميشل ذبابنة: «**سيكولوجية الطفولة**»، دار المستقبل، الأردن، ط1، 2001.

61- نايفة قطامي: «**تقويم نمو الطفل**»، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط1، 2008.

62- هدى محمود الناشف: «**الأسرة وتربية الطفل**»، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2007، ص 169.

63- وجيه الفرح: «**التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**»، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2007، ص 219.

ثالثا: الرسائل الجامعية

64- إبراهيم أحمد نبهان: «**دور مديرات الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة**»، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، الجامعة الإسلامية فلسطين، 2009.

65- أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: «**إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**»، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 2012/2011.

66- حبال ياسين: «**تقنين اختبار كاتل للذكاء-المقياس الثالث-**»، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس، تخصص القياس والتقويم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران الجزائر، 2017/2016.

67- سعد مسعود السعيدي: «**فاعلية أنشطة إثرائية في اكتساب طفل الروضة مفاهيم السلام**»، مطلب مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2013.

68- سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف: «**دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة**»، رسالة مقدمة استكملا المتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب تخصص أصول التربية، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المصلحة العربية السعودية،2008.

69- عبير أمين عراج: «**دراسة تقويمية لدور رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة**»، مذكرة مقدمة استكمالا للمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية التربية، قسم تربية الطفل، جامعة تشرن، سوريا، 2015/2014.

70- مرياي مريم: «**أساليب المعاملة الوالدية للطفل المتخلف ذهنيا**»، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تربية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، 2013/2012.

71- مزهود نوال: «**دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل**»، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم ا ج التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر،2009/2008.

72- هناء بنت هاشم بن عمر الجعفري: **التربية بالقصة وتطبيقاتها في رياض الأطفال**، بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في التربية الاسلامية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2006/2005

73- يخلف رفيقة: «**رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي**»، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2005/2004.

رابعا: المؤتمرات

74- إبراهيم عبد الرافع السمدوني، سهام سي أحمد: «**متطلبات نمو طفل الروضة ووعي رياض الأطفال بها**»، مؤتمر الطفولة الوطني الرابع.

خامسا: المجلات

75- ثابت محمد خضر، أمل فتاح زيدان: «**أثر استخدام برنامج التربية الحركية في النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال الرياض**»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ع 1، 2006.

76- حيدر مسير حمد الله، إنصاف كامل منصور: «**أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة**»، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ، كلية التربية، قسم رياض الأطفال، جامعة بغداد، ع 31 دس.

77- سلوى مرتضى: «**فاعلية برنامج مقترح لاكساب الأطفال بعض المهارات العلمية**»، مجلة جامعة دمشق، المملكة العربية السعوية، ع2، م22، 2006.

78- محمد الباقر حاج يعقوب: «**التطور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة**»، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ع 4، 2011.

79- مسهل ليلى: «**دور الوسائل في العملية التعليمية**»، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، ع 26، 2016.

80- نصيرة طالح مخطاري: «**التربية والتعليم في رياض الأطفال**»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ع31، 2017.

81- وليد خالد همام، هالة أديب داود: «**واقع استخدام الوسائل والألعاب التعليمية في دور رياض الأطفال**»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العراق، م4، ع1، 2008.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

الروضة ودورها في النمو المعرفي للطفل من وجهة نظر المربيات

– دراسة ميدانية على عينة من المربيات في رياض الأطفال بولاية –جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

عزيزتي المربية:

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تهدف إلى جمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها للحصول على شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية آملتين منك التكرم بالإجابة على بنود الاستبيان وذلك بوضع علامة x في المكان المخصص للإجابة.

ونعدك بأن المعلومات التي تقدم إلينا لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وأخيرا تقبلي منا فائق التقدير والاحترام.

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذ:**

- ✓ الفيلف نبيلة بودرمين عبد الفتاح
- ✓ العايب صبيحة

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن: [22-27] ☐ [28-33] ☐ [34-39] ☐ [40-45] ☐

2- المستوى التعليمي:

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ تكوين مهني ☐

3- الحالة الاجتماعية:

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

4- الخبرة المهنية: : [1-3] ☐ [4-6] ☐ أكبر من 06 سنوات ☐

المحور الثاني: اللعب وتنمية الذكاء لدى الطفل

5- ما هي الألعاب المتوفرة عليها الروضة؟

- تركيب الأجسام ☐ -القفز ☐ - الأرجوحة ☐
- اللعب بالدمى ☐ - اللعب الفني ☐ - العب التمثيلي ☐

أخرى تذكر:.....

6- من بين هذه الألعاب ما هي التي يمارسها الطفل بمفرده؟

.....

7- ما الهدف من ممارسة هذه الألعاب؟

- للتسلية ☐ - للتواصل ☐ - لتنمية ذكاءه ☐

8- كيف يفضل الطفل اللعب داخل الروضة؟

- بشكل جماعي ☐ - بشكل فردي ☐

9- هل يحبذ الطفل تكرار بعض الألعاب؟

- نعم ☐ -لا ☐

10- كيف يتعامل الطفل مع الألعاب التركيبية؟

- يلعب بها فقط ☐ - يفككها ويرميها ☐ - يفككها ويركبها ☐

11- هل تعمل الألعاب داخل الروضة على تنمية إدراكه الحسي والبصري؟

- نعم ☐ - لا ☐

12- كيف يتعامل الطفل مع البيئة الجديدة داخل الروضة؟

- كثير الأسئلة لماذا وكيف؟ ☐

- يتفحص ألعابه (يفككها، يكسرها...) ☐

- يحاول اكتشاف ماذا يوجد داخل الأشياء المغلقة (كالصناديق مثلا) ☐

13- هل يقلد الطفل حركات وأفعال الآخرين في اللعب؟

- نعم ☐ - لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم فإنه يقلد:

- مديرة الروضة ☐ - المربية ☐ - رفاقه ☐

14- هل للطفل القدرة على التعبير عن أفكاره بطلاقة؟

- نعم ☐ - لا ☐

15- هل يستطيع عد الأرقام بشكل صحيح؟

-دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐

16- يستطيع الطفل ترتيب الأشياء والأشكال حسب شكلها وخاصيتها (جمادات، سوائل، ...)؟

-دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐

17- هل يستطيع التعبير مشاعره باستخدام أعضاء جسمه (إذا أراد الحصول على لعبة يصرخ أو يبكي أو يكسر)؟

-نعم ☐ - لا ☐

18- هل يستطيع الطفل بناء أشكال وأجسام (منزل، باخرة،..إلخ)؟

نعم ☐ - لا ☐

19- هل بإمكان الطفل استيعاب بعض المفاهيم العلمية البسيطة؟ (أحجام، ألوان، أبعاد، أوقات،... الخ)

-نعم ☐ - لا ☐

المحور الثالث: الوسائل التعليمية وتنمية القدرة على التذكر

20- ما هي الوسائل التعليمية التي تتوفر في الروضة؟

-وسائل سمعية ☐ - وسائل بصرية ☐ - وسائل سمعية بصرية ☐

21- ما هي المعايير التي يجب مراعاتها عند تقديم الوسائل التعليمية المناسبة للطفل؟

- السن ☐ - الجنس ☐ - القدرة على الاستيعاب ☐

-أخرى تذكر:.....

22- هل يتفاعل الطفل مع هذه الوسائل بشكل إيجابي ؟

-نعم ☐ - لا ☐

23- هل تعتمد الروضة على أسلوب القصة في التعليم؟

-دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐

24- كيف يفضل الطفل القصص؟

-بالصور ☐ -بالإلقاء الشفهي ☐ -بالصور والإلقاء معا ☐

25- ما هو اللون الغالب الذي تفضله الروضة من موضوعات القصص الموجهة للطفل؟

-موضوعات دينية ☐ -موضوعات وطنية ☐ - قصص حيوانات ☐

-موضوعات أدبية ☐ - موضوعات علمية ☐ - قصص خيالية ☐

-أخرى تذكر:.....

26- هل تتوفر الروضة على وسائل تكنولوجية (مثل شاشات العرض، أقراص مدمجة للقصص، أشرطة الفيديو)؟

-نعم ☐ -لا ☐

27- هل تقدم للطفل قصص تاريخية؟

-نعم ☐ - لا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم فإن يفضل الطفل طريقة تقديم هذه القصص بواسطة:

-أشرطة فيديو ☐ -أحداث مصورة ورسومات ☐ -طريقة الإلقاء شفهيا ☐

28- بعد سرد القصص على الطفل هل يستطيع تذكر أحداثها وإعادة سردها؟

-نعم ☐ - لا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم فإنه يفعل ذلك:

-بطلب من المربية ☐ - بمفرده ☐

29- هل يستطيع استرجاع الصور الذهنية البصرية والسمعية؟

-دائما ☐ -أحيانا ☐ -نادرا ☐

30- هل يستطيع الطفل معرفة الجزء الناقص من الصورة؟

-نعم ☐ -لا ☐

31- هل يستطيع الربط بين الأحداث والصور المعبرة عنها؟

-دائما ☐ -أحيانا -نادرا

32- هل يستطيع تذكر استعمالات الأشياء (مثلا استخدام السيالة في الكتابة، والقصص والكتب في القراءة)؟

-نعم ☐ -لا ☐

33- هل يستطيع الطفل حفظ الأشياء التي لها علاقة بميوله ورغباته بسهولة؟

-نعم ☐ - لا ☐

34- تساعد الوسائل المتطورة بشكل كبير على حفظ الأحداث واسترجاعها بسهولة؟

-دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐